دليل النمو الاجتماعي العاطفي

سلسلة الأدلة التطبيقية للمنهج الوطني ومعايير التعلم المبكر النمائية
(٠ – ٦) سنوات

naeyc®

وزارة التعليم
Ministry of Education

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

دليل النمو الاجتماعي العاطفي

سلسلة الأدلة التطبيقية للمنهج الوطني ومعايير التعلم المبكر النمائية (٠-٦) سنوات

ⓒ وزارة التعليم ، ١٤٤٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم
دليل النمو الاجتماعي العاطفي. / وزارة التعليم .- الرياض ، ١٤٤٣هـ

١٣٨ ص ؛ ..سم

ردمك: ٧-٠٦١-٥١١-٦٠٣-٩٧٨

١- التعليم - مناهج - السعودية ٢- رياض الاطفال - السعودية - كتب دراسية أ.العنوان

ديوي ٣٧٥,٠٩٥٣١ ١٤٤٣/٣٥١٧

رقم الإيداع: ١٤٤٣/٣٥١٧
ردمك: ٧-٠٦١-٥١١-٦٠٣-٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

٧ **شكر وتقدير**

٨ **مقدمة إلى أدلة المنهج الوطني**

٩ **مقدمة إلى الدليل التطبيقي لمعيار التطور الاجتماعي العاطفي**

القسم الأول:

١٢ **مدخل إلى معيار التطور الاجتماعي العاطفي**

القسم الثاني:

١٥ **دعم معيار التطور الاجتماعي العاطفي – دليل المعلمة في التخطيط والتدريس**

١٩ **فئة الأطفال الرضَّع الصغار (الميلاد - ٩ أشهر)**

٢٠ الممارسة الأولى: وعي المعلمات المهنيات بمبادئ النمو والتطور لدى الطفل، والطريقة التي يمكن من خلالها دعم تعلّمه

٢٣ الممارسة الثانية: توظيف المعلمات المهنيات لمعارفهنّ حول تطور الطفل والبناء على هذه المعارف

٢٧ الممارسة الثالثة تطبيق المعلمات المهنيات لخبرات التعلم القائمة على الاستقصاء العلمي

٣٦ الممارسة الرابعة: حرص المعلمات المهنيات على التطور المهني والتعلُم المستمر

٣٧ **فئة الرضّع الدارجين (٦ - ١٨ شهرًا)**

٣٧ الممارسة الأولى: وعي المعلمات المهنيات بمبادئ النمو والتطور لدى الطفل، والطريقة التي يمكن من خلالها دعم تعلّمه

٤١ الممارسة الثانية: توظيف المعلمات المهنيات لمعارفهنّ حول تطور الطفل والبناء على هذه المعارف

٤٥ الممارسة الثالثة: تطبيق المعلمات المهنيات لخبرات التعلم القائمة على الاستقصاء العلمي

٥٤ الممارسة الرابعة: حرص المعلمات المهنيات على التطور المهني والتعلُم المستمر.

٥٦ **فئة الأطفال الفطم (١٥-٣٦ شهرًا).**

٥٦ الممارسة الأولى: وعي المعلمات المهنيات بمبادئ النمو والتطور لدى الطفل، والطريقة التي يمكن من خلالها دعم تعلّمه

٦١ الممارسة الثانية: توظيف المعلمات المهنيات لمعارفهنّ حول تطور الطفل والبناء على هذه المعارف

٦٥ الممارسة الثالثة: تطبيق المعلمات المهنيات لخبرات التعلم القائمة على الاستقصاء العلمي

٧٥ الممارسة الرابعة: حرص المعلمات المهنيات على التطور المهني والتعلُم المستمر

٧٧ **فئة أطفال الروضة (٣-٤ سنوات)**

٧٧ الممارسة الأولى: وعي المعلمات المهنيات بمبادئ النمو والتطور لدى الطفل، والطريقة التي يمكن من خلالها دعم تعلّمه

٨٤ الممارسة الثانية: توظيف المعلمات المهنيات لمعارفهنّ حول تطور الطفل والبناء على هذه المعارف

٨٩ الممارسة الثالثة: تطبيق المعلمات المهنيات لخبرات التعلم القائمة على الاستقصاء العلمي

١٠٧ الممارسة الرابعة: حرص المعلمات المهنيات على التطور المهني والتعلُم المستمر

١١٠ **فئة أطفال الروضة (٤-٦ سنوات)**

١١٠ الممارسة الأولى: وعي المعلمات المهنيات بمبادئ النمو والتطور لدى الطفل، والطريقة التي يمكن من خلالها دعم تعلّمه

١١٥ الممارسة الثانية: توظيف المعلمات المهنيات لمعارفهنّ حول تطور الطفل والبناء على هذه المعارف

١٢٠ الممارسة الثالثة: تطبيق المعلمات المهنيات لخبرات التعلم القائمة على الاستقصاء العلمي

١٣٤ الممارسة الرابعة: حرص المعلمات المهنيات على التطور المهني والتعلُم المستمر

١٣٥ **المراجع**

شكر وتقدير

تتقدم وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لشركة تطوير للخدمات التعليمية والجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بالشكر الجزيل للمساهمة في تأليف هذا الدليل.

شكر خاص

يسرنا أن نتقدم بوافر الشكر والعرفان، بالنيابة عن جميع الأطفال الصغار وأسرهم، إلى كل التربويات العاملات في مجال تعليم الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية لجهودهم المباركة في إنجاح هذا العمل.

مقدمة إلى أدلة المنهج الوطني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

تماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) والتي ركزت على مرحلة الطفولة المبكرة، وحرصت على أن يحصل كل طفل سعودي على فرص التعليم الجيد وفق خيارات متنوعة، وانطلاقاً من الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم المرتبطة بتطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم، و بالاستناد إلى وثيقتَي إطار المنهج الوطني ومعايير التعليم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية للأطفال من الميلاد وحتى سن السادسة قامت وزارة التعليم بالتعاون مع شركة تطوير للخدمات التعليمية وبيت الخبرة الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC) ، على بناء أدلة تطبيقية للمنهج الوطني للمعلمات في الحضانات ورياض الأطفال.

تستند الأدلة التطبيقية للمنهج الوطني على نظريات التعلم الأساسي والمبادئ التوجيهية التي تقر بأن الأطفال قادرون على التعلم، ومتفردون ويتطورون بمعدلات مختلفة، وأن التعلم يحدث عندما يشارك الأطفال في اللعب النشط والهادف خصوصًا عندما يتم تشجيعهم على استكشاف بيئتهم بحرّية. ومن أهم هذه المبادئ التركيز على التعلم القائم على الاستقصاء العلمي الذي يعتمد على تطور لعب الأطفال واستكشافهم الذاتي وانتقال معلمات الأطفال من نهج "التدريس والتلقين المباشر" إلى نهج التدريس الذي يتمحور حول الطفل. ويتم ذلك في إطار مبادئ الإسلام وثقافة الأسرة والمجتمع حيث تركز الأدلة على شراكة الأسرة الفاعلة في عملية التعلم. وفيما يلي تسلسل الأدلة وموضوعاتها:

الأدلة التطبيقية للمنهج الوطني:

- الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهج الطفولة المبكرة للأطفال من الميلاد – ٦ سنوات
- الدليل التطبيقي للبيئة المادية للحضانة والروضة.
- الدليل التطبيقي للأسرة.
- الدليل التطبيقي لمعيار نهج التعلم.
- **الدليل التطبيقي لمعيار التطور الاجتماعي والعاطفي.**
- الدليل التطبيقي لمعيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة.
- الدليل التطبيقي لمعيار العمليات المعرفية والمعلومات العامة.
- الدليل التطبيقي لمعياري الوطنية والدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية.
- الدليل التطبيقي لمعيار الصحة والتطور البدني.
- دليل المعلمة التطبيقي لطرق واستراتيجيات التدريس.
- الدليل التطبيقي لدور الإدارة في تطبيق المنهج الوطني.
- الدليل التطبيقي لتقويم طفل الحضانة والروضة.

مقدمة إلى الدليل التطبيقي لمعيار التطور الاجتماعي العاطفي

الدليل التطبيقي للتطور الاجتماعي العاطفي هو الدليل الرابع ضمن سلسلة أدلة المنهج الوطني لرياض الأطفال والحضانات والذي يُعنى بالتركيز على تزويد معلمات الأطفال (من الميلاد حتى ٦ سنوات) بما يلي:

- المعلومات التي يحتجنها لفهم مظاهر النمو الخاصة بالأطفال من مختلف الفئات العمرية.
- مجموعة من الأدوات اللازمة للتخطيط والتدريس، والمصادر اللازمة لبناء خبرات تعلّم رفيعة المستوى لجميع الأطفال.

ينقسم هذا الدليل إلى قسمين، حيث يقدم القسم الأول منه نظرة موجزة حول التطور الاجتماعي العاطفي، فيتناول تعريفه وأهميته. ويقدم القسم الثاني مناقشة تمهيدية للاعتبارات الرئيسة الداعمة للتطور الاجتماعي العاطفي خلال السنوات الأولى من الميلاد حتى سن السادسة، ويتبع ذلك إرشادات شاملة لتطبيق الممارسات التدريسية وتخطيط المناهج للأطفال في خمس فئات عمرية مرتبة حسب التصنيف الآتي:

- فئة الرضّع الصغار (الميلاد - ٩ أشهر).
- فئة الرضع الدارجين (٦ - ١٨ شهرًا).
- فئة الفطّم (١٥- ٣٦ شهرًا).
- فئة أطفال الروضة (٣-٤ سنوات).
- فئة أطفال الروضة (٤-٦ سنوات).

وسيستعرض الدليل **أفضل الممارسات التربوية اللازمة للمعلمات** فيما يختص بكل فئة عمرية من هذه الفئات، وهي على النحو الآتي:

الممارسة الأولى: وعي المعلمات المهنيات بمبادئ النمو والتطور لدى الطفل، والطريقة التي يمكن من خلالها دعم تعلّمه.

يتناول هذا القسم مجموعة من النصائح والمصادر العلمية التي تعين على فهم عملية التعلم والمهام النمائية بصورة أعمق، إضافة إلى تقديم إرشادات عامة للمعلمات حول كيفية دعم التطور الاجتماعي العاطفي لكل فئة عمرية.

الممارسة الثانية: توظيف المعلمات المهنيات لمعارفهنّ حول تطور الطفل والبناء على هذه المعارف من أجل خلق فرص تعلّمية لكل طفل في المجموعة.

يقدّم هذا القسم مجموعة إرشادات ومصادر علمية تختص بعملية الملاحظة والتوثيق التي تجريها المعلمات على الأطفال بشكل فردي أو ضمن مجموعات. ونستعرض كذلك الممارسات التربوية الملائمة نمائيًّا، وما يجب فعله وعدم فعله، إضافة إلى نصائح لإشراك الأسر في تعلم أطفالهم.

الممارسة الثالثة: تطبيق المعلمات المهنيات لخبرات التعلم القائمة على الاستقصاء العلمي.

وهنا ستجد المعلمات مجموعة متنوعة من المصادر العلمية والإرشادات والأدوات المصممة لتعميق المعرفة بالمحتوى، وإثراء التفاعلات اليومية مع الأطفال، إضافة إلى دليل متعدد الخطوات لتخطيط المناهج الدراسية. بالنسبة للبرامج التي تخدم فئة أطفال الروضة من عمر (٣-٦) سنوات والبرامج التي تخدم الأطفال الفطم من (١٥-٣٦) شهرًا، سيستند هذا الدليل إلى مواضيع الاستقصاء ودورة مواضيع الاستقصاء التي تم شرحها في الدليل الأساسي التطبيقي لبناء وحدات التعلم حسب معايير التعلم المبكر في المملكة العربية السعودية.

أما بالنسبة للبرامج التي تخدم فئة الأطفال الرضع الصغار والأطفال الرضع الدارجين فإن هذا الدليل سيتبع نسخة مبسطة من دورة التخطيط المصمّمة لتلبية احتياجات التعلم الفريدة والمهام النمائية الخاصة بهم. بشكل عام، تشمل الخطوات اعتبارات تخص البيئة المادية (مثل: مراكز ومواد التعلم) وكذلك الجدول اليومي (مثل: التفاعلات والأعمال الروتينية واللعب) ودمج معايير التعلم المبكر في المملكة العربية السعودية (مواءمة المعايير بالدور المنوط بالمعلمة).

الممارسة الرابعة: حرص المعلمات المهنيات على التطور المهني والتعلم المستمر.

تم تصميم هذا القسم لتزويد المعلمات بالمصادر العلمية والمواد المقروءة التي ستمكنهن من تعميق فهمهن لمواضيع محددة، ويُختتم القسم بسلسلة من التوجيهات أو التنبيهات أطلقنا عليها اسم «لحظات التأمل»، وهي أسئلة للتأمل الذاتي السريع حول التجارب والخبرات والممارسات الشخصية.

استخَدام الدليل

أُعِدَّ الدليل ليكون مكمّلًا للمراجع الستة المهمة الآتية:

- الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهج الطفولة المبكرة للأطفال من الميلاد – ٦ سنوات
- معايير التعلم المبكر النمائية للفئة العمرية من الميلاد - ٣ سنوات، ٢٠١٨.
- إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد - ٦ سنوات، ٢٠١٨.
- معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية للفئة العمرية من ٠٣ ٦سنوات، ٢٠١٥.
- دليل المعلمة لتطبيق معايير التعلم المبكر النمائية من ٣-٦ سنوات.
- دليل المعلمة لتطبيق معايير التعلم المبكر النمائية من الميلاد - ٣ سنوات.

وستجدالمعلمة أن هذا الدليل يشير إلى المراجع السابقة في مواضع كثيرة. ولذلك ندعو مستخدمي هذا الدليل إلى الاطلاع على هذه المراجع وزيارة الروابط الإلكترونية حيثما وردت فيه. ويحتوي الدليل على عدد من الأيقونات لمساعدتك على تصفح الدليل وإيجاد المعلومة والمصادر العلمية. كما تمت إضافة صور ومقاطع فيديو لتقديم المزيد من السياق، ولمساعدة المستخدمين على تطوير فهمٍ أوضح للمحتوى في حال تم تقديمه بصورة عملية.

فيديو

موقف افتراضي

مصادر المعلمة

أدوات المعلمة

إرشادات للمعلمة

وأخيرًا، فقد تم إدراج مواقف افتراضية لخمس معلمات خلال هذا الدليل لتقديم أمثلة عن قضايا تدريسية معينة، وكيف يمكن للمعلمة التعامل معها، ومعالجتها، ووضع الخطط المناسبة لذلك. وسيتبع هذا الدليل خطوات مجموعة من المعلمات، بعضهن متخصصات بمرحلة الحضانة (الميلاد - ٣ سنوات)، والبعض الآخر متخصصات بمرحلة أطفال الروضة (٣ - ٦ سنوات). وستتمكن المعلمة من متابعتهن في مواطن رئيسة في الدليل، بما في ذلك الاطلاع على كيفية تطوير كل معلمة من هؤلاء المعلمات لخطط المنهج الدراسية حسب كل فئة عمرية. وكيف تمكنت كل معلمة من هؤلاء المعلمات من توظيف الموضوع الدراسي نفسه؛ وذلك لبيان كيف أنه بالإمكان استخدام هذه المواضيع الاستقصائية مع كافة المراحل والفئات العمرية للأطفال. وستجدين كذلك كيف أن أنه بالإمكان توسيع مراكز التعلم (مراكز التعلم) والأنشطة وتعميقها تبعًا لأعمار الأطفال وقدراتهم، وتبعًا لتفضيلات المعلمات واختياراتهن أيضًا.

يسرنا الآن أن نعرفك على هؤلاء المعلمات من مركز تعليم الطفولة المبكرة:

مرحلة الحضانة

- المعلمة جنان: معلمة فصل الرضّع الصغار (الميلاد -٩ أشهر).
- المعلمة سمر: معلمة فصل الرضّع الدارجين (٦ - ١٨ شهرًا).
- المعلمة نورة: معلمة فصل الفطم (١٥- ٣٦ شهرًا).

مرحلتا الروضة

- المعلمة فاطمة: معلمة فصل أطفال الروضة (٣-٤ سنوات).
- المعلمة إيمان: معلمة فصل أطفال الروضة (٤ -٦ سنوات).

مدخل إلى معيار التطور الاجتماعي العاطفي

"يتناول معيار التطور الاجتماعي والعاطفي الكفايات الاجتماعية والعاطفية، ويرتبط كلاهما بالآخر ارتباطًا وثيقًا. كما يرتبط المعيار بجميع المجالات التعلمية والنمائية الأخرى، ويتضمن كذلك القدرة على بناء العلاقات مع الآخرين، وضبط سلوكيات الشخص وتعبيراته العاطفية، وبناء هويته الذاتية، وتحمُّل مسؤولياته. ويوفر التطور الاجتماعي العاطفي السليم إطارًا مهمًّا لنجاح الشخص في حياته".

(معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية للفئة العمرية من ٣-٦ سنوات، ٢٠١٥).

موقف افتراضي

نحن في بداية العام الدراسي، والمعلمات يخططن أول وحدة مبنية على الاستقصاء من أجل تقديمها للأطفال الجدد وأسرهم. وستنفذ المعلمات لكل الفئات العمرية «موضوع استقصاء» يركز على الطفل ذاته (عنوان الموضوع: كل شيءٍ عنّي).

وفي الوقت الذي تختلف فيه مراكز التعلم الخاصة ومستوى الصعوبة في الأنشطة والمواد في كل غرفة صف تعليمي، إلا أن المعلمات يعلمن أن هذا الموضوع سيكون وسيلة رائعة لمعرفة المزيد عن أطفالهن الجدد وعائلاتهم. وعلاوة على ذلك تدرك المعلمات أن هذا الموضوع مهم في مساعدة الأطفال على تنمية مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية.

تدرك المعلمة جنان، وهي معلمة الرضّع الصغار، أن أطفالها لن يتمكنوا من «مشاركة» معلومات حول أسرهم مثل الأطفال الأكبرسنًّا، لذلك ستركز خطتها الدراسية على نقاط الاختلاف بين الأطفال والقواسم المشتركة المتعددة بينهم، وستلجأ كذلك إلى الأسر للتعرف عليها والحصول على معلومات عنها لم تستطع الحصول عليها من الصغار.

ستستخدم المعلمة سمر، وهي معلمة الرضّع الدارجين، خطة مشابهة لخطة المعلمة جنان، ولكنها ستقدم للأطفال المزيد من الأنشطة التي تركز على أسرهم، إضافة إلى أنها ستبني

على مهاراتهم البدنية الجديدة؛ ليعرفوا المزيد عن أنفسهم ومهاراتهم المتغيرة.

وأما المعلمة نورة، وهي معلمة فصل الفطم، والمعلمة فاطمة، وهي معلمة أطفال مرحلة الروضة، فهما تخططان للتركيز أكثر على موضوع الأسر. حيث ستشمل الخطة تعرف الطفل على نفسه من خلال موضوع الاستقصاء: «أنا»، ولكنها ستتوسع لتشمل الأسر أيضًا.

وسيتمكن الأطفال من مشاركة المزيد حول حياتهم، ويمكن للموضوعات الفرعية أن تتوسع لتشمل الأسرة الممتدة والبيت والعادات والتقاليد والحديث عن أنفسهم (الميول والتجارب والخبرات).

وأما المعلمة إيمان، وهي معلمة أطفال مرحلة أطفال الروضة (٤-٦ سنوات)، فهي تخطط للبناء على مهارات التفكير المتنامية لدى أطفالها من أجل البدء في تناول الاختلافات في الخصائص الشخصية والتنوع الثقافي، وبالإضافة إلى ذلك، ومع توسع عالم أطفال هذه المرحلة، فإنها ستضمّن خطتها استقصاءات تركز على الأحياء والمجتمعات التي يعيش فيها الأطفال.

تناقشت المعلمات حول احتمال توسع «مواضيع الاستقصاء» هذه أو تغيرها عندما يتعلمن المزيد عن الأطفال الجدد، ويتفاعلن مع أسرهم، وتتاح لهن الفرص لمراقبة الأطفال. كما تدرك هؤلاء المعلمات أن كل دورة من دورات الاستقصاء العلمي الخاصة بالفئات العمرية للأطفال مرتبطة فيما بينها، ولكنها تصبح أكثرتفصيلًا ودقة مع الأطفال الأكبر سنًّا. والقاسم المشترك الذي يربط بين هذه الفئات العمرية جميعها في هذا «الاستقصاء» هو أهمية معرفة الأطفال أنفسهم والآخرين واحترام أهمية الأسرة في حياة الأطفال.

السؤال: ماهو التطور الاجتماعي العاطفي؟

الجواب:

- يبدأ التطور الاجتماعي والعاطفي عند الميلاد، ويُبنى من خلال العلاقات الإيجابية مع الأقران والكبار والعلاقات القائمة على المحبة التي تمنح الأطفال الصغار شعورًا بالراحة والأمان والثقة.
- يشتمل التطور الاجتماعي والعاطفي على جميع المهارات والقدرات التي تساعد الأطفال على النجاح في المدرسة والحياة، من ضبط للنفس إلى بناء صداقات مبكرة. ومن خلال التطور الاجتماعي العاطفي، يطور الأطفال قدراتهم على:
  - "تجربة مختلف المشاعر الإيجابية والسلبية وإداراتها والتعبير عنها.
  - بناء علاقات وثيقة مُرضية مع الآخرين من أطفال وكبار.
  - الاستكشاف النشط لبيئتهم والتعلم من ذلك" (Cohen et al., 2005).

هل تعلمين؟

"أن تكوين الصداقات، وإظهار الغضب بطريقة صحية، وحل الخلافات سلميًّا، والعناية بشخص مصاب، والانتظار بصبر، واتباع القواعد، والاستمتاع بصحبة الآخرين، وغيرها من الخصال، تمثل جميعها منحنى التطور الاجتماعي والعاطفي السليم. ومثل أي مهارة أخرى، فإن صغار الأطفال يطورون هذه القدرات لتصبح ممارسات عادية بمرور الوقت".

(Zero to Three n.d.)

السؤال: لماذا يُعد التطور الاجتماعي والعاطفي مهمًّا؟

الجواب: تشكل المهارات الاجتماعية- العاطفية التي تتطور في السنوات المبكرة الأساس لكل مراحل التعلم والتطور اللاحقَين، وعندما يدعم الكبارُ الأطفالَ لتطوير كفايات اجتماعية وعاطفية قوية فإن الأطفال يصبحون:

- واثقين بأنفسهم.
- يحسنون الظن بالآخرين ويثقون بهم.
- متعاطفين.
- ذوي فكر فضولي.
- أكفاء في استخدام اللغة للتواصل.
- قادرين على التواصل مع الآخرين بشكل جيد.

(American Academy of Pediatrics, n.d)

"تعاملي مع التعلم العاطفي والاجتماعي بنفس الاهتمام الموجه الذي تولينه تعليم الرياضيات ومعرفة القراءة والكتابة والعلوم، علمًا بأن المهارات العاطفية الاجتماعية التي يتعلمها الأطفال الصغار في غرفة الصف ستبقى معهم طوال حياتهم!"

(Fiechtner & Albrecht, 2015).

الجـواب: التجـارب والخبـرات والدعـم الاجتماعـي العاطفـي المبكـر والإيجابـي جـزءٌ مهـمٌّ مـن «نمـو الدمـاغ وتطـوره» لـدى الأطفـال الصغـار.

الروابـط الاجتماعيـة والعاطفيـة التـي تنشـأ بيـن الأطفـال الصغـار وحاضناتهـم تحديـدًا تسـاعد علـى تحديـد الروابـط العصبيـة التـي يتـم تنشـيطها وتقويتهـا داخـل أدمغتهـم، وتشـكل هـذه الروابـط العصبيـة المبكـرة الأسـاس لوظائـف الدمـاغ علـى مـدى الحيـاة. هـذه هـي البيولوجيـا التـي تشـكل الأسـاس للعلاقـة الراسـخة بيـن خبـرات الطفولـة المبكرة ودورة الحياة".

(American Academy of Pediatrics, n.d)

دعم معيار التطور الاجتماعي العاطفي
دليل المعلمة في التخطيط والتدريس

"لتجارب الأطفال وخبراتهم وعلاقاتهم خلال السنوات الأولى أثر بعيد المدى، حيث تلعب المختصات في الطفولة المبكرة دورًا حاسمًا في تعزيز الكفاية الاجتماعية والعاطفية التي يحتاجها الأطفال لفهم التفاعلات والتعلم منها، ويمكن للمعلمات استغلال الفرص المضمنة في ممارساتهن الصفية وأعمال الرعاية الروتينية ودروسهن لتنمية السلوك الصحي عند الأطفال من الميلاد حتى [سن السادسة]"

(Procopio & Bohart 2017).

مقدمة

عن معيار التطور الاجتماعي للأطفال (من الميلاد – ٦ سنوات)

السؤال: كيف تدعم المعلمات التطور الاجتماعي والعاطفي عند الأطفال الصغار؟

الجواب: يمكن لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة المهنيات دعم النمو الاجتماعي والعاطفي عند الأطفال باستخدام ثلاث طرق مهمة:

الطريقة الأولى إقامة علاقات مبنية على الثقة

المعلمات المهنيات يبنين علاقات قائمة على الثقة من خلال:

- إظهار الدفء والحنان تجاه الأطفال باستمرار.

إليك الممارسة الملائمة:

تبدو تعابير وجه المعلمة لطيفة على مدار اليوم، وتبتسم عندما ترحب بالأطفال في الصباح، وتقول: (مع السلامة أو إلى اللقاء) بعد الظهر، وتقدر وتشيد بسلوك الأطفال الحسن. كما تستخدم المعلمة نغمة الصوت الملائمة في الأوقات جميعها، فخطابها في مستوى طبيعي من حيث الدرجة والمستوى، ونغمتها مريحة ناعمة، وحتى عندما يتعين عليها إعادة توجيه سلوك أحد الأطفال، فإنها تظل هادئة ودافئة لأن اهتمامها موجّه نحو السلوك لا الطفل.

- إظهار الاحترام والاهتمام بكل طفل.

إليك الممارسة الملائمة:

تقيم المعلمة روابط شخصية وثيقة مع كل طفل في غرفة الصف، وتحافظ عليها من خلال العمل بأساليب محترمة وحانية باستمرار، وهي على وجه التحديد:

- تصغي وتراقب بكل اهتمام.
- تقبل مشاعر الأطفال وتعكسها.
- تقضي وقتًا ممتعًا مفيدًا مع كل طفل من خلال أنشطة فردية.

الطريقة الثانية: تعليم المهارات الاجتماعية العاطفية بشكل مقصود

- تستخدم المعلمات المهنيات مجموعة من الاستراتيجيات والأنشطة المقصودة لدعم التطور الاجتماعي العاطفي.

إليك الممارسة الملائمة:

تتأمل المعلمة فيما تراه وتسمعه من سلوك الأطفال لاكتساب مهارات عاطفية- اجتماعية مهمة، وتستخدم ملاحظاتها وتأملاتها لتطوير استراتيجيات تدريس، مثل:

- قراءة الكتب مع الأطفال.
- تخطيط الأنشطة التي تدعم المهارات الاجتماعية- العاطفية.
- توجيه الأطفال «مباشرة» عندما يحصل ما يستدعي ذلك.
- الثناء الفاعل المجدي.
- نمذجة السلوك الحسن.
- توفير تلميحات وأدوات تساعد الأطفال على التعامل مع عواطفهم.

الطريقة الثالثة: إيجاد جوٍّ إيجابي لغرف الصف

تخلق المعلمات المهنيات غرفة الصف من خلال:

- اعتماد أعمال رعاية اعتيادية وجداول واضحة وثابتة.

إليك الممارسة الملائمة:

لاحظت المعلمة أن الأطفال في الصف يَبدون أكثر استرخاءً، وأن عدد المشكلات السلوكية التي يتوجب عليها التعامل معها ينخفض في فصلها عندما يعرف الأطفال ما هو متوقع منهم وما الذي سيأتي لاحقًا على مدار اليوم. وفيما يلي الجدول اليومي للأطفال وأعمال الرعاية الروتينية:

- يتصف الجدول اليومي للأطفال إضافة إلى أعمال الرعاية الروتينية بأنهما يفيان باحتياجات الأطفال وقدراتهم في معرفة وتوقع ما سيأتي لاحقًا (يوضع جدول مصوربحيث يستطيع الأطفال الأكبر سنًّا رؤيته، ويُذَكَّر الأطفال الأصغر سنًّا به شفهيًّا طوال اليوم).

- يظل الجدول ثابتًا ويبلّغ الأطفال عند حدوث تغييرات ويهيؤون لها.
- يوفر الدعم المخطط له بعناية لإجراء الانتقالات بين الأنشطة على مدار اليوم.
- يحقق التوازن بين الأنشطة، ويوفر للطفل الفرص للاختيار.

› خلق بيئات مادية تعليمية آمنة وداعمة.

إليك الممارسة الملائمة:

تخطط المعلمة بيئتها التعليمية بعناية، مع مراعاة تحفيز البيئة للتفاعلات الإيجابية وتجنب المشكلات السلوكية، في صفها:

- فصل قسم الأنشطة الصاخبة عن الهادئة.
- جعل أماكن الحركة والمرور بعيدة عن مناطق العمل في الأنشطة.
- وضْع حدود واضحة تميز المراكز التعليمية.
- تنظيم غرفة الصف بحيث يستطيع الكبار رؤية جميع مراكز التعلم فيها.
- توفير مجموعة متنوعة من اللُعب التي تعزز التفاعلات الاجتماعية (كالسيارات والشاحنات ولُعب الماء والمكعبات وملابس التنكر والأدوات اللازمة للتمثيل واللعب الدرامي، بالإضافة إلى اللُعَب التي تنمي اللعِب الفردي، مثل: الأحاجي المصورة ومواد الكتابة.
- تنظيم مراكز التعلم والأنشطة من أجل تعزيز التفاعلات.
- توفير عددٍ كافٍ من المواد والخامات؛ ليلعب الأطفال بها.

(Ho and Funk 2018)

"يمكن أن تلعب بيئة غرفة الصف دورًا حاسمًا في مساعدة الأطفال على تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية. فتصميم بيئة مرحّبة يمكن التنبؤ بها ومناسبة نمائيًّا، ومنح اللعِب الأولوية في الجدول أو البرنامج اليومي، وترتيب غرفة الصف بشكل يمكّن الأطفال من الوصول إليك والوصول إلى أقرانهم والتواصل معك ومع بعضهم خلال اليوم، ودمج التعلم عن العواطف في المنهج؛ يمكن لكل ذلك أن يساعد الأطفال على تطوير مهارات تؤدي إلى النجاح في المدرسة والمنزل والعالم الأوسع"

.(Fiechter & Albrecht, 2015)

دعم معيار التطور الاجتماعي العاطفي عند الرضّع والفُطم:

قبل البدء تذكّري الآتي: تجب مراعاة «المبادئ التوجيهية» الآتية لتطوير المناهج الدراسية للرضّع والفطم في جميع مجالات التعلم:

- الأسرة هي أساس تعلم وتطور الطفل الصغير.
- يرتكز تعلم الرضّع والفطم وتطورهم على العلاقات الإنسانية.
- العواطف هي المحرك والدافع للتعلم والتطور المبكرَين.
- الاستجابة للمبادرات الاستكشافية النابعة من الطفل تعزز فرص التعلم.
- التعليم والرعاية المصمّمان حسب احتياجات كل طفل يفيدان جميع الأطفال.
- الاستجابة للثقافة واللغة تدعم تعلم الأطفال.
- التعليم والرعاية المقصودة يطوران خبرات الأطفال التعليمية.
- الوقت المخصص للتفكير والتخطيط يعزز التدريس والرعاية.

("California Infant/Toddler Curriculum Framework" 2012)

تذكري: يعتمد منهج الرضّع والفطم على:

- بيئة اللعب التي تقومين ببنائها.
- التفاعلات والمحادثات التي تجرينها مع الأطفال.
- الخبرات التي تقدّمينها أثناء أعمال الرعاية الروتينية (تغيير الحفاظات، الإطعام، الإلباس، وغيرها).

تطبيق معيار التطور الاجتماعي العاطفي على الأطفال فئة الرضع الصغار (الميلاد -٩ أشهر).

"يحتاج الكبار الذين يقدمون الرعاية للرضّع الصغار إلى الانتباه بشكل خاص إلى حاجة الأطفال للشعور بالأمان؛ فالراحة الجسدية والرعاية المستجيبة التي تساعد الأطفال الصغار على توجيه أنفسهم ستبني ثقة الأطفال في أنفسهم وفي الرعاية التي يقدمها الآخرون لهم"

(California Infant/Toddle Curriculum Framework, 2012).

السؤال: ما الذي تفعله المعلمات المهنيات لتوظيف معيار التطور الاجتماعي العاطفي ضمن المنهج الدراسي الخاص بفئة الرضع الصغار (الميلاد - ٩ أشهر)؟

الجواب: يمكن للمعلمات المهنيات اتباع أربعٍ من أفضل الممارسات، وهي كالآتي:

الممارسة الأولى

وعي المعلمات المهنيات بمبادئ النمو والتطور لدى الطفل، والطريقة التي يمكن من خلالها دعم تعلّمه.

إن المعلمات المهنيات يفهمن طبيعة الأطفال الرضَّع الصغار والأشياء التي يتعلمونها.

تصف معايير التعلم المبكر النمائية المعرفة والمهارات الاجتماعية- العاطفية الأساسية التي يبدأ الرضع الصغار في تطويرها. وتشمل المعارف والمهارات التي تركز على كلٍ من:

- **مسار الذات:** يركز هذا المسار الرئيس على التطور العاطفي للطفل. وينقسم إلى ثلاثة مسارات فرعية:
  - مفهوم الذات أو الوعي بالذات: يركز هذا المسار على الأطفال وكيف يطوّرون وعيًا متزايدًا بأنفسهم بوصفهم أفرادًا متميزين بخصائص وقدرات وتفضيلات محددة، وكيف يعبرون عن ذلك للآخرين.
  - ضبط الذات: يركز هذا المسار على فهم الأطفال المتزايد لحاجاتهم ورغباتهم، وكيف يبدؤون بالتحكم بسلوكهم وعواطفهم.
  - التعبير العاطفي: يركز هذا المسار على قدرة الأطفال المتزايدة على فهم مشاعرهم والتحكم بها، وكيف أنهم يطورون طرقًا لضبط عواطفهم والتعبير عنها.
- **مسار العلاقات:** يركز هذا المسار على التطور الاجتماعي، ويتناول على وجه الخصوص قدرة الطفل على الاستجابة للكبار والأطفال الآخرين والتعامل معهم. وينقسم إلى مسارين فرعيين هما:
  - العلاقات مع الكبار: يركز هذا المسار على الطفل وكيف أنه يطوّر علاقات وثيقة مع أشخاص كبار معينين يُوصفون بأنهم منسجمون ومتجاوبون في نوع الرعاية التي يقدمونها للطفل.
  - العلاقات مع الأقران: يركز هذا المسار على قدرة الأطفال على تطوير علاقات صحية مع الأطفال الآخرين من خلال التفاعل معهم بمرور الوقت.

السؤال: ما أهم مهام التطور الاجتماعي والعاطفي التي يعمل الرضّع الصغار على تنميتها؟

الجواب: من الميلاد حتى تسعة أشهر ينمو لدى الرضّع الصغار الإحساس بالأمان ويتعلمون:

- التعلق بالكبار الذين يرعونهم في بيئاتهم.
- ملاحظة الأطفال الآخرين والتجاوب معهم.
- استكشاف أنفسهم والاهتمام بذلك.
- التعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم.
- إيجاد أساليب لتهدئة أنفسهم وإدارة عواطفهم.

> تعزز المعلمات المهنيات نمو الأطفال نمائيًّا: .(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠)

السؤال: ما الذي أستطيع فعله بوصفي معلمة لمساعدة الرضّع الصغار على إنجاز مهام التعلم الاجتماعي العاطفي؟

الجواب: إليك ما يمكنك القيام به:

- وفري الراحة الجسدية والرعاية المستجيبة التي تبني الطمأنينة والثقة.
- لاحظي ثم لاحظي ثم لاحظي، وستكوّنين فهمًا لكل رضيع تحت رعايتك.
- اقرئي الإشارات واستجيبي بدقة لاحتياجات ورغبات الرضّع الفردية.
- أسسي بيئات آمنة تسمح بالاستكشاف والتفاعل.
- ضعي جداول وروتين للأطفال بحيث تكون ثابتة ويمكن التنبؤ بها ومُصمَّمة لتلبي احتياجات الأطفال الفردية.
- شاركي في الكثير من التفاعلات «والحوارات» المتبادلة مع الأطفال.
- خطّطي لفرص الرضّع؛ ليتفاعلون مع بعض.
- اطلبي من الأسر مشاركة ما تعرفه عن تطور واحتياجات أطفالهم الاجتماعية العاطفية، وكيف تقوم بمساندتهم في المنزل.

السؤال: ما الذي ينبغي عليَّ فعله لإيجاد بيئة تعليمية تدعم التطور الاجتماعي العاطفي للرضّع والفطم؟

الجواب: تختلف البيئات التعليمية الخاصة بالرضع عن بقية صفوف مرحلة الطفولة المبكرة التي تحتوي على مناطق اهتمام ومراكز تعليمية. وبما أن الرضع ليس بمقدورهم الانتقال إلى مناطق أخرى في الصف، ولا يملكون حرية الاختيار في ذلك حتى يصبحوا قادرين على الحركة، فيتوجب على المعلمات حينئذ إحضار الأنشطة والخبرات التعليمية إليهم وتوفيرها لهم. أو قد يتعين عليهن مساعدتهم للذهاب إلى الأنشطة حيث تكون. ومن المهم كذلك توفير العديد والكثير من الأنشطة والخبرات التعليمية على أن يتم ذلك ضمن بيئات تعليمية مختلفة.

فيما يلي بعض الإجراءات التي يمكنك عملها لإيجاد بيئة تدعم التطور الاجتماعي العاطفي:

- دعم اهتمام الرضع بالآخرين، وذلك بوضعهم على بطونهم ضمن مساحات مفتوحة بحيث يتمكنون من رؤية الأطفال الرضع الآخرين.
- إيجاد مساحات مكانية تتميز بالبساطة (فلا يكون فيها الكثير من التحفيز والإثارة)، وتكون مشابهة لبيئة المنزل من أجل دعم الرضع وحاجتهم للأمان.
- إحضار المواد للرضع وتقريبها منهم، أو أخذهم إلى حيث تكون هذه المواد فيستطيعون الوصول إليها (توفير أرفف منخفضة أو سِلال تحتوي على هذه المواد للرضع الذين أصبح بمقدورهم الجلوس).
- توفير مساحات مكانية آمنة ومفتوحة تسمح للرضع بتحريك أجسامهم واستكشافها، وتدعم ما اكتسبوه من مهارات جديدة في التقلب والجلوس والزحف المبكر.
- الحرص على أن تحتوي الجداول اليومية فرصًا عديدة للتفاعل الثنائي بين الحاضنة الرئيسة والأطفال (ولنتذكر أن معظم أحداث اليوم للرضع إنما تدور حول أعمال الرعاية الاعتيادية، وهذه أوقات مهمة لمساعدتهم على التعلم عن أنفسهم وتطوير مهارات الضبط الذاتي أو العاطفي).

"يتميز الرضع بأنهم منفتحون ويثقون بالآخرين تمامًا، ويستوعبون بلهفة رسائل الكبار الذين يقدمون الرعاية لهم. ويستخدم الرضّع استجابات الكبار من أجل بناء «رأي» أوّلي حول ذواتهم. إن تكوين علاقة شخصية دافئة حانية مع الرضيع هي أكثر من مجرد عمل لطيف؛ فهي تسهم بدرجة كبيرة في شعور الطفل الإيجابي بالذات"

("California Infant/Toddler Curriculum Framework", 2012).

هل تعلمين؟

أن الرضع في المراحل الأولى يبدؤون بالنظر إلى أنفسهم كأشخاص مقدّرين، ولا يستطيعون الحكم على مدى سلامة وصحة الرسائل التي تصلهم من الآخرين. وإن استجابة الحاضنة للرضيع بصورة تراعي خصوصيته، أي الاستجابة لاحتياجاته وعاداته، تخلق شعورًا بالثقة يشكل الأساس لهوية الطفل الأولية.

ما يتعلمه الرضّع عن أنفسهم من خلال التفاعلات:

- هل يتم الإنصات لهم أم لا؟
- هل يتم احترام اختياراتهم أم لا؟
- هل يتم تقبل أسلوبهم في التعبير عن عواطفهم أم لا؟
- هل مسموح لهم الاستكشاف أم لا؟
- هل تتم تلبية معظم احتياجاتهم أم لا؟

(Lally and Mangione 2013)

الممارسة الثانية

توظيف المعلمات المهنيات لمعارفهنّ حول تطور الطفل، والبناء على هذه المعارف من أجل خلق فرص تعلّمية لكل طفل في المجموعة.

تلاحظ المعلمات المهنيات **وتوثق** تعلم وسلوكيات الأطفال. (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠)

تبدأ عملية تخطيط المنهج الدراسي بالملاحظة والتوثيق والتأمل.

"يبدأ تخطيط المنهج للرضّع الصغار والفطم باستكشاف المعلمات لتطور كل طفل من خلال الإنصات والملاحظة بعناية؛ فالملاحظة مهارة أساسية في التدريس، وعندما تلاحظ المعلمات بوعي، يتبين لهن كيف يقوم كل طفل بالاستكشاف، وكيف يستخلص المعاني خلال لحظات اللعب والتفاعل اليومية ".

("California Infant/Toddler Curriculum Framework" 2012, 26)

أدوات المعلمة

أدوات المعلمة:

استمارة ملاحظة التطور الاجتماعي العاطفي عند الأطفال

يستخدم الرضع الصغار كامل أجسامهم للتواصل والتعبير. ويمكن لنا الاستجابة للطفل واحتياجاته واهتماماته بصورة أدق عند الانتباه للطرق الآتية التي يتواصل بها الطفل مع الآخرين ويعبر عن نفسه من خلالها:

- الأصوات: يُعد البكاء وسيلة الطفل الرئيسة للتواصل والتعبير، وللبكاء أنواع مختلفة تعني أشياء عدة مثل: الجوع أو الانزعاج أو الألم. وحينما يبدأ الرضيع بالهدل والمناغاة والتصويت (الهدل: صوت يشبه صوت هديل الحمام) فليس لأنه يريد إصدار أصوات وحسب، وإنما لكي يطلعنا على ما يفكر به ويشعر.
- تعابير الوجه: عندما يبتسم الطفل فذلك لأنه سعيد أو مرتاح، لكن يجب علينا النظر إلى التعابير الأخرى التي تظهر على وجهه. فهي التي تخبرنا إنْ كان الطفل محبطًا أو يشعر بالفضول أو الملل أو الحماسة والإثارة. ولنتذكر بأن الرضع يشعرون بنفس المشاعر التي يشعر بها الكبار.
- التحديق: علينا مراقبة نظر الطفل إلى أين يتجه؟ وبم يحدّق؟ فذلك يساعدنا على معرفة ما يفكر به أو ما الذي يريده. وإن توقف الطفل عن التحديق بكِ، وقطع تواصله البصري معكِ، فإنما هي طريقته لإخبارك بأنه قد حان وقت الاستراحة. وإن أدام النظر إليكِ أو إلى شيءٍ ما فهذا يعني أنه مستعد للعب.
- الإيماءات: يستخدم الرضع أجسامهم للتواصل مع الناس والأشياء، أو لالتقاط الأشياء، أو لإبعادها عنهم. يلوحون بأيديهم ويرفسون بأرجلهم، وليس ذلك من أجل استكشاف أشياء جديدة عن أنفسهم وحسب، بل من أجل التواصل مع الأشخاص المهمين في حياتهم كذلك.

(The Center on the Social and Emotional Foundations for Early Learning, n.d.)

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (٣) الخاصة بمعيار التطور الاجتماعي العاطفي في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية من الميلاد حتى ٣ سنوات.

تقوم المعلمات المهنيات **ببناء العلاقات مع المجتمع ومع أسر الأطفال**. (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد - ٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

إرشادات للمعلمة

إرشادات للمعلمة:

يُعَد التواصل المتبادل بين الأسر والمعلمات وسيلة مهمة لتشجيع الأسرة على المشاركة المستمرة التي تساعدك على فهم احتياجات الأطفال الفردية والتخطيط لتلبيتها، وإليك طريقة لإنشاء حلقات تواصل جيدة:

التواصل مع الأسر إنشاء كتيبات (نماذج) للتواصل

تشتمل كتيبات التواصل لكل رضيع وعائلته على مساحات لمشاركة المعلومات حول التجارب اليومية للرضّع وأنشطتهم وأعمال الرعاية الاعتيادية الخاصة بهم وجداولهم في المنزل وفي الحضانة، ويمكن أن تساعد هذه الكراسات على خلق المزيد من التناغم للرضّع مما يساعدهم على تنمية الشعور بالأمان.

نموذج للكتيّب:

وقتي في المركز:

كيف كان شعوري؟ (المزاج) _____

متى أخذت قيلولة؟ وكم استغرقت من الوقت؟ _____

متى تناولت طعامي؟ _____

ماذا قرأت؟ وبِمَ لعبت؟ _____

أمر جديد أنجزته: _____

وقتي في المنزل:

كيف كان شعوري؟ (المزاج) _____

متى أخذت قيلولة؟ وكم استغرقت من الوقت؟ _____

متى تناولت طعامي؟ _____

ماذا قرأت؟ وبِمَ لعبت؟ _____

أمر جديد أنجزته: _____

توظيف المعلمات المهنيات للممارسات الملائمة نمائيًّا. (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

أدوات المعلمة

الممارسات التربوية الملائمة نمائيًّا التي تدعم تطور الطفل اجتماعيًّا وعاطفيًّا

ممارسات ملائمة نمائيًّا	ممارسات غير ملائمة نمائيًّا
التفاعلات	
‹ تمضي الحاضنات معظم اليوم وهن يحملن أو يلمسن الرضع، وذلك على شكل تفاعلات ثنائية تتسم بالود والحنان. ‹ تلاطف الحاضنات الرضع ويداعبنهم بأيديهن ويتحدثن إليهم بصوت هادئ مع استمرار النظر في عيونهم. ‹ تتعلم الحاضنات إشارات كل طفل ويراقبنها كي يصبحن قادرات على معرفة أحوال الطفل، ومتى يريد أن يأكل، أو متى يكون متضايقًا، أو متى يرغب في الحمل. ويتلقى كل رضيع الرعاية التي تستجيب لاحتياجاته. ‹ تستجيب الحاضنات لاحتياجات الرضع للطعام والراحة بصورة ثابتة، وبأساليب حانية ومحددة حسب كل طفل. ومع مرور الوقت يبدأ هؤلاء الرضع ببناء الثقة في الأشخاص الكبار المحيطين، وينشأ لديهم تصور عام بأن العالم مكان آمن للاستكشاف، وبأنهم محبوبون ومقدّرون من الآخرين. ‹ تعلم الحاضنات بأن الرضع يتملكهم الفضول وحب الاستطلاع بعضهم تجاه بعض، وأنهم قد بدؤوا للتو بالعمل على بناء مهاراتهم الاجتماعية. كما تسمح الحاضنات للأطفال الرضع باستكشاف بعضهم عندما يقوم لديهم مثل هذا الاهتمام لعلمهنّ بأن اللمس هو دافع فطري لديهم، ولكن مع الحرص على أن تتم عملية اللمس للأطفال الآخرين بلطف. ‹ تحترم الحاضنات القدرات الفردية للرضع، ويستجبن لها بصورة إيجابية بينما يطور كل طفل قدرات جديدة (بمعنى أنهن لا يساعدن إلا على قدر الحاجة). وعندما تُظهر الحاضنات السعادة والرضا عن إنجازات الرضع، ويصل مثل هذا الانطباع إلى الأطفال فإنهم يبدؤون بالشعور بأنهم مؤهلون، ويأخذون بالاستمتاع بإتقان المهارات الجديدة.	‹ تترك الحاضنات الرضع في أسرّتهم، أو في أقفاص اللعب، أو المقاعد لمدة طويلة من الزمن. ويتّبعن سياسة «عدم اللمس»، متجاهلات مدى أهمية اللمس لهؤلاء الأطفال وعلاقة ذلك بتطورهم السليم. ‹ تتفاعل الحاضنات مع الرضع بجفاء وعلى نحو غير شخصي، أو قد يتجاهلن إشاراتهم برغبتهم للحمل أو اللمس. أو قد تنتبه الحاضنات لأطفال معيّنين أكثر من غيرهم. ‹ تُظهر الحاضنات الانتباه والاهتمام والرعاية للأطفال على حسب جداولهن أو حسب ما يفضلنه لا حسب ما يفضله الأطفال ويناسبهم. ‹ لا يمكن التنبؤ باستجابات الحاضنات، أو قد لا يستجبن أبدًا، أو ربما يستجبن للطفل بأساليب غير حانية وغير خاصة به. ‹ لا تسمح الحاضنات للأطفال بلمس بعضهم، حتى لو كان ذلك بلطف. ‹ تحث الحاضنات الأطفال الرضع على اللعب مع بعضهم بعضًا عندما لا يردن اللعب معهم. عندما يتصرف طفل بقسوة مع طفل آخر، فلا تسارع الحاضنات لحماية ذلك الطفل. ‹ تحث الحاضنات الرضع على تطوير مهارات جديدة على الرغم من ظهور علامات لديهم بأنهم غير مستعدين لذلك بعد. ‹ تقوم الحاضنات بعمل الأشياء عوضًا عن الأطفال التي باستطاعتهم تأديتها بأنفسهم، أو يستطيعون تأديتها بقليل من المساعدة.

(Copple et al., 2013).

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (١) الخاصة بمعيار التطور الاجتماعي العاطفي في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية من الميلاد حتى ٣ سنوات.

الممارسة الثالثة

تطبيق المعلمات المهنيات لخبرات التعلم القائمة على الاستقصاء العلمي.

تستغل المعلمات المهنيات معرفتهن بمحتوى مادة الدرس لبناء منهج ذي معنى وتوفير فرص تعلم هادفة للأطفال (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨).

إرشادات للمعلمة

"إن التفاعلات مع الأطفال واستخدام لغة تعبيرية تستجيب للغة الطفل خلال أعمال الرعاية الاعتيادية كتغيير الحفاضات يعزز من تطور الرضع والفطم لغويًّا واجتماعيًّا وجسديًّا ومعرفيًّا" (Wittmer and Petersen 2010).

أدوات المعلمة

الاستغلال الأمثل لوقت تغيير الحفاضات

الممارسات التربوية المثلى الواجب اتباعها عند تغيير الحفاضات:

١. تحدثي إلى الرضيع قولي مثلًا: « سأقوم بتغيير الحفاضة لك الآن» ، ثم انتظري لحين حدوث تواصل بصري بينك وبين الطفل.
٢. امنحيه وقتًا لاستيعاب ما يحدث، ولكي يستعد للانتقال من نشاطه الحالي.
٣. تحدثي إليه كذلك في أثناء تغيير الحفاضة له، وصِفي له ما يحدث. فإن ذلك يساعده على الشعور بالقرب منك وأنه في أمان.
٤. أنصتي لردود فعل كل طفل واستجاباته ولاحظيها، فإن ذلك يجعل من تجربة تغيير الحفاضات خبرة إيجابية لكل واحد منهم.

(Tardos, 2016).

هل تعلمين؟

"أن معلمة الرضع والفطم تقوم بما يقارب (٥٠٠٠) عملية تغيير للحفاضة في السنوات الأولى من حياتهم.

فما أهمية ذلك؟

تعود أهمية ذلك للأسباب الآتية:

تتم عملية تغيير الحفاضات في معظم مراكز رعاية الأطفال بسرعة، ويكون التركيز فيها على سرعة الإنجاز. وهذا يفوّت على الأطفال فرصًا عديدة من فرص التفاعل الثنائية، والخبرات اللغوية، والمشاركة في العناية بأجسامهم، والإحساس بالفاعلية" (Laurin and Goble 2018).

إرشادات للمعلمة

إرشادات للمعلمة

من المهم استخدام أنواع معينة من الحديث والكلام مع الطفل في أثناء تغيير الحفاضة للرضع الصغار تتناسب مع قدراتهم النمائية.

أدوات المعلمة

أدوات المعلمة

أنواع الحديث إلى الطفل في أثناء تغيير الحفاضة:

ينبغي على المعلمات استخدام أساليب عدة عند التحدث مع الطفل في أثناء تغيير الحفاضة له. وفيما يلي قائمة بالأساليب التي يمكن للمعلمة اتباعها في أثناء حديثها للأطفال لجعل عملية تغيير الحفاضات فرصة لبناء الثقة وإنشاء الروابط العاطفية فيما بينها وبينهم:

استخدام الحاضنة لأنواع مختلفة من الحديث في أثناء تغير الحفاضات	
نوع الحديث	**كلام تقوله الحاضنة**
الاستباقي: قول شيء على وشك الحدوث في المستقبل القريب؛ وذلك لتهيئة الطفل من أجل الانتقال إلى أمرٍ أو نشاط آخر.	" سأقوم بتغيير حفاضتك. فهل أنت مستعد؟". " بعدما تلعب قليلًا، سأعود لأغير لك الحفاضة".
الموازي: سرد الأعمال أو الأنشطة للطفل والتعليق عليها.	" أنا أقوم الآن بوضع مرهم على جسمك. فالمرهم يساعد في علاج الاحمرار". "أرى أنك تستطيعين فك أزرار ملابسك (كباسات رداءك)".
التوضيحي: التحدث بجُمل معللة بالسبب والنتيجة؛ بمعنى توضيح أسباب النشاطات والتفاعلات الاجتماعية والعواطف.	" أنا ألبس قفازاتي لأغير حفاضتك." البسي القفازات لكي يرى الطفل أن اللغة تطابق الفعل والعمل. "لقد حان الوقت لمسح جلدك لكي نتأكد من نظافتك بالكامل. هل تسمحين لي بفعل ذلك؟ ارفعي نفسك. شكرًا".
الوصفي: وصف وتوضيح خصائص ومميزات شيء أو نشاطٍ أو شخص ما. وقد يتضمن ذلك استخدام كلمات بعينها (كالإشارة إلى القماش أو الروائح أو النظافة وما إلى ذلك، وفي نفس الوقت تجنب الكلمات السلبية) لمساعدة الطفل على تعلم المفردات الخاصة بالأشياء المفضلة لديه وبالتصرفات كذلك.	" انظر. أنت تلبس بنطالًا مخططًا اليوم". " لقد اخترت الصدرية الحمراء التي فيها صورة النحلة".

استخدام الحاضنة لأنواع مختلفة من الحديث في أثناء تغير الحفاضات	
نوع الحديث	**كلام تقوله الحاضنة**
الحديث عن النفس: التحدث عن النفس، والتعليق على التصرفات وسرد الأنشطة للطفل. وينبغي على الحاضنات استخدام هذا الأسلوب في الحديث من حين لآخر للتعليق على تصرفات الطفل وأفعاله.	« أنت تمسكين قفازاتي بأصابعك». «هل تشعرين بملمس هذه القفازات؟ إنها ملساء وباردة، أليس كذلك؟». "أراك تتثاءب؛ قد تكون نعسان الآن. سأنتهي من تغيير حفاضاتك، وسأضعك في مهدك". "أرى أنك ترفس بساقيك". "هل أنت متحمس للحصول على حفاضة جديدة؟".
المعزول عن سياقه: الإشارة إلى نشاط أو شخص أو شيء ما لا يمكن أن يُرى أو غير موجود في الغرفة.	" عما قريب سأضعك في سريرك لتأخذ غفوة، وسأغطيك". " أنت تستمع لأصوات أصدقائك وهم يلعبون في الغرفة المجاورة. لقد كنت تلعب هناك أيضًا بالمكعبات. وعندما ننتهي من تغيير حفاضتك ستعود للعب معهم".
اللغة الأم و اللهجات المختلفة : تعلمي بعض كلمات من اللغة الأم للطفل. اعملي قائمة بهذه الكلمات والعبارات، وعلقيها في غرفة الغيار كتذكير لك.	" هل أنت مستعد؟" " لقد حان وقت تغيير حفاضتك". "هذه هي حفاضتك".

(Kovach, Patrick & Briley, 2012; Kovach, 2013; Atkins-Burnett et al.,2015).

إن المعلمات المهنيات يعملن على تعميق مهارات التخطيط والتنفيذ من خلال الآتي: (الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهج الطفولة المبكرة للأطفال من الميلاد وحتى عمر ٦ سنوات، ٢٠١٨، ٦٨-٧١).

موقف افتراضي

تعلم المعلمة جنان، معلمة فصل الرضع، مدى أهمية الفترة التي تكون في بداية السنة الدراسية، وهي فترة مهمة لبناء روابط وعلاقات آمنة مع الرضع وأسرهم. وتتسم مرحلة الانتقال من المنزل إلى مركز الرعاية بكونها مرحلة عصيبة على الطفل ووالديه كذلك. وفي أغلب الأحيان يكون الأطفال الملتحقون مستجدين في مجموعاتهم التي يتلقون الرعاية فيها. وسيكون على رأس الأولويات للمعلمة جنان بناء علاقات إيجابية مع الأسرة والطفل.

إن التركيز على إنشاء روابط وعلاقات قوية مع الرضع يوفر الوقت والخبرات من أجل بناء الثقة معهم، وتطوير الشعور بالأمان. لذلك يكون من الطبيعي للرضع الصغار أن يتعلموا عن أنفسهم والعالم المحيط بهم. لذلك جاءت الوحدة الدراسية القائمة على الاستقصاء (كل شيءٍ عني) لتلبي مثل هذه الحاجة الطبيعية لدى الرضع الصغار. ومن خلال استخدام مثل هذه الوحدة الدراسية (الوحدة التي بعنوان: كل شيءٍ عنّي) لتكون وحدة استقصاء علمي سيكون بمقدور المعلمة جنان التطرق إلى العديد من المهارات الاجتماعية والعاطفية التي يقوم الرضع بتطويرها كمهارات الوعي بالذات، وفهم الاحتياجات والرغبات، والتعبير عن المشاعر وإدارتها وضبطها، والتفاعل مع الكبار والأقران.

استخدمت المعلمة جنان الاستراتيجيات الآتية لتطوير خطة تركز على موضوع الأسرة بوصفه موضوعًا للاستقصاء العلمي:

الخطوة الأولى بدأت المعلمة جنان بإجراء ملاحظات على أطفال المجموعة لمعرفة ما يمكنهم فعله حاليًّا لتحديد المستوى النمائي لكلٍ منهم ثم قامت بتدوين ملاحظاتها؛ لمساعدتها على التعرف على أنماط الاهتمامات والقدرات بين أطفال المجموعة.

(استخدمت أدوات الملاحظة الواردة في دليل المعلمة للأطفال من الميلاد إلى ثلاثة سنوات، ٢٠١٨ ص٢٣- ٣٠)

الخطوة الثانية بعد ذلك، ستفكر المعلمة جنان بناءً على ملاحظاتها في كيفية استخدام بيئة غرفة الصف التعليمية لتقديم المواد التي يمكنها دعم التطور الاجتماعي العاطفي.

إرشادات للمعلمة

عند التفكير في البيئة المادية، تذكري: أن الطفل الصغير جدًّا الذي لا يستطيع الزحف بعد يحتاج إلى مساعدة من الكبار عن طريق إحضار الأشياء إليه أو عن طريق اصطحابه إلى مواقع الأحداث والأصوات وما إلى ذلك.

البيئة التعليمية

- **منطقة الوصول:**
  - صور لكل طفل ولكل أسرة.
  - إعلان أو ملاحظة موجّهة للأبوين لتقديم اقتراحاتهم حول روتين أطفالهم المفضل في المنزل.
  - خزانة مخصصة لكل رضيع عليها اسمه وصورته لوضع أغراضه الشخصية فيها.

منطقة القيلولة / منطقة النوم:

- توجد مع كل رضيع لعبة أو بطانية مألوفة له تم إحضارها من منزله.

منطقة تغيير الحفاضات:

- مرايا مثبتةً في مواضع محددة؛ بحيث يستطيع الأطفال رؤية أنفسهم.
- يتم تقديم أشياء ناعمة مألوفة للأطفال الرضع.

منطقة اللعب:

- ضعي مرآة على ارتفاع بحيث يمكن للأطفال الرضع رؤية انعكاس صورهم عليها.
- بالنسبة للرضع الذين يستطيعون الجلوس، قدّمي أدوات منزلية مألوفة يستطيعون إمساكها واللعب بها مثل: الأوعية والخفاقة المعدنية.
- قدّمي للأطفال الرضع دمى الحيوانات المحشوة والأشياء الأخرى التي تعكس منزل وحياة الطفل الرضيع (القطط، الكلاب، الأسماك).
- قدمي للأطفال الرضع كتبًا من الورق المقوى تحتوي صورًا للأطفال الرضع وأسرهم.
- قدمي للأطفال الرضع عددًا من المواد الآمنة لاستكشافها بحواسهم.

منطقة الملعب الخارجي:

- استفيدي من الوقت الذي يقضيه الأطفال الرضع في الهواء الطلق لتعريضهم لتجارب حسية جديدة وراقبي استجاباتهم كطريقة لفهم تفضيلاتهم الفردية.

الخطوة الثالثة بعد دراسة المواد التي يمكن تضمينها في غرفة الصف، فكرت المعلمة جنان في الروتين اليومي وكيف يمكنها بناء الفرص لتطوير طرق التعلم على مدار اليوم.

إرشادات للمعلمة

إذا أردت تخطيط جدول الفصل اليومي فتذكري أن تركيزك يجب أن ينصب على العلاقات واتباع الطريقة الطبيعية التي يقوم بها الرضيع بالاستقصاء والتعلم.

QR

الروتين اليومي

الروتين	التجربة/النشاط
الوصول والمغادرة	❯ رحبي بكل طفل رضيع باسمه. ❯ رحبي بأسرة كل طفل رضيع عند وصولهم للمركز وناقشي معهم أوضاع أطفالهم صباحًا ومساءً. ❯ تقوم مقدمة الرعاية الأساسية للطفل بالترحيب بالطفل وأسرته كل يوم حسب الإمكان. ❯ اطلبي من الأسر عمل كتاب يحتوي على صور للطفل الرضيع والأسرة والأشياء المألوفة له (أو قومي بذلك مع الأسر في أثناء اجتماع أولياء الأمور). ❯ قراءة الكتب المصنوعة في المنزل للأطفال وهم ينتظرون المغادرة. ❯ استغلي وقت المغادرة لمشاركة المعلومات مع أسر الأطفال في يوم الطفل.
وقت اللعب /وقت الاستلقاء	❯ احملي الطفل الرضيع في حضنك أو لازمي الأطفال المستلقين على البطانيات أو الحصائر على الأرض. ❯ ضعي الأطفال الرضع حيث يمكنهم رؤية بعضهم بعضًا، وابقِ بقربهم لمراقبة تفاعلاتهم مع بعض. ❯ العبي الألعاب الثنائية مع الأطفال باستخدام الكلمات وتعبيرات الوجه.
منطقة تغيير الحفاضات	❯ «تناقشي» مع كل طفل رضيع: واستجيبي لأصواتهم بالكلمات وتعبيرات الوجه. ❯ استغلي هذا الوقت كفرصة لبناء الثقة والشعور بالأمان. ❯ تحدثي مع الأطفال الرضع وقومي بتسمية أجزاء الجسم، وما إلى ذلك. ❯ قومي بتحريك الذراعين والساقين واليدين والقدمين برفق في أثناء التحدث مع الأطفال الرضع حول ما تفعلينه «أنا الآن أحرك ساقيك للأمام و للخلف، نحن نحرك الذراعينَ عاليًا جدًّا".
الإرضاع /الإطعام	❯ تحدثي إلى الرضع في أثناء إطعامهم وانتبهي لإشاراتهم غير اللفظية لإعلامك عندما يكونون مهتمين بشيء ما، وقومي بالاستجابة وفقًا لذلك. ❯ عندما يبدأ الأطفال الرضع بتناول الأطعمة الطبيعية، اطلبي من أسرهم تزويدك بقائمة بالأطعمة المفضلة لأبنائهم وبناتهم. ❯ راقبي واستجيبي واحترمي قدرة الرضع المتنامية على التعبير عن تفضيلاتهم.
القيلولة	❯ غنِّي الأغاني المألوفة التي اعتاد الأطفال الرضع على سماعها في المنزل قبل النوم وبعد الاستيقاظ. ❯ اطلبي من أسر الأطفال الرضع مشاركة روتين نوم أطفالهم الرضع المفضل واستخدميه معهم في وقت القيلولة. ❯ استخدم "المشي والتحدث" في أثناء الاستيقاظ لمشاهدة صور الأطفال والأسر.
طوال اليوم	❯ وفري للأطفال الرضع الشعور بالأمان والتقدير بشكل فردي من خلال: ❯ الابتسام في وجوههم والحفاظ على التواصل البصري معهم. ❯ الاستجابة لتعبيرات المشاعر بعبارات مثل: "أرى أنك تبتسم! لا بد أنك تشعر بالسعادة". ❯ استجيبي سريعًا للإشارات التي تخبركِ بأن الرضيع يحتاج إلى الراحة أو العناية الجسدية. ❯ ذكر اسم الطفل الرضيع كثيرًا طوال اليوم.

QR

الخطوة الرابعة ستقوم المعلمة جنان بمراجعة معايير التعلم المبكر النمائية الخاصة بمعيار التطور الاجتماعي العاطفي وتفكّر في الأساليب التي يمكنها استخدامها لتنفيذ الممارسات اليومية.

تطبيق معيار التطور الاجتماعي العاطفي

مسار الذات

١،١ مفهوم الذات أو الوعي بالذات

المُؤشر	دور المعلمة
يظهر الطفل الاهتمام بنفسه وبجسمه.	❮ اعرضي صور الأطفال والأسر في أماكن بارزة. ❮ ضعي مرايا قريبة من الأرضية. ❮ حركي ذراعَي الطفل ورجليه برفق في أثناء عملية تغيير الحفاضات.
يطور إدراكًا لاسمه.	❮ نادي الطفل باسمه دائمًا.
يدرك قدراته ويستكشفها.	❮ قدّمي المساعدة حسب الحاجة عندما يحاول الأطفال تجريب مهارات جديدة. ❮ شاركي المعلومات مع الأسر والأهالي.
يُظهر أشكالًا من التفضيل للطعام والأنشطة والأشخاص.	❮ اجمعي المعلومات من الأسر والأهالي حول ميول الطفل (مثلًا: الطريقة التي يفضل بها الرضيع حمله في أثناء إرضاعه بالرضّاعة)، وخططي جدول الطفل وأنشطته وأعمال الرعاية الاعتيادية الخاصة به وفقًا لذلك.

٢،١ ضبط الذات

المُؤشر	دور المعلمة
يطور الطفل بعض الاستراتيجيات لتهدئة نفسه، وغالبًا ما يتطلب ذلك دعمًا من الكبار- وتدعى هذه العملية "الضبط المشترك".	❮ تعرفي على طريقة كل طفل في تهدئة نفسه (مثلًا: البعض منهم يحب مص أصبعه أو وضع اللهاية في فمه)، ويكون ذلك عن طريق عمليات الملاحظة والمراقبة والأسرة. كوني متاحة عندما يحتاجك الرضع لمساعدتهم على تهدئة أنفسهم. ❮ ناقشي مع الوالدين الاستراتيجيات التي يستخدمانها وأثبتت فعاليتها في المنزل كي تتعلميها.
يعبر الطفل من خلال بكائه عن حاجته للمساعدة لتخفيف انزعاجه أو شعوره بالضيق.	❮ لاحظي وراقبي إشارات كل طفل بعينه لكي تفهمي أكثر كيف يعبر كل واحد منهم عن احتياجاته.
يتوقع الطفل ويتنبأ بالتفاعلات المعتادة.	❮ استجيبي بصورة ثابتة لإشارات الأطفال.

٣،١ التعبير العاطفي

المُؤشر	دور المعلمة
يُعبِّر الطفل عن حاجاته ومشاعره بطرق مختلفة (باستخدام الإيماءات وتعابير الوجه وبعض الأصوات).	❮ اقرئي إشارات الأطفال وراقبي ردود أفعالهم كي تفهمي المشاعر التي يحاولون التعبير عنها. ❮ استجيبي للأطفال بحنان، واستخدمي كلمات لوصف ما يعتريهم من مشاعر. ❮ استجيبي بصورة ثابتة لإشارات الأطفال، مما يسمح للرضع بتوقع ما سيحدث.
يتأثر الطفل بمشاعر الآخرين المقربين منه.	❮ قدّمي الدعم لأولياء الأمور والأطفال معًا في فترات الانتقال، وذلك بالنقاش معهم حول كيفية التعامل مع أوقات القدوم إلى المركز بالأطفال صباحًا ثم العودة لأخذهم في المساء.

مسار العلاقات

١،٢ العلاقات مع الكبار

المُؤشر	دور المعلمة
❮ يُظهر الطفل ميلًا تجاه الحاضنات المألوفات له (ويسمى ذلك تعلقًا).	❮ تباشر الحاضنة الرئيسة القيام بأعمال الرعاية الاعتيادية بصورة ثابتة (كتغييرالحفاضات للطفل، وإطعامه، وتهدئته) ما تيسر ذلك.
❮ إظهار الثقة من خلال البحث عن الارتياح لدى مقدمات الرعاية المألوفات له؛ ويفضل إحداهن على الأخرى.	❮ حافظي على التواصل الدائم (أو المراقبة) مع الرضع لطمأنتهم على أنك موجودة إن احتاجوا إليك.
❮ ينشئ انتباهاً مشتركًا مع الكبار المألوفين له.	❮ استخدمي كلمات وإيماءات للفت انتباه الطفل والاستحواذ عليه (مثلًا: أشيري إلى شيء ما، وراقبي قدرة الطفل على المتابعة).
❮ يقلد مقدِّمة الرعاية المألوفة له.	❮ شاركي في تفاعلات ثنائية مع الطفل باستخدام الكلمات والأصوات، وحاولي تقليد نغمة ونبرة أصواته.

٢,٢ العلاقات مع الأقران

المُؤشر	دور المعلمة
❯ يُلاحظ الطفل الآخرين باهتمام.	❯ ضعي الرضع حيث يستطيعون رؤية بعض، وابقي على مقربة منهم بينما هم كذلك.
❯ يُظهر الطفل اهتمامًا ووعيًا بالأقران وبالأطفال الآخرين.	❯ احملي الأطفال إلى مكان يلعب به أطفال آخرون، وابقي على مقربة منهم بينما يكونون بجانب بعض. ❯ أشيدي بوعي الأطفال بأقرانهم (مثلاً: " لقد سمعت عمّارًا وهو يبكي، والآن ارتسمت علامات الحزن على وجهك. أنت حزين لبكاء عمار، أليس كذلك؟").

إرشادات للمعلمة

- ساعدي في بناء الشعور بالأمان والراحة من خلال بناء علاقات طيبة وملبية للاحتياجات مع الأطفال وأسرهم، ووفري لهم بيئة آمنة ومرحة.
- تقوم الحاضنة الرئيسة بتقديم رعاية تتصف بالانسجام والثبات، ويمكن التنبؤ بها، ويحتاجها الأطفال لتطوير أنماط آمنة من التعلق.
- تأملي في قدرتك على قبول الانفعالات والمشاعر القوية للطفل عندما يكون متضايقًا.

الخطوة الخامسة ستتابع المعلمة مراقبة وتوثيق تفاعل الأطفال الرضع وانشغالهم بالمواد المقدمة لهم، وستفكر في تجاربهم وفي طرق مساندة وبناء اهتمامات الأطفال وتقدمهم.

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (٤) الخاصة بمعيار التطور الاجتماعي العاطفي في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية من الميلاد حتى ٣ سنوات.

الممارسة الرابعة

حرص المعلمات المهنيات على التطور المهني والتعلم المستمر.

(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

مصادر المعلمة

مصادر المعلمة: حرص

(فديو): التعمق: تنمية الدماغ في الأشهر الأولى وأهمية الإرسال والرد (العرض والجواب:)

(Harvard University, n.d.)

مصادر المعلمة

مصادر المعلمة: حرص

(مقال): « علاقات الرعاية الحانية هي أساس التطور المبكر للدماغ»

(Lally & Mangione, 2017)

لحظة تأمل

تأملي في تفاعلاتك مع الرضع، وتفكري في كيفية تفعيل الممارسات التربوية الآتية

- إظهار مشاعر العطف والرأفة والحنان في معاملة الرضع.
- توضيح المهارات الاجتماعية الحسنة وبيانها لهم وتطبيقها معهم خلال اليوم.
- استغلال المعلمة لمعرفتها السابقة بالرضع وما لديهم من خبرات وتجارب واهتمامات للتفكير في الخبرات والأنشطة التعليمية التي ستوفرها لهم.
- إيجاد مناخ وجو يسوده الاحترام والتقدير للفروق الفردية فيما بين الرضع.
- الاستجابة السريعة والمناسبة للرسائل التي يرسلها الرضيع (وخاصة رسائل وإشارات الانزعاج).
- فهم مستويات الإثارة والتحفيز الملائمة لكل طفلٍ من الأطفال الرضع واستيعابها جيدًا.
- دعوة الأسر لمشاركة آرائهم وخبراتهم /تجاربهم مع المعلمة.

تطبيق معيار التطور الاجتماعي العاطفي عند الأطفال الرضع الدارجين (من ٦ - ١٨ شهرًا)

"يعلم الكبار الذين يتولون رعاية الرضع الفطّم بأن هؤلاء الأطفال في بدايات إظهار الاهتمام بأقرانهم. فتجدهم في بعض الأحيان يبتسمون ويناغون مع بعضهم. وفي أحيان أخرى يعاملون بعضهم كما لو كانوا مجرد أشياء للتجربة ومعرفة ما يحدث إذا ما وكزوهم أو نخسوهم أو حبوا من فوقهم"

(Zero to) Three 2008, 9)

السؤال: ما الذي تفعله المعلمات المهنيات لتوظيف معيار التطور الاجتماعي العاطفي ضمن المنهج الدراسي الخاص بفئة الرضع الدارجين (٦ - ١٨ شهرًا)؟

الجواب: على المعلمات المهنيات اتباع الممارسات التربوية الآتية:

الممارسة الأولى

وعي المعلمات المهنيات بمبادئ النمو والتطور لدى الطفل، والطريقة التي يمكن من خلالها دعم تعلّمه.

إن المعلمات المهنيات يفهمن طبيعة الأطفال الدارجين والأشياء التي يتعلمونها.

يتناول دليل معايير التعلم المبكر النمائية السعودية المعارف والمهارات الاجتماعية والعاطفية الأساسية التي يبدأ الدارجون بتطويرها. وتشمل المعارف والمهارات التي تركز على كلٍّ من

- **مسار الذات:** يركز هذا المسار الرئيس على التطور العاطفي للطفل. وينقسم إلى ثلاثة مسارات فرعية:
  - مفهوم الذات أو الوعي بالذات: يركز هذا المسار على الأطفال وكيف يطورون وعيًا متزايدًا بأنفسهم بوصفهم أفرادًا متميزين بخصائص وقدرات وتفضيلات محددة، وكيف يعبرون عن ذلك للآخرين.
  - ضبط الذات: يركز هذا المسار على فهم الأطفال المتزايد لحاجاتهم ورغباتهم، وكيف يبدؤون بالتحكم بسلوكهم وعواطفهم.
  - التعبير العاطفي: يركز هذا المسار على قدرة الأطفال المتزايدة على فهم مشاعرهم والتحكم بها، وكيف أنهم يطورون طرقًا لضبط عواطفهم والتعبير عنها.
- **مسار العلاقات:** يركز هذا المسار على التطور الاجتماعي، ويتناول على وجه الخصوص قدرة الطفل على الاستجابة للكبار والأطفال الآخرين والتعامل معهم. وينقسم أيضًا إلى مسارين فرعيين هما:
  - العلاقات مع الكبار: يركز هذا المسار على الطفل وكيف أنه يطور علاقات وثيقة مع أشخاص كبار معيّنين يُوصفون بأنهم منسجمون ومتجاوبون في نوع الرعاية التي يقدمونها للطفل.
  - العلاقات مع الأقران: يركز هذا المسار على قدرة الأطفال على تطوير علاقات صحية مع الأطفال الآخرين من خلال التفاعل معهم بمرور الوقت.

السؤال: ما المهام النمائية الرئيسة التي يعمل عليها الرضع الدارجون من أجل تطوير مهاراتهم ومعارفهم الاجتماعية والعاطفية؟

الجواب: الأطفال من عمر ستة أشهر حتى ثمانية عشر شهرًا، يُلاحظ أنهم في هذه المرحلة:

- يطورون إحساسًا ناشئًا بالذات.
- يتحركون لاستكشاف محيطهم ويبتعدون عن حاضناتهم رغم أنهن مصدر الأمان لهم.
- يصبحون أكثر استقلالية.
- يتفاعلون مع أطفال آخرين.
- يتعرفون على بعض العواطف وكيفية إدارتها والتحكم بها.
- يستخدمون اللعب من أجل تطوير مهارات اجتماعية.

تعـزز المعلمـات المهنيـات نمـو الأطفـالَ نمائيًّـا. (إطـار المنهـج الوطنـي للأطفـال مـن الميـلاد-٦ سـنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

السؤال: ما الذي أستطيع فعله بوصفي معلمة لمساعدة الدارجين على إنجاز المهام المرتبطة بالتطور الاجتماعي العاطفي؟

الجواب: تستطيعين القيام بما يلي:

- كوني للأطفال بمثابة قاعدة آمنة يعودون إليها عندما يبدؤون بالحركة والاستكشاف بمفردهم.
- لاحظي ووثقي وتأملي كي تفهمي كل رضيع أنت مسؤولة عن رعايته.
- شجعي الجهود الجديدة للأطفال في محاولتهم للتعبير عن مشاعرهم.
- أسسي بيئات آمنة تسمح بالاستكشاف والتفاعل.
- ضعي جداول للأطفال بحيث تكون ثابتة ويمكن التنبؤ بها ومصمَّمة لتلبي احتياجات الأطفال الفردية.
- تفاعلي كثيرًا مع الرضع، وشاركي في «أحاديث» متبادلة معهم إن صح التعبير، وانتبهي لما يبذلونه من جهود في محاولة التواصل والتعبير.
- خططي لفرص تعليمية لهؤلاء الأطفال تدفعهم ليتفاعلون مع بعض.
- اطلبي من الأسر مشاركة ما تعرفه عن تطور واحتياجات أطفالهم الاجتماعية-العاطفية، وكيف تقوم بمساندتهم في المنزل.

السؤال: ما الأشياء التي بوسعي فعلها لإيجاد بيئة تعليمية تدعم التطور الاجتماعي العاطفي للدارجين؟

الجواب: فيما يلي بعض الإجراءات التي يمكنك عملهاالإيجاد بيئة تدعم التطور الاجتماعي العاطفي:

- رتبي المساحة المكانية بحيث يتسنى للرضع الدارجين ممارسة قدراتهم الجديدة على الحركة، واستكشاف محيطهم بحرّية وأمان.
- وفري مساحات مكانية ومواد تشجع الأطفال على اللعب مع بعض.
- وفري مواد مناسبة ليتعلم هؤلاء الأطفال عنها، ويبدؤوا في التعبير عن مشاعرهم.

إرشادات للمعلمة

هل تواجهين مشكلات سلوكية في الصف مع الأطفال؟

تحدث المشكلات السلوكية في الصف جرّاء عدة أسباب من أهمها: (لاحظي هل تحدث مثل هذه المشاكل في صفك؟)

إرشادات للمعلمة

- اضطرار الأطفال إلى الجلوس دون حركة (يقول بعض الخبراء إنه يتعذر على الأطفال الجلوس لفترات طويلة دون حراك. ويقدر الزمن الذي يستطيع الرضع الدارجون البقاء فيه دون حركة بدقيقة أو دقيقتين في أحسن الأحوال).
- الاستماع أو المراقبة فقط دون الانخراط في فرص أو أنشطة تعليمية.
- المبالغة في التوقعات فيما يتعلق بقدرتهم على ضبط الذات.
- توفر عدد قليل جدًّا من المواد والأجهزة والأدوات.
- المواد والأجهزة والأدوات التي يتم توفيرها إما أنها سهلة الاستخدام جدًّا أو العكس.
- اضطرار الأطفال إلى الانتظار طويلًا.
- تغيير الجدول اليومي للأطفال كثيرًا، فلا يُراعى فيه الانتظام ولا يمكن التنبؤ به.
- تتصف المساحات المكانية المخصصة للأطفال بالاتساع الشديد أو العكس.

(Brenda Jones-Hardin, n.d)

"يتميز الرضع بأنهم منفتحون ويثقون بالآخرين تمامًا، ويستوعبون بلهفة رسائل الكبار الذين يقدمون الرعاية لهم. ويستخدم الرضّع استجابات الكبار من أجل بناء «رأي» أوّلي حول ذواتهم. وإنشاء علاقة خاصة مع الرضيع تتسم بالود والعطف والحنان له أكثر من مجرد فعل حسن. بل إن ذلك يسهم إلى حد كبير في خلق شعور إيجابي لدى الطفل نحو ذاته"

("California Infant/Toddler Curriculum Framework" 2012, 18)

هل تعلمين؟

الرضع في المراحل الأولى التي يدركون فيها أنفسهم كأفراد وذلك بناء على الرعاية التي يتلقونها من الآخرين. واستجابة مقدم الرعاية الحساسة للرضيع، بما في ذلك روتين الطفل واحتياجاته الفردية، يخلق إحساسًا بالثقة ويصبح أساس الهوية المبكرة للطفل.

ما يتعلمه الرضّع عن أنفسهم من خلال التفاعلات:

- هل يتم الإنصات لهم أم لا؟
- هل يتم احترام اختياراتهم أم لا؟

- هل يتم تقبل أسلوبهم في التعبير عن عواطفهم أم لا؟
- هل مسموح لهم الاستكشاف أم لا؟
- هل تتم تلبية معظم احتياجاتهم أم لا؟

(Lally & Mangione, 2013).

الممارسة الثانية

توظيف المعلمات المهنيات لمعارفهنّ حول تطور الطفل والبناء على هذه المعارف من أجل خلق فرص تعلّمية لكل طفل في المجموعة.

تلاحظ المعلمات المهنيات وتوثق تعلّم وسلوكيات الأطفال (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

تبدأ عملية تخطيط المنهج الدراسي بالملاحظة والتوثيق والتأمل.

"يبدأ تخطيط المنهج للرضّع الصغار والفطم باستكشاف المعلمات لتطور كل طفل من خلال الإنصات والملاحظة بعناية؛ فالملاحظة مهارة أساسية في التدريس، وعندما تلاحظ المعلمات بوعي، يتبيّن لهن كيف يقوم كل طفل بالاستكشاف، وكيف يستخلص المعاني خلال لحظات اللعب والتفاعل اليومية".

("California Infant/Toddler Curriculum Framework", 2012, 26).

إرشادات للمعلمة

إرشادات للمعلمة

تُعدّ عملية التوثيق جزءًا مهمًّا من عملية الملاحظة. والتوثيق القائم على الملاحظة يساعد المعلمات في تحضير وتخطيط الممارسة التربوية الآتية الخاصة بتعلم الأطفال. كما تثري عملية التوثيق الخطط الدراسية الخاصة بالمنهج الدراسي؛ نظرًا لأن المعلمات يصبحن قادرات على التنبؤ بما سيفعله كل طفل على الأغلب. وفيما يلي بعض الطرق التي يمكن من خلالها توثيق التعلم:

- استخدمي سجلات مكتوبة لكل ما تشاهدينه وتسمعينه (بعض المعلمات يحملن دائمًا دفتر ملاحظات صغيرًا معهن أو أوراق ملاحظات لاصقة لتسجيل مشاهداتهن وملاحظاتهن على الفور).
- عززي الملاحظات المكتوبة بصور فوتوغرافية أو مقاطع فيديو لتسجيل حدث ما أو سلسلة من الأحداث.

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (٣) الخاصة بمعيار التطور الاجتماعي العاطفي في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية من الميلاد حتى ٣ سنوات.

أدوات المعلمة

أدوات المعلمة

قائمة التدقيق والرصد لعملية الملاحظة

قائمة التدقيق والرصد دعم تطور الدارجين اجتماعيًّا وعاطفيًّا.

يتوجب على المعلمة مراقبة بعض السلوكيات المهمة للرضع الدارجين في أثناء تفاعلاتها معهم طوال اليوم بينما يواصلون توسيع نطاق مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية. ومن هذه السلوكيات ما يلي:

- ☐ زيادة الاهتمام بالمرايا أو الصور.
- ☐ البدء بإظهار مشاعر الخوف.
- ☐ تكوين ميول أقوى تجاه الناس والألعاب.
- ☐ تقليد الآخرين في أثناء اللعب.
- ☐ إظهار الخجل أو القلق تجاه الغرباء.
- ☐ البدء باختبار استجابات المعلمة أو الكبار تجاه سلوكيات معينة.
- ☐ البدء بممارسة أو إظهار ما يسمى « بالمرجعية الاجتماعية» (أي أخذ عواطف الآخرين أو ردود أفعالهم واستجاباتهم بالاعتبار قبل القيام بأي تصرف).
- ☐ تفضيل حاضنة ما على الأخريات.
- ☐ إظهار مشاعر الخوف من الانفصال على نحو متزايد.

(Talaris Institute n.d.)

تقوم المعلمات المهنيات ببناء العلاقات مع المجتمع ومع أسر الأطفال (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

إرشادات للمعلمة

إرشادات للمعلمة

تتساءل الأسر في غالب الأحيان عن مواصفات دار الحضانة التي سيلتحق بها أطفالهم، بحيث يطمئنون إلى هذه الحضانة، وأنها قادرة على توفير الرعاية والخبرات التعليمية المناسبة التي يحتاجها الأطفال فيشعرون بالأمان، ويتطور لديهم الإحساس بالذات، وتزداد ثقتهم بأنفسهم، ويتمكنون من إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين. وكل هذه العناصر لا بد منها لتطور اجتماعي عاطفي سليم. وتستطيع المعلمات المساعدة من خلال تزويد الأسر والأهالي بقائمة تحقق للأشياء التي ينبغي البحث عنها والانتباه لها عند اختيار دار حضانة للأطفال الدارجين.

أدوات المعلمة

قائمة معايير الجودة الخاصة بأولياء الأمور

ملاحظة: إن الرضع الدارجين الذين يشعرون بالأمان يقضون معظم وقتهم في استكشاف البيئة والمواد والأشياء والناس من حولهم. وهذه جملة من الأشياء التي يبحث عنها الوالدان للاطمئنان إلى أن رضيعهم يتلقى الدعم الذي يحتاجه: فهل تقوم المعلمة بالأمور الآتية.

- توفير قاعدة آمنة لينطلق منها الطفل مستكشفًا، وذلك بأن تبقى المعلمة قريبة منه بينما يغامر هو باستكشاف البيئة من حوله؟
- الحرص على أن تكون البيئة آمنة وجاذبة لاهتمامه، حتى يتمكن الطفل من استكشاف المواد والألعاب من حوله؟
- إيجاد فرص للحركة فيها قدر من التحدي للأطفال، حتى يتمكنوا من تجريب وممارسة مهارات جديدة؟
- النزول إلى مستوى الطفل والجلوس على الأرضية للتفاعل معه ودعمه، إضافة إلى مراقبته وملاحظته لفهم ما يجري حقيقة؟
- دعم ثقة الأطفال بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم بالسماح لهم بتجريب الأشياء بمفردهم (مع البقاء قريبة منهم لتقديم المساعدة أو الحفاظ على سلامتهم).
- الفرح بما يطوره الطفل من كفايات، ومشاركة ذلك مع الأسر؟

(Lally, 2011)

توظيف المعلمات المهنيات للممَارسات الملائمة نمائيًّا. (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٢٦).

أدوات المعلمة

الممارسات التربوية الملائمة نمائيًّا التي تدعم تطور الطفل اجتماعيًّا وعاطفيًّا

ممارسات تربوية ملائمة نمائيًّا	ممارسات تربوية غير ملائمة نمائيًّا
التفاعلات	
❮ تمضي الحاضنات معظم اليوم وهن يحملن أو يلمسن الدارجين الصغار، وذلك على شكل تفاعلات ثنائية تتسم بالود والحنان. ❮ تلاطف الحاضنات الدارجين ويداعبنهم بأيديهن ويتحدثن إليهم بصوت هادئ مع استمرار النظر في عيونهم. ❮ تتعلم الحاضنات إشارات كل طفل ويراقبنها كي يصبحن قادرات على معرفة أحوال الطفل، ومتى يريد أن يأكل، أو متى يكون متضايقًا، أو متى يرغب في الحمل. ويتلقى كل رضيع الرعاية التي تستجيب لاحتياجاته. ❮ تستجيب الحاضنات لاحتياجات الدارجين للطعام والراحة بصورة ثابتة، وبأساليب حانية ومحددة حسب كل طفل. ومع مرور الوقت يبدأ هؤلاء الدارجين ببناء الثقة في الأشخاص الكبار المحيطين، وينشأ لديهم تصور عام بأن العالم مكان آمن للاستكشاف، وبأنهم محبوبون ومقدّرون من الآخرين. ❮ تعلم الحاضنات بأن الدارجين يتملكهم الفضول وحب الاستطلاع بعضهم تجاه بعض، وأنهم قد بدؤوا للتو بالعمل على بناء مهاراتهم الاجتماعية. كما تسمح الحاضنات للأطفال الدارجين باستكشاف بعضهم عندما يقوم لديهم مثل هذا الاهتمام لعلمهنّ أن اللمس هو دافع فطري لديهم، ولكن مع الحرص على أن تتم عملية اللمس للأطفال الآخرين بلطف. ❮ تحترم الحاضنات القدرات الفردية للرضع، ويستجبن لها بصورة إيجابية بينما يطور كل طفل قدرات جديدة (بمعنى أنهن لا يساعدن إلا على قدر الحاجة). وعندما تظهر الحاضنات السعادة والرضا عن إنجازات الدارجين، ويصل مثل هذا الانطباع إلى الأطفال فإنهم يبدؤون بالشعور بأنهم مؤهلون، ويأخذون بالاستمتاع بإتقان المهارات الجديدة.	❮ تترك الحاضنات الدارجين الصغارفي أسرّتهم، أو في أقفاص اللعب، أو المقاعد لمدة طويلة من الزمن. ويتبعن سياسة «عدم اللمس»، متجاهلات مدى أهمية اللمس لهؤلاء الأطفال وعلاقة ذلك بتطورهم السليم. ❮ تتفاعل الحاضنات مع الدارجين بجفاء وعلى نحو غير شخصي، أو قد يتجاهلن إشاراتهم برغبتهم في الحمل أو اللمس. أو قد تنتبه الحاضنات لأطفال معينين أكثر من غيرهم. ❮ تُظهر الحاضنات الانتباه والاهتمام والرعاية للأطفال على حسب جداولهن أو حسب ما يفضلنه، وليس حسب ما يفضله الأطفال ويناسبهم. ❮ لا يمكن التنبؤ باستجابات الحاضنات، أو قد لا يستجبن أبدًا، أو ربما يستجبن للطفل بأساليب غير حانية وغير خاصة به. ❮ لا تسمح الحاضنات للأطفال بلمس بعضهم، حتى لو كان ذلك بلطف. ❮ تحث الحاضنات الأطفال الدارجين على لعب بعضهم مع بعض عندما لا يردن اللعب معهم، وعندما يتصرف طفل بقسوة مع طفل آخر لا تسارع الحاضنات لحماية ذلك الطفل. ❮ تحث الحاضنات الدارجين على تطوير مهارات جديدة على الرغم من ظهور علامات لديهم بأنهم غير مستعدين لذلك بعد. ❮ تقوم الحاضنات بعمل الأشياء عوضًا عن الأطفال رغم استطاعتهم تأديتها بأنفسهم، أو بقليل من المساعدة.

(Copple et al., 2013).

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (١) الخاصة بمعيار التطور الاجتماعي العاطفي في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية من الميلاد حتى ٣ سنوات

الممارسة الثالثة

تطبيق المعلمات المهنيات لخبرات التعلم القائمة على الاستقصاء العلمي

تستغل المعلمات المهنيات معرفتهن بمحتوى مادة الدرس لبناء منهج ذي معنى وتوفير فرص تعلم هادفة للأطفال (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨)

أدوات المعلمة

قلق الانفصال- دعم الأسر والأطفال لمواجهة قلق الانفصال

تسهيل عملية الانفصال من خلال اللعب.

يحتاج الرضيع الذي يعاني من القلق والخوف عندما يغادر أحد أفراد عائلته ويتركه وحده إلى مراعاته وطمأنته وتحضيره وتزويده بأدوات لمواجهة مثل هذه المشاعر (Balaban, ٢٠١١)، وذلك قبل اللعب في الصف والبدء بالتفاعل مع الآخرين.

(Luckenbill, Subramaniam & Thompson, 2019, 54).

وفيما يأتي بعض الاستراتيجيات التي يمكن اللجوء إليها لتخفيف حدة عملية الانفصال وتسهيلها من خلال مساعدة الدارجين على الانخراط في اللعب:

- شجعي أفراد أسرة الطفل على توديع الطفل (بدلًا من التسلل إلى الخارج). وهذا يساعد الرضع على الوثوق بأفراد أسرهم وبالصف كذلك.
- ساعدي الطفل على الشعور بأن المساحة المكانية آمنة للاستكشاف، وذلك من خلال الالتزام بأعمال ثابتة يستطيع الطفل التنبؤ بها، أو من خلال أداء طقوس معينة متكررة كقراءة كتاب أو الذهاب للنظر إلى حوض الأسماك.
- اطلبي من الرضيع المشاركة في نشاط تعلمين بأنه يحبه ويستمتع به.
- وإذا كان الرضيع يفضل شيئًا معينًا يساعد في تهدئته، فاحتفظي به على مقربة منك، ولكن بعيدًا عن متناول الأطفال الآخرين.
- وفري صورًا لأفراد الأسرة الغائبين حتى يراها الطفل فيخفف ذلك من مشاعر الضيق لديه.

(Luckenbill, Subramaniam & Thompson, 2019).

أدوات المعلمة

دمج معيار التطور الاجتماعي العاطفي ضمن احتياجات الرضع الدارجين للاستكشاف والتفاعل هناك أربع ممارسات فعّالة حسب الآتي

(Excerpts from: This is Play: Environments and interactions that Engage Infants and Toddlers) (Luckenbill, Subramaniam & Thompson, 2019)

› وسّعي نطاق قدرات الأطفال على اتباع التوجيهات والتناوب في الأدوار.

- هل تعلمين: أنه إضافة إلى بناء المهارات الاجتماعية كذلك تسهم الألعاب التي تحدث فيها تفاعلات في اتجاهين وتتطلب التعاون بين المشتركين واتباع التوجيهات في بناء مهارات التفكير والتواصل.
- وإليكِ أيتها المعلمة أشياء يمكنك فعلها:
  - العبي لعبة مع الأطفال باستخدام الكرة، كأن تُدحرجي الكرة إلى نوف، ثم تقوم هي بدحرجتها إليكِ.
  - اطلبي من الأطفال المشاركة في غناء الأغاني والأناشيد مثل: أغنية (مطلوب ذكر اسم أغنية مناسبة). وشجعي الأطفال على الإشارة إلى أصدقائهم.
  - احكي لهم قصصًا عن ألعاب ودمى تختبئ ويجب البحث عنها والعثور عليها: « أين السيد عدنان؟ هل تستطيع أن تعرف مكانه؟

› وفري مساحة تقول للأطفال: «نعم» طوال الوقت، حيث تمنح فرصاً للاستكشاف وخيارات مقبولة.

- هل تعلمين: أن الدارجين شغوفون بالاستكشاف. وعندما تخصصين مساحات مكانية واضحة الحدود وتوفر للطفل حرية الاختيار، فإنك بذلك تساعدينه على بناء الاستقلالية لديه، والشعور بالثقة بالبيئة المحيطة به.
- ولتحقيق ذلك اتبعي الآتي:
  - صمّمي مساحات يكون كل شيء فيها على مستوى نظر الأطفال، وفي نفس الوقت تسمح لهم بالاستكشاف (Lally, Stewart & Greenwald, 2009).
  - عندما يبدر من الطفل سلوك فيه تحدٍّ توقفي وابحثي عن الأسباب وراء مثل هذا التصرف. فإنك إن فهمت ما دعاه لذلك، ستتمكنين من توفير خيارات مقبولة حينئذٍ (مثال: إذا قام الرضيع برمي الأشياء القاسية، فقدمي له أشياء طرية).

› ساعدي الأطفال على حل المشكلات بتقديم المواد اللازمة.

- هل تعلمين: أن الدارجين بارعون في الملاحظة والتقليد، وأنهم يستخدمون هذه المهارات لمعرفة الأشياء، وفهم طريقة عملها. وعندما يكبرون ويكتسبون المزيد من الخبرات يأخذون بتجريب استراتيجيات مختلفة لمعرفة طريقة عمل الأشياء من حولهم. وكذلك يتعلمون من خلال هذه الأنشطة المزيد عن ذواتهم، ويبنون شعورًا بالثقة بأنفسهم، وفي الوقت نفسه يطورون النهج والأساليب التي تساعد على التعلم كحب الاستطلاع وحل المشكلات.

- ولتحقيق ذلك اتبعي الآتي:

  - وفري مجموعة متنوعة من المواد المرنة (التي يمكن استخدامها بصور متعددة) في جميع أنحاء غرفة الصف، مثل: الأدوات الايقاعية في منطقة الايقاع الصوتي و الحركات الايقاعية، والماء والرمل وأدواتهما في منطقة الأنشطة الحسية، والأحاجي المصورة، والصناديق ذات الأقفال (صندوق الأقفال هو صندوق يتكون من عدة حجرات، وعلى كل حجرة قفل)، والصناديق العشية (وهي صناديق يدخل الأصغر منها في الأكبر) في منطقة العمليات المعرفية.

  - تجنبي التصحيح للطفل عندما يقوم بشيءٍ ما، واتركيه يجرب الأشياء بطريقته الخاصة، وإذا استولى عليه الإحباط فقدّمي اقتراحات له لمساعدته.

› سهّلي حدوث التفاعلات الاجتماعية.

- هل تعلمين: أن الدارجين يتعلمون الموازنة بين المهارات والاهتمامات الجديدة وبين التفاعلات الاجتماعية المتزايدة مع الأقران التي تأتي نتيجة لقدرتهم على الحركة. والأطفال بحاجة للدعم والإرشاد والتوجيه عندما يشرعون في اكتشاف التفاعلات الاجتماعية.
- ولتحقيق ذلك اتبعي الآتي:

  - حاولي أن تفهمي تصرفات الأطفال. فقد يبدو لك أنهم يقومون فقط بتجميع المواد وتكويمها في أثناء ممارستهم للعبةٍ أو نشاطٍ ما، علمًا بأن أطفال آخرين لربما يحتاجون إلى هذه المواد كذلك. لكن اعلمي أن الأطفال مفطورون على حب التملك، وهذا أمر طبيعي. وفي هذه الحال يمكنك أن تدعمي الأطفال بأن تنظمي لهم دورًا للالتزام به، والانتظار إلى أن يحين دور كل واحد منهم، والبحث عن أنشطة أخرى في غضون ذلك حتى لا يتملكهم الشعور بالإحباط.
  - اتبعي خطوات معينة لحل الخلافات الاجتماعية بين الأطفال. وهذه الخطوات في معظم الأحيان قد تتطلب توفير عدد أكبر من اللعبة نفسها أو إيجاد بدائل (لم يتعلم الرضع الدارجون بعد مهارات الالتزام بالدور).

- درّبي الرضع على تفهم وجهات نظر الآخرين. وهذا يستلزم منك البقاء على مقربة منهم، خصوصًا الأطفال اللحوحين، ومساعدة جميع الأطفال على البدء بإدراك كيف أن تصرفاتهم قد تزعج الآخرين. على سبيل المثال: قد تقولين لطفل أخذ اللعبة من طفل آخر الآتي: «لقد شعر وليد بالحزن عندما أخذت منه اللعبة، فقد كان يلعب بها».

إن المعلمات المهنيات يعملن على تعميق مهارات **التخطيط والتنفيذ** من خلال الآتي:

(الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهج الطفولة المبكرة للأطفال من الميلاد وحتى عمر ٦ سنوات، ٢٠١٨، ٦٨-٧١).

موقف افتراضي

ستستخدم المعلمة سمر، معلمة الأطفال الدارجين، خطة مشابهة لخطة المعلمة جنان التي ركزت على «كل شيء عني» كطريقة لتلبية متطلبات النمو الاجتماعي والعاطفي للأطفال الرضع، ولكنها ستقدم للأطفال مزيدًا من الأنشطة التي تركز على أسرهم وستعتمد على مهاراتهم البدنية الجديدة لمعرفة المزيد عن أنفسهم وعن قدراتهم المتغيرة.

الخطوة الأولى بدأت المعلمة سمر بإجراء ملاحظات على أطفال المجموعة لمعرفة ما يمكنهم فعله حاليًّا لتحديد المستوى النمائي لكل منهم، ثم قامت بتدوين ملاحظاتها لمساعدتها على التعرف على أنماط الاهتمامات والقدرات بين أطفال المجموعة. (أدوات الملاحظة الواردة في معايير التعلم المبكر النمائية دليل المعلمة من الولادة إلى عمر ٣ سنوات، ص: ٢٧-٣٠).

الخطوة الثانية بعد ذلك، ستفكر المعلمة سمر بناءً على ملاحظاتها في كيفية استخدام بيئة الصف التعليمية لتقديم المواد التي يمكنها دعم التطور الاجتماعي العاطفي وخاصة إدراك الذات.

إرشادات للمعلمة

تذكّري دومًا، عند قيامك بتخطيط البيئة المادية أن: الطفل الذي بدء يحبو مؤخرًا (الرضيع الدارج) يستطيع غالبًا الذهاب إلى الأشياء أو الأشخاص أو الأماكن التي يريدها، وهذا يعني أن هذه المهارات الجديدة تقتضي أن تكون البيئة آمنة وسهلة الاستكشاف. فأنت الآن ترتبين أو تنشئين بيئات وإمكانيات تسمح بحدوث أشياء مثيرة للاهتمام.

البيئة التعليمية

- منطقة الوصول:
  - صور لكل طفل ولكل أسرة.

- إعلان أو ملاحظة موجهة للأبوين لتقديم اقتراحاتهم حول روتين أطفالهم المفضل في المنزل.
- خزانة مخصصة لكل رضيع عليها اسمه وصورته؛ لوضع أغراضه الشخصية فيها.

› منطقة القيلولة / منطقة النوم:

- توجد مع كل رضيع لعبة أو بطانية مألوفة له تم إحضارها من منزله.
- منطقة تغيير الحفاضات:
- مرايا مثبتة في مواضع؛ بحيث يستطيع الأطفال رؤية أنفسهم.
- يتم تقديم أشياء ناعمة مألوفة للأطفال الرضع؛ ليمسكونها بأيديهم.

› منطقة اللعب:

- ضعي مرآة على ارتفاع مناسب؛ بحيث يمكن للأطفال الرضع رؤية انعكاس صورهم عليها.
- وفري للأطفال كتبًا عن الأسر تتضمن العديد من الصور البسيطة أو الرسوم التوضيحية.
- استكشاف عدد من الآلات الموسيقية - بما في ذلك- بعض الآلات التي تعكس ثقافة الطفل أو تقاليد الأسرة، مثل: الطبول، والخشخيشات، والهزازات، وما إلى ذلك.
- قدمي للأطفال أدوات بسيطة، مثل: الأشياء التي يجب وضعها على الرأس واليدين والقدمين، ...إلخ.
- وفري مساحة آمنة وكافية للأطفال الدارجين؛ لممارسة مهارات جديدة وصقلها.

› الملعب الخارجي:

- ادعمي الاهتمام المتزايد بالآخرين من خلال توفير الفرص للأطفال الدارجين، لمشاركة عدد من الألعاب المتشابهة، مثل: المنحدرات وكرات الرغوة المستخدمة في الدحرجة.

الخطوة الثالثة: بعد دراسة المواد التي يمكن تضمينها في الصف، فكرت المعلمة سمر في الجدول اليومي وبالأعمال الروتينية وكيف يمكنها بناء الفرص لتطوير طرق التعلم على مدار اليوم.

إرشادات للمعلمة

إذا أردت تخطيط جدول الصف اليومي فتذكري أن تركيزك - كما هو الحال بالنسبة للرضع الصغار- يجب أن ينصبّ على بناء العلاقات والأمان، ولكن الأمر هنا يتطلب السماح للأطفال الرضع الدارجين بالخروج لاستكشاف البيئة بأنفسهم.

الروتين اليومي

الروتين	التجربة/النشاط
الوصول والمغادرة	‹ رحبي بكل طفل رضيع باسمه. ‹ رحبي بأسرة كل طفل رضيع عند وصولهم إلى المركز وناقشي معهم أيَّ تطورات جديدة. ‹ بالنسبة للأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال، اطلبي منهم المشاركة في روتين مألوف مع الأسر في يوم الطفل. ‹ استغلي وقت المغادرة لمشاركة المعلومات مع أسر الأطفال في يوم الطفل.
وقت اللعب /وقت الاستلقاء.	‹ ابقي بقرب الأطفال الرضع الدارجين؛ لبعث الطمأنينة في نفوسهم بأن هناك شخصاً كبيراً قريباً منهم. ‹ ضعي الأطفال الرضع حيث يمكنهم رؤية بعضهم وابقي بقربهم لمراقبة تفاعلاتهم مع بعضهم. ‹ العبي الألعاب الثنائية مع الأطفال باستخدام الكلمات وتعبيرات الوجه.
منطقة تغيير الحفاضات	‹ بالنسبة للأطفال الفطَّم، اطلبي منهم مساعدتك بحمل الحفاضة النظيفة على سبيل المثال. ‹ قومي بتحريك الذراعين والساقين واليدين والقدمين برفق في أثناء التحدث مع الأطفال الرضع حول ما تفعلينه «أنا الآن أحرك ساقيك للأمام وللخلف. نحن نحرك الذراعين عاليًا جدًّا".
الإرضاع /الإطعام	‹ قدمي للأطفال الرضع الدارجين الأطعمة المألوفة لهم في منازلهم.
القيلولة	‹ غنِّي الأغاني المألوفة التي اعتاد الأطفال الرضع على سماعها في المنزل قبل النوم وبعد الاستيقاظ. ‹ استخدمي "المشي والتحدث" في أثناء الاستيقاظ لمشاهدة صور الأطفال والأسر .
طوال اليوم	‹ وفري الفرص للأطفال الدارجين لصقل مهاراتهم الحركية المتنامية التي اكتسبوها مؤخرًا.

الخطوة الرابعة ثم ستقوم المعلمة بمراجعة تطبيق **معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية**، وستفكر بطرق يمكن استخدامها لتنفيذ تلك المعايير في الحياة اليومية.

تطبيق معيار التطور الاجتماعي العاطفي

مسار الذات

١،١ مفهوم الذات أو الوعي بالذات

المُؤشر	دور المعلمة: الاستراتيجيات التدريسية والمواد والأنشطة
يُظهر الطفل وعيًا بخصائصه وتفضيلاته الفردية.	استجيبي لاهتمامات كل طفل بنفسه بعبارات وصفية (مثلًا: عندما يشير الطفل إلى عينيه قولي له: "هذه عين، عيون جمال لونها بني. وعيون المعلمة جنان لونها أخضر").
يبدأ بإثبات ذاته والتعبير عنها.	أوجدي بيئة ذات مساحة كافية تشمل كل الأطفال في نفس المنطقة، ووفري مجموعة من الألعاب لتسمحي باللعب المتوازي وتفادي الخلافات.
يبدأ الطفل بالتعرف على نفسه في الصور.	وفري مجموعة من صور الأطفال وعائلاتهم في مختلف أرجاء غرفة الصف، وأشيري إلى صورة كل طفل باستمرار خلال اليوم.
يبدأ بفهم ذاته في علاقةٍ ما أو معنى الانتماء لعائلته.	اصنعي ألبومًا لكل طفل بعنوان "كل شيء عني" يتضمن صورًا له ولعائلته. استخدمي هذه الألبومات في التفاعل مع كل طفل على حدة للحديث عن أفراد أسرته مع الإشارة إليهم في الألبوم.

٢،١ ضبط الذات

المُؤشر	دور المعلمة: الاستراتيجيات التدريسية والمواد والأنشطة
يطور الطفل بعض الاستراتيجيات لتهدئة نفسه وغالبًا ما يتطلب ذلك دعمًا من الكبار.	وفري الأشياء التي تريحه مثل بطانيته المفضلة التي أحضرها معه من المنزل، وكوني على مقربة من الأطفال لمساعدتهم على تهدئة أنفسهم.
يعبر عن احتياجاته ومشاعره من خلال استخدامه لبضع كلمات أو إيماءات.	لاحظي عندما يُعرِض الطفل عن الأنشطة المفرطة في التحفيز. بيّني للطفل كيفية التعبير عن المشاعر.
يختبر الحدود، ويجاهد من أجل ا لا ستقلا لية .	أوجدي بيئة صفيه آمنة، واسمحي للأطفال باختبار مهاراتهم الحركية باستقلالية.
يبدأ الطفل بالتوقع والتنبؤ بما سيحدث لاحقًا (في أثناء الأعمال الروتينية) والنتائج المتوقعة.	ضعي جدولًا يوميًّا ثابتًا؛ ليساعد الأطفال على توقع النشاط القادم وطريقة مشاركتهم فيه.

٣،١ التعبير العاطفي

المُؤشر	دور المعلمة: الاستراتيجيات التدريسية والمواد والأنشطة
يُظهر وعيًا بعواطفه ويبدأ بتسميتها.	علّمي الأطفال أسماء المشاعر التي يحسّون بها.
يعبر عن أنواع أخرى من العواطف مثل: الفخر والغيرة.	لاحظي الأطفال باستمرار لتتعرفي على إنجازاتهم الجديدة، واستخدمي أسلوب التشجيع لتعزيز مشاعر الفخر لديهم.
يُظهر وعيًا متزايدًا بمشاعر الآخرين.	استخدمي الكتب والصور التي تصف المشاعر، واطلبي من الأطفال تسميتها أو وصفها شفهيًا.
يبحث عن الدعم عندما يصاب بمشاعر الإحباط.	ابقي قريبة من الأطفال لتسهلي عليهم طلب المساعدة من الكبار.

مسار العلاقات

١،٢ العلاقات مع الكبار

المُؤشر	دور المعلمة: الاستراتيجيات التدريسية والمواد والأنشطة
يبادر بالتفاعلات ويستجيب للكبار المألوفين له.	استغلي الجدول اليومي لإشراك الأطفال في أنشطة تتطلب استجابة ما، كأنْ تطلبي من الأطفال التصفيق في أثناء تغيير حفاضاتهم.
يُظهر احتراسًا تجاه الغرباء من الكبار، وقد يُظهر القلق إذا ما اقترب منه أحدهم كثيرًا.	تفهّمي أن هذه مرحلة تطور طبيعية، وقدّمي الدعم الذي يحتاجه الأطفال، واشرحي الموقف للكبار الذين قد لا يعون هذه المعلومة.
يميز اسمه عندما يسمعه.	العبي ألعابًا وغنّي أغاني مستخدمة أسماء الأطفال فيها.
يشارك في الأعمال الروتينية والأنشطة التي تتطلب تفاعلات متبادلة أو انتباهًا مشتركًا.	العبي ألعابًا مع الأطفال كلعبة تغطية الوجه بالكفين ثم الكشف عنه بسرعة، أو لعبة الغميضة أو الاختباء واستخدمي أشياء من غرفة الصف.

٢,٢ العلاقات مع الأقران

المُؤشر	دور المعلمة: الاستراتيجيات التدريسية والمواد والأنشطة
يستجيب للأطفال الآخرون ويتفاعل معهم.	‹ وفري فرصًا متعددة للأطفال ليكونوا معًا في أماكن غير رسمية طوال اليوم.
يستجيب لمشاعر وعواطف أقرانه.	‹ ادعمي جهد الرضع الدارجين في محاولاتهم لتهدئة أصحابهم عندما يبكون، أو قد يبادرون بإعطاء الطفل لعبة ليهدأ.
يقلد التصرفات السهلة لأحد أقرانه.	‹ وفري أكثر من قطعة واحدة من الشيء نفسه لتسمحي للأطفال بتقليد بعضهم في التصرفات والأنشطة.
ينخرط في اللعب الموازي (أو اللعب التشاركي).	‹ وفري مساحات في غرفة الصف يتمكن فيها الأطفال من المشاركة في أنشطة لعب مماثلة (مثل: دفع سيارات متشابهة متحاذية في منطقة المكعبات). ‹ ‹ قدمي نماذج لأنشطة يمكن أن يقوم بها الأطفال معًا، مثل: دحرجة وتمرير الكرة فيما بينهم.
يبدأ بإظهار اللطف والتعاون.	‹ عندما تلاحظين أي جهد يبذله الطفل لمساعدة غيره أو ليكون لطيفًا مع الآخرين أشيدي بتصرفه مستخدمة لغة تصف ما قام به "أنتِ تقومين بالتربيت على ظهر نوف لأنها حزينة يا أمل". ‹ استخدمي كتبًا وصورًا تعرض طرق المساعدة في المهام في المنزل وتحدثي عنها.
ينفصل عن الكبار للعب مع الأطفال الآخرين.	‹ ابقي على مقربة من الأطفال، ولكن أتيحي فرصًا متعددة لهم للتنقل في غرفة الصف والتفاعل مع الأطفال الآخرين.

إرشادات للمعلمة

استراتيجيات لدعم التطور الاجتماعي العاطفي لدى الدارجين:

- استخدمي الكلمات والعبارات للحديث عما يشعر به الأطفال أو ما يجول في خواطرهم أو ما يرغبون فيه.
- احرصي على أن يتصف الجدول اليومي بالثبات كي يمكن للأطفال توقع الأنشطة، وأن تكون البيئة منظمة ومرتبة. فذلك كله يدعم تطور الدماغ والتنظيم الذاتي للأطفال. يساعد الكبار الذين يراعون حاجات الأطفال ويستجيبون لها في تنظيم وضبط حالات الأطفال الجسدية والعاطفية عبر ما يُسمى بـ «الضبط المشترك».

إرشادات للمعلمة:

- انتبهي للعلامات التي تشير إلى وصول الأطفال إلى مرحلة التحفيز المفرط أو الملل أو التنافس لجذب الاهتمام أو الحصول على الموارد. ومن هذه الإشارات اللجوء إلى العض ورمي الأشياء والضرب والصراخ. ساعدي الأطفال على تهدئة أنفسهم وإيجاد بدائل للمشاركة الإيجابية.

الخطوة الخامسة ستتابع المعلمة مراقبة وتوثيق تفاعل الأطفال الرضع الدارجين وانشغالهم بالمواد المقدمة لهم وستفكر في تجاربهم وفي طرق مساندة وبناء اهتمامات الأطفال وتقدمهم.

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (٤) الخاصة بمعيار التطور الاجتماعي العاطفي في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية من الميلاد حتى ٣ سنوات.

الممارسة الرابعة

حرص المعلمات المهنيات على التطور المهني والتعلم المستمر.

(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨).

مصادر المعلمة

التخفيف من حدة قلق الانفصال لدى الأطفال

خلاصة المقال: التعلق والانفصال من سنن الحياة. والأواصر التي بين الأسرة والطفل تعزز القدرة على التكيف، والضبط الذاتي، والشعور الإيجابي تجاه الذات. وقد تناولت الكاتبة في هذه المقالة أهمية التعلق في عملية تطور الأطفال، واستنتجت أنه يمكن للمعلمات مساعدة الرضع والفطم على تحقيق السعادة والراحة والقدرة على التعلم إذا ما تم إنشاء منهج دراسي قائم على الثقة، وذلك عندما يكونون بعيدين عن أسرهم في دور الرعاية المبكرة

(Balaban 2006)

أهمية اللعب الإيهامي للدارجين

يستمتع الرضع الدارجون بالفرص التي تتيح لهم القيام بأنشطة الحياة الواقعية كارتداء الملابس، وتغيير حفاضات الدمى، والتظاهر بطهي الطعام في منطقة اللعب الدرامي، وهذا النوع من اللعب الرمزي يساعدهم على ممارسة المهارات الحركية للعضلات الصغرى والتمرن على خطوات أعمال الرعاية الروتينية.

وسنلاحظ أنه كلما تحسنت مهارات المحاكاة لديهم، زاد انخراطهم في منطقة اللعب الدرامي (الرمزي). اطلبي من الأطفال تقليد أسرهم في العمل واللعب من خلال توفير مستلزمات مشابهة للواقع مثل: الكاميرات والهواتف وأواني المطبخ.

(Luckenbill et al. 2019, 66)

لحظة تأمل

تأملي في تفاعلاتك مع الرضع، وتفكري في كيفية تفعيل الممارسات التربوية الآتية:

- إظهار مشاعر العطف والرأفة والحنان في معاملة الرضع.
- توضيح المهارات الاجتماعية الحسنة وبيانها لهم وتطبيقها معهم خلال اليوم.
- استغلال المعلمة لمعرفتها السابقة بالرضع وما لديهم من خبرات وتجارب واهتمامات للتفكير في الخبرات والأنشطة التعليمية التي ستوفرها لهم.
- إيجاد مناخٍ وجوٍّ يسوده الاحترام والتقدير للفروق الفردية فيما بين الرضع.
- الاستجابة السريعة والمناسبة للرسائل التي يرسلها الرضيع (وخصوصًا رسائل وإشارات الانزعاج).
- فهم مستويات الإثارة والتحفيز الملائمة لكل واحد من الأطفال الرضع واستيعابها جيدًا.
- دعوة الأسر لمشاركة آرائهم وخبراتهم مع المعلمة.
- هم وخبراتهم /تجاربهم مع المعلمة.

تطبيق معيار تطور الأطفال الفطم اجتماعيًّا وعاطفيًّا على فئة الأطفال الفطم (من ١٥-٣٦ شهرًا)

تعلم معلمات الفطم أن أهم ما يجب التركيز عليه هو تطوير مفهوم الهوية الذاتية لدى هؤلاء الأطفال، ويتعلق تطوير الإحساس بالذات إلى حد كبير برغباتهم وتطلعاتهم للاستقلالية والسيطرة".

(Zero to Three. 2008, 14).

السؤال: ما الذي تفعله المعلمات المهنيات لتوظيف معيار التطور الاجتماعي العاطفي ضمن المنهج الدراسي الخاص بفئة الأطفال الفطم (١٥- ٣٦ شهرًا)؟

الجواب: على المعلمات اتباع الممارسات التربوية الآتية:

الممارسة الأولى

وعي المعلمات المهنيات بمبادئ النمو والتطور لدى الطفل، والطريقة التي يمكن من خلالها دعم تعلّمه.

إن المعلمات المهنيات **يفهمن طبيعة الأطفال الفطم والأشياء التي يتعلمونها**

تصف معايير التعلم المبكر النمائية المعرفة والمهارات الاجتماعية العاطفية الأساسية التي يبدأ الفطم في تطويرها. وتشمل المعارف والمهارات التي تركز على كلٍ من

- **مسار الذات:** يركز هذا المسار الرئيس على التطور العاطفي للطفل. وينقسم إلى ثلاثة مسارات فرعية:
  - مفهوم الذات أو الوعي بالذات: يركز هذا المسار على الأطفال وكيف يطورون وعيًا متزايدًا بأنفسهم بوصفهم أفرادًا متميزين بخصائص وقدرات وتفضيلات محددة، وكيف يعبرون عن ذلك للآخرين.
  - ضبط الذات: يركز هذا المسار على فهم الأطفال المتزايد لحاجاتهم ورغباتهم، وكيف يبدؤون بالتحكم بسلوكهم وعواطفهم.
  - التعبير العاطفي: يركز هذا المسار على قدرة الأطفال المتزايدة على فهم مشاعرهم والتحكم بها، وكيف أنهم يطورون طرقًا لضبط عواطفهم والتعبير عنها.
- **مسار العلاقات:** يركز هذا المسار على التطور الاجتماعي، ويتناول على وجه الخصوص قدرة الطفل على الاستجابة للكبار والأطفال الآخرين والتعامل معهم. وينقسم إلى مسارين فرعيين:
  - العلاقات مع الكبار: يركز هذا المسار على الطفل وكيف أنه يطور علاقات وثيقة مع أشخاص كبار معينين يوصفون بأنهم منسجمون ومتجاوبون في نوع الرعاية التي يقدمونها للطفل.
  - العلاقات مع الأقران: يركز هذا المسار على قدرة الأطفال على تطوير علاقات صحية مع الأطفال الآخرين من خلال التفاعل معهم بمرور الوقت.

السؤال: ما المهام النمائية الرئيسة التي يعمل عليها الفطم من أجل تطوير مهاراتهم ومعارفهم الاجتماعية والعاطفية؟

الجواب: الأطفال (من ١٥ - ٣٦ شهرًا) يُلاحظ أنهم في هذا السن يركزون على تطوير هوياتهم الذاتية ويتعلمون الآتي:

- النظر إلى أنفسهم بوصفهم أفرادًا منفصلين ومستقلين بذواتهم عن الآخرين.

- توظيف مهاراتهم في التواصل الآخذة في التحسن للتعبير عن احتياجاتهم وما يحبون ويكرهون.

- استخدام التقليد والمحاكاة لتقمص أدوار الآخرين.

- تكوين الصداقات.
- المشاركة في الأنشطة الجماعية.
- التعامل مع الخلافات الاجتماعية تحت إشراف الكبار.

> تعزز المعلمات المهنيات نمو الأطفال نمائيًّا. (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

السؤال: ما الذي يمكنني فعله بوصفي معلمة لمساعدة الأطفال الفطَّم على إنجاز المهام المرتبطة بالتطور الاجتماعي العاطفي؟

الجواب: تستطيعين القيام بما يلي:

- ضعي قواعد واضحة للأطفال ولكنها مرنة في نفس الوقت.
- احرصي على أن تكون أعمال الرعاية الروتينية ثابتة ويستطيع الأطفال التنبؤ بها.
- وجّهي الأطفال ودربيهم على التعامل مع الخلافات الشخصية.
- وفري فرصًا للأطفال تتيح لهم القيام بالأعمال بمفردهم.
- احرصي على أن تكوني الملاذ الآمن الذي يلجأ إليه الأطفال، واشمليهم بالعطف والرعاية التي تستجيب لاحتياجاتهم وتلبيها.

إرشادات للمعلمة

إرشادات للمعلمة

عشر نصائح تدعم التنشئة الاجتماعية والعاطفية السليمة للرضع والفطم

١. كوني قدوة لهم في احترام الآخرين، والتحلي بالصبر، ونشر المحبة؛ فالرضع يقلدون ما يرونه، فكوني نموذجًا يُحتذى في آداب الحديث، وقولي: «من فضلك» و «شكرًا لك». والمَسيهم بلطف وأنت تحدثينهم، وليكن ذلك بصوت هادئ، وتجنبي الفوضى واحرصي على ترتيب المكان، وساعدي الآخرين، وشاركي أشياءك الخاصة معهم.

٢. اقرئي كتبًا عن المشاعر تقدم نماذج لتفاعلات اجتماعية إيجابية وناقشيها معهم.

٣. قد يساعد استخدام الدمى أو عرائس التمثيل في استكشاف المشاعر وفهم وجهات النظر عندما يمر الأطفال بمواقف مزعجة.

٤. كوني قدوة الأطفال في إظهار التعاطف مع الآخرين حال انزعاجهم، وتحدثي عن المشكلة وقدمي المساعدة.

٥. المسي الحيوانات الأليفة بلطف ليقلدك الأطفال في ذلك، وعلمي الفطم العنيفين كيفية لمس الآخرين بلطف، ومشاركة الألعاب مع الآخرين والمشي بجانبهم بدلًا من دفعهم.

٦. نبهي الأطفال عند وقوع الضرر واقترحي طرقًا لإصلاحه. أشيري إلى تعابير الوجه التي ساعدتك على فهم ما يحدث.

٧. عندما ينشأ خلاف بين الأطفال حافظي على هدوئك وادعمي مشاعرهم. واقترحي حلولًا وابقي قريبة منهم. ومن المفيد استخدام نفس الحلول في كل مرة، على سبيل المثال: إذا كان الخلاف بسبب أن أحد الأطفال أخذ لعبة طفل آخر فاقتربي منهما وأمسكي باللعبة ووضّحي المشكلة، وعلقي على مشاعر الأطفال واقترحي حلولًا مناسبة للطرفين وكرري الحل من جديد.

٨. بيني لهم كيف يكونون لطفاء مع الآخرين، مثلًا قولي: «لقد أحببت تصرفك عندما أعطيته الوردة، انظر إنه يبتسم!». «إنه حقًّا لتصرف لطيف أن يعطيك الكرة». وبيني كذلك الأخطاء في التصرفات الاجتماعية، «لقد دفعك جانبًا. أظن أنه لا يعرف كيف يخبرك أنه يريد اللعب بالكرات. كان عليه أن يمشي بجانبك ولا يدفعك». بيني أخطاءك أيضًا عندما تبدر منك. قولي: «لقد أخطأت، لقد صدمتها بالعربة. أنا آسفة!».

٩. ابقي على مقربة من الأطفال، ووجهيهم في أثناء تنقلهم في عالم المشاعر المعقد. إن الفطم والأطفال الصغار يحسون بمشاعر قوية، ويرتكبون الأخطاء، ويحبون التملك، ويسعون إلى الاستقلال الذاتي، ويكافحون للسيطرة على دوافعهم؛ لذلك كوني على يقين أنهم سيحاولون وسيرتكبون الأخطاء.

١٠. تقبلي حقيقة أن أي شخص قد يحتاج إلى بعض من الوقت ليهدأ قبل أن يصبح مستعدًا للحديث عن الأشياء المزعجة، وتفهمي ذلك.

(Luckenbill, n.d.)

إرشادات للمعلمة

إرشادات للمعلمة

التعامل مع السلوكيات الصعبة

الأحاديث الودية وهي لحظات تستغلها المعلمة للتحدث إلى الطفل على انفراد بعيدًا عن المواقف الخلافية التي تحدث عادة بين الطفل والمعلمة. وتحرص المعلمة على إيجاد وقت مناسب لكي تُجري الحديث مع الطفل، وتبدي له استعدادها للاستماع والإنصات له. ومن خلال المحافظة على هذه الأحاديث يتسنى لكل من المعلمة والطفل التعرُّف على بعضهم أكثر، فتنشأ الثقة المتبادلة بينهما وتصبح العلاقة ودّية فيما بينهما.ويفضل أن يكون ذلك عند وصول الطفل إلى المركز مما يقلل من الخلافات خلال اليوم .

(Gartrell, 2006)

إرشادات للمعلمة

إرشادات للمعلمة

التعامل مع السلوكيات الصعبة

جرعات الثناء استخدمي ما يسمى بـ «جرعات الثناء»، وهي إحدى الأساليب التدريبية التي يمكن للمعلمة استخدامها مع الطفل والأسرة على حد سواء. والهدف من هذه الجرعات هي أن تظهر المعلمة للطفل والأسرة أنها معهم، وليست ضدهم:

الثناء لاحظي جهود الطفل وقديرها حق قدرها.

السلوك تعاملي مع السلوكيات الصعبة، ووجهي الطفل أو الأسرة.

لسلوك آخر بديل يستطيع الطفل ممارسته في المرات المقبلة.

الثناء مرة أخرى علقي على جهود الطفل وتقدمه. وانتبهي للعلامات التي تدل على تقدمه حتى تواصلي الثناء عليه.

(Gartrell 2006).

السؤال: مالذي عليَّ فعله لصنع بيئة تعليمية تدعم التطور الاجتماعي العاطفي للأطفال الفطم؟

الجواب: إليك بعض ما تستطيعين فعله لإيجاد بيئة تعليمية تدعم التطور الاجتماعي العاطفي للفطم:

- خصصي مساحات ومناطق ضمن الصف لدعم الأنشطة التعليمية ضمن مجموعات صغيرة وأخرى كبيرة، ومساحات مخصصة ليقضي فيها الأطفال الوقت بمفردهم.

- ساعدي الأطفال على تطوير هوياتهم الذاتية، وادعمي هذا الجانب من خلال تعليق وعرض صور للأطفال والأسر، وصور لأفراد مختلفين من المجتمع المحلي. ويمكن صناعة ألبومات في غرفة الصف ووضع الصور فيها ليستعرضها الأطفال بأنفسهم.

- خصصي مكانًا لعمل المسرحيات التمثيلية، ووفري الأدوات اللازمة للتمثيل لكي يجرب الفطم تقمص الأدوار التي يؤديها الكبار المألوفون لهم.

- وفري مجموعات متعددة من المواد والألعاب؛ تجنبًا لحدوث الخلافات بين الأطفال عليها.

الممارسة الثانية

توظيف المعلمات المهنيات لمعارفهنّ حول تطور الطفل، والبناء على هذه المعارف من أجل خلق فرص تعلّمية لكل طفل في المجموعة.

تلاحظ المعلمات المهنيات **وتوثق** تَعلّم وسلوكيات الأطفال. (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

تبدأ عملية تخطيط المنهج الدراسي بالملاحظة والتوثيق والتأمل.

"يبدأ تخطيط المنهج للرضّع الصغار والفطم باستكشاف المعلمات لتطور كل طفل من خلال الإنصات والملاحظة بعناية؛ فالملاحظة مهارة أساسية في التدريس، وعندما تلاحظ المعلمات بوعي، يتبين لهن كيف يقوم كل طفل بالاستكشاف، وكيف يستخلص المعاني خلال لحظات اللعب والتفاعل اليومية".

("California Infant/Toddler Curriculum Framework", 2012, 26)

إرشادات للمعلمة

إرشادات للمعلمة

تُعدّ عملية التوثيق جزءًا مهمًّا من عملية الملاحظة. ويساعد التوثيق القائم على ملاحظة المعلمات على تحضير وتخطيط الممارسة التربوية الآتية الخاصة بتعلم الأطفال. كما تثري عملية التوثيق الخطط الدراسية الخاصة بالمنهج الدراسي؛ نظرًا لأن المعلمات يصبحن قادرات على التنبؤ بما سيفعله كل طفل على الأغلب.

وفيما يلي بعض الطرق التي يمكن من خلالها توثيق التعلم:

- استخدمي سجلات لكتابة كل ما تشاهدينه وتسمعينه (بعض المعلمات يحملن دائمًا دفتر ملاحظات صغيرًا معهن لتسجيل مشاهداتهن وملاحظاتهن على الفور).
- عززي الملاحظات التي تمت كتابتها بصور فوتوغرافية أو مقاطع فيديو لتسجيل حدث ما أو سلسلة من الأحداث.

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (٣) الخاصة بمعيار التطور الاجتماعي العاطفي في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية من الميلاد حتى ٣ سنوات.

أدوات المعلمة

قائمة تدقيق عملية الملاحظة

استخدام الملاحظات والمشاهدة لمساعدة الفطم على استكشاف التفاعلات الاجتماعية

راقبي – اسألي - تكيّفي

من المتوقع عند العمل مع الأطفال أن يكون الكبار مندفعين دائمًا للتدخل وحل مشكلةٍ ما، ولكن تقتضي الحكمة أن نتريث ونفكر أولًا قبل التدخل؛ فإن ذلك يساعدنا على فهم تفاصيل الموقف وعدم الحكم على تصرفات ودوافع الأطفال

(Luckenbill, Subramaniam & Thompson, 2019, 77).

وإليكِ بعض النصائح لاستخدام نموذج راقبي واسألي وتكيفي

(Lally et al.1990)

راقبي

- جربي أن تضعي نفسك مكان الأطفال، وانظري ما الذي يحتاجونه؟ ماذا جرى وتسبب بحدوث المشكلة؟
- ابدئي المراقبة بصمت.
- ابحثي عن الإشارات اللفظية وغير اللفظية.

اسألي

- اسألي نفسك: ما الذي يجري هنا؟
- اسألي الطفل عما يحتاجه أو يريده.
- اسألي نفسك: ماذا يحتاج هذا الطفل مني؟ وماذا أفعل لترتيب البيئة بالطرائق التي يمكن أن تساعده؟

تكيفي

- تعاملي مع الطفل على أساس فهمك لحوائجه.
- راقبي استجابة الطفل.
- عدّلي ما يحتاج إلى تعديل أو تغيير، وأعيدي الخطوات السابقة، راقبي واسألي وتكيفي.

تقوم المعلمات المهنيات **ببناء العلاقات مع أسر الأطفال**. إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨).

إرشادات للمعلمة

يعمل الفطم لتطوير الشعور بهوياتهم الذاتية. ويمكن للمعلمة إشراك الأسر لدعم الهوية الذاتية للطفل وتقديره لذاته من خلال القيام بالأنشطة الآتية:

- اطلبي من الأسر تصميم لوحة عائلية مصورة لأطفالهم تحتوي على صورهم ورسوماتهم وكتابات بخط اليد، وملاحظات، ونحو ذلك. (ترسل المعلمة التعليمات للأسر والأهالي وأمثلة عمّا تريده منهم ليتسنى لهم المشاركة في هذا النشاط).
- أرسلي بطاقات تطلبين فيها من الأسر كتابة وصفات طعام مفضلة وإرسالها للصف، ووضحي للأهالي بأنك ستقومين بجمع الوصفات التي يرسلونها لتصميم كتاب طبخ خاص بالصف، وبعد تسلُّم الوصفات يمكن للمعلمة أن تطلب من كل طفل أن يقوم بتوضيح الوصفة التي أرسلتها أسرته من خلال الرسم.
- اطلبي من الأسر والأهالي عمل كتاب خاص عن الطفل بعنوان: «كل ما تريد أن تعرفه عني/ أو من أنا؟». صممي نموذجًا للكتاب، واطلبي من الأسر تعبئته مع أطفالهم في المنزل (يمكن أن يحتوي الكتاب على صفحات مخصصة لصور الطفل مع أسرته، وصورٍ للمنزل أو رسمٍ له، وصور للحيوانات الأليفة التي تملكها أسرة الطفل، وصفحات مخصصة للحديث عن الصفات الشخصية للطفل كالعمر، ولون العينين، وعدد الأشقاء، ونحو ذلك، كما يتم عمل قوائم عن الأشياء التي يفضلها الطفل من طعام ولباس وألوان، وكتب، ونحو ذلك).

توظيف المعلمات المهنيات للممارسات الملائمة نمائيًّا. فيما يلي الممارسات التربوية الملائمة نمائيًّا التي تدعم تطور الطفل اجتماعيًّا وعاطفيًّا والممارسات غير الملائمة **نمائيًّا**: (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨).

أدوات المعلمة

الممارسات الملائمة نمائياً التي تدعم تطور الطفل اجتماعياً وعاطفياً

ممارسات تربوية ملائمة نمائيًّا	ممارسات تربوية غير ملائمة نمائيًّا
❮ تقضي الحاضنات معظم اليوم في تفاعلات فردية مع الفطم، ويستخدمن لهجة دافئة ولطيفة وهادئة بالإضافة إلى لغة سهلة وإشارات غير لفظية. ❮ تعرف الحاضنات إشارات كل طفل من الأطفال الفُطم، ويظهرن استجابات مستمرة مليئة بالاهتمام ومحددة لكل طفل، مما يتيح للطفل الفرصة ليدرك أنه يمكن أن يثق بالكبار من حوله وأنهم متاحون للمساعدة حسب الحاجة. ❮ تقرأ الحاضنات للأطفال دائمًا، سواء كان ذلك فرديًّا أم في مجموعات تتكون من طفلين أو ثلاثة، ويحافظن دائمًا على اتصال جسدي وثيق معهم. تغني الحاضنات مع الأطفال الفُطم، ويلعبن معهم بالأصابع، ويمثلن بعض القصص اليسيرة بمشاركة الأطفال الفاعلة. ❮ تحرص الحاضنات على توفير وسائل الراحة للأطفال الفُطم، ويشعرونهم بقيمتهم من خلال اللمسات الدافئة المستجيبة لهم، ويحملنهم في أحضانهن. كما تعرف الحاضنة مدى تقبل الأطفال للمس. ❮ تحرص الحاضنات على أن تراعي غرف صفهن عند ترتيبها وتنظيمها الجوانب العاطفية والجسدية للأطفال. ويقدمن لكل طفل رعاية دافئة ومتجاوبة. ويتأكدن من التخطيط والمواد والأنشطة وتوزيع المساحات المكانية حتى يتمكن جميع الأطفال من المشاركة بفاعلية (مثلًا: يأكل الطفل الذي يعاني من عوق جسدي على الطاولة مع أطفال آخرين). ❮ تتعامل الحاضنات مع فضول الأطفال الطبيعي عندما يحدقون بطفلٍ ذي احتياج خاص أو يختلف عنهم فيقدمن أجوبة سهلة وموجزة ودقيقة.	❮ تترك الحاضنات الأطفال الفُطم لوقتٍ طويل، ويصرفن انتباههن ومجهودهن لأطفال آخرين، أو أمور أخرى ولا يتفاعلن بكثرة مع الأطفال. ❮ تتفاعل الحاضنات مع الأطفال الفُطم بطريقة قاسية أو بنفس الطريقة والأسلوب دون مراعاة لخصوصية كل طفل وتفرده. ❮ تُظهر الحاضنات الانتباه والاهتمام والرعاية للأطفال على حسب جداولهن أو حسب ما يفضلنه، وليس حسب ما يفضله الأطفال و ينا سبهم . ❮ لا يمكن توقع استجابات الحاضنات، فتارة لا يتجاوبن البتة وتارة يتجاوبن بطرائق لا يظهر فيها اهتمام ولا عناية واضحة بكل طفل على حدة. ❮ تفرض الحاضنات الوقت الجماعي على الأطفال الفُطم ظنًا منهن أن المجموعة ستستمع إلى النشاط وتشاهده دون منح الأطفال الفرصة للمشاركة والتفاعل مع الحاضنات فرديًّا. ❮ تتجاهل الحاضنات ثقافة اللمس وأهميتها لصحة الطفل ونمائه. ❮ تتجاهل الحاضنات إشارات الأطفال التي توضح عدم رغبتهم في أن يُحملوا أو يُلمسوا. ❮ لا تُشرك الحاضنات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في كل الأنشطة. فمثلًا، الطفل الذي يحتاج إلى أدوات خاصة أو طريقة خاصة في أثناء تناول الطعام يجلس وحيدًا وبعيدًا عن بقية أقرانه. ❮ تتجاهل الحاضنات فضول الأطفال عن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة أو الأدوات الخاصة. ❮ تنتقد الحاضنات الأطفال لملاحظتهم الاختلافات بين الأشخاص وطرحهم للأسئلة. ❮ تعلق الحاضنات بتعليقات أو يقدمن تفسيرات تعبر عن انزعاجهن أو تحط من قدر الأطفال ذوي الاحتياجات.

(Copple et al., 2009).

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (١) الخاصة بمعيار التطور الاجتماعي العاطفي في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية من الميلاد حتى ٣ سنوات.

الممارسة الثالثة

تطبيق المعلمات المهنيات لخبرات التعلم القائمة على الاستقصاء العلمي التي تدعم تطور الطفل اجتماعيًّا وعاطفيًّا.

تستغل المعلمات المهنيات معرفتهن بمحتوى مادة الدرس لبناء منهج ذي معنى وتوفير فرص تعلم هادفة للأطفال (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

إرشادات للمعلمة

ابتعدي عن المديح بإطلاق الأحكام واستخدمي أسلوب التشجيع.

الإرشاد والتوجيه من خلال التشجيع

قد يكون استخدام المديح مع الأطفال أمرًا معقدًا، لذا يجب على المعلمة اتباع الإرشادات الآتية للاعتراف بجهودهم ومساعدتهم على بناء الاعتزاز بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم:

- الزمي جانب الاعتدال في كل من الثناء والمديح، وعند الاستجابة لجهود الطفل:
  - تجنبي بدء العبارات بـ «أنا» أو ما يشير لها مثل: «أحب حقًّا الطريقة التي بنيت بها برج المكعبات هذا»؛ لأن هذه الطريقة في الكلام تجعل الشخص الكبير في موضع القوة والسيطرة.
  - تجنبي استخدام عبارات مثل «عمل جيد» لأنها لا تصف ما أنجزه الطفل بدقة – وقد توحي مثل هذه العبارات بأنك لا تقدّرين عمل الأطفال.
- وبدلًا من ذلك، استخدمي أسلوب التشجيع والاعتراف بالجهد الذي يوضح تحديدًا الشيء المستحق للتقدير. ابدئي الجمل بكلمة «أنت» بدلًا من «أنا» ولاحظي ما يحدث. والسر وراء التشجيع الفعال هو أن تشيري إلى تفاصيل العمل الذي أنجزه الطفل، وتعبري عنها بكلمات إيجابية؛ وعندها سيعرف الطفل أننا نهتم حقًا بجهوده. وإن كان لدى الطفل قصة قد حفظها من قبل أو تكون وليدة اللحظة فإنه من المرجح أن يشاركها معك، وإن كان بصدد إنجاز المهمة ولم تنته بعد فمن المرجح أيضًا أن يثابر الطفل لحين إنجازها. (وأفضل ما نبدأ به تعليقنا له إذا ما أردنا الثناء عليه هو استخدام عبارة « أنت حقًّا...») (الإرشاد والتوجيه من خلال التشجيع).

(Gartrell, 2007) .

أدوات المعلمة

دمج التوجيه الإيجابي في مختلف الأنشطة خلال اليوم

- إن العمل الجماعي بين المعلمات في غرفة الصف نفسها له تأثير إيجابي على السلوك وبيئة الصف. وإليكِ ثلاثة أمور تساعد في إنشاء فريق عمل جيد:
  - توضيح الأدوار والمسؤوليات: أي تعرف كل معلمة في الصف دورها ومسؤولياتها،

وماذا عليها أن تفعل ومتى تفعله وما إلى ذلك.

- المحافظة على اجتماع الكلمة فيما بين معلمات الصف في عملية التوجيه والإرشاد، وتطوير رسائل وتوقعات واضحة ومتسقة.
- استخدام ما يسمى بـ «قوائم التحقق» مع الزميلات؛ وذلك لرصد وبيان ما يفعله الأطفال وكيف يستجيبون ويبقون مندمجين.
- وفيما يلي المزيد من النصائح للعمل الجماعي الذي يصنع نموذجًا جيدًا للتواصل ويشجع الأطفال على محاكاته.
  - التوزيع على جانبين مختلفين من غرفة الصف؛ للتأكد من أن جميع الأمور تسير على ما يرام.
  - تفقد غرفة الصف باستمرار، والنظر إلى ما يفعله الأطفال ونظر بعضكن إلى بعض، وملاحظة وقراءة الإشارات بينكن بسرعة، مثل: رفع الإبهام لأعلى أو التبسم أو الإيماء أو رفع الحاجب.
  - الحرص على التواصل الدائم ومناقشة المستجدات بعد التفاعل مع طفل أو فرد من الأسرة، وتقديم ملخص سريع لما جرى، أو ربما تقول الواحدة منكن لزميلتها: « ذكريني أن أخبرك عن ..... فيما بعد»؛ فهذا يضمن البقاء على خط واحد فيما بينكن والأطفال وأسرهم.
  - مراعاة الأطفال الذين يحتاجون إلى مزيد من الاهتمام؛ فذلك من شأنه أن يحول دون حدوث المواقف الصعبة.

› إرشادات لتهيئة الجو عند وصول الأطفال إلى المركز: استخدمي إجراءات وقت الوصول المعتادة لتهيئة الأطفال لذلك اليوم، وتزويد العائلات بفرص للتفاعل الإيجابي مع أطفالهم. وإليكِ ثلاثة أمور يمكنك تجربتها:

- تقديم أنشطة محددة في مراكز التعلم: قدمي تعليمات مكتوبة حول كيفية قيام الأسر والأطفال بالنشاط معًا.
- جهزي رسالة صباحية تفاعلية للأسر لقراءتها لأطفالهم. على سبيل المثال: ما الطريقة التي ستلعب بها مع أصدقائك اليوم؟
- جهزي مكتبة للاستعارة، ووفري فيها الكتب التي يمكن للأطفال وأسرهم أخذها إلى المنزل لقراءتها معًا.

› إرشادات لإدارة عملية الانتقال بين الأنشطة. فيما يلي ثلاث استراتيجيات ناجحة يمكنك استخدامها للتأكد من أن الأطفال يمكنهم التنقل بطريقة إيجابية على مدار اليوم:

- استخدمي الفكاهة والأناشيد السهلة لإعطاء التوجيهات أو السماح للأطفال بمعرفة ما سيقومون به لاحقًا.
- استخدمي الدمى في أثناء تجمع الأطفال بين الأنشطة أو فترات اليوم، ووظفي الدمى للتحدث عما سيحدث لاحقًا.
- استخدمي الموسيقى والأناشيد لإعطاء التعليمات للأطفال، فهي تساعد على بناء ثقافة أكثر إيجابية.

(Sanchez, Steece-Doran & Jablon, 2013).

إن المعلمات المهنيات يعملن على تعميق مهارات **التخطيط والتنفيذ** من خلال الآتي:

(الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهج الطفولة المبكرة للأطفال من الميلاد وحتى عمر ٦ سنوات، ٢٠١٨، ٦٨-٧١).

إرشادات للمعلمة

هل تبحثين عن مواضيع الاستقصاء بناء على اهتمامات الأطفال وأسئلتهم؟

نفذي فكرة «جدار التساؤلات» في غرفة الصف، حيث يمكنكِ تدوين الأسئلة التي يطرحها الأطفال والاهتمامات التي يطورونها بناءً على الاكتشافات الجديدة في بيئتهم، فمثلًا: لاحظت المعلمة أثناء حضور الأمهات لاستلام أطفالهن أن الأطفال ينظروا إلى الطفل الذي حضرت والدته وينادونه أحيانا فسألت الأطفال كيف نتعرف على أمهات أصدقائنا؟. خصصي دفترًا لكتابة مثل هذه الاهتمامات، واطلبي من الأطفال الإسهام بالاقتراحات أو الرسوم التوضيحية..

موقف افتراضي

كان أطفال فصل المعلمة نورة قد بدأوا التعلم عن أنفسهم منذ بداية العام، وهي الآن مستعدة لتوسيع هذا الموضوع ليتناول دراسة الأسرة. وفي بداية العام الدراسي كانت قد طلبت من كل أسرة أن ترسل صورة عائلية مع طفلها إلى المدرسة لأنها تريد تصميم وعرض لوحات مصورة لجميع الأطفال مع أسرهم. واليوم خلال وقت المجموعة قرأت المعلمة للأطفال كتابًا عن الأسرة، وسألت الأطفال بعض الأسئلة عن الصور والرسومات التي رأوها في الكتاب. ثم عرضت على الأطفال الصور التي وصلتها من أسرهم، وطلبت من كل طفل أن يحدّث الأطفال بشيء عن أسرته. وقد راح الأطفال ينظر بعضهم باهتمام إلى صور بعض.

وقد وظفت المعلمة نورة الاستراتيجيات الآتية من أجل التخطيط لكيفية توسيع النقاش ليشمل الأسرة.

الخطوة الأولى بدأت المعلمة نورة أولًا باستدعاء الملاحظات التي سجلنها عن الفطم سابقًا في مجموعتها، واستخدمت نموذج خريطة الموضوع لتحديد كافة مجالات الاستقصاء الممكنة التي يمكن أن تكون جزءًا من دراسة موضوع الأسر أوالأهالي.

(الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهج الطفولة المبكرة للأطفال من الميلاد وحتى عمر ٦ سنوات، ٢٠١٨، ٨٧).

الوحدة الدراسية الأسر والأهالي

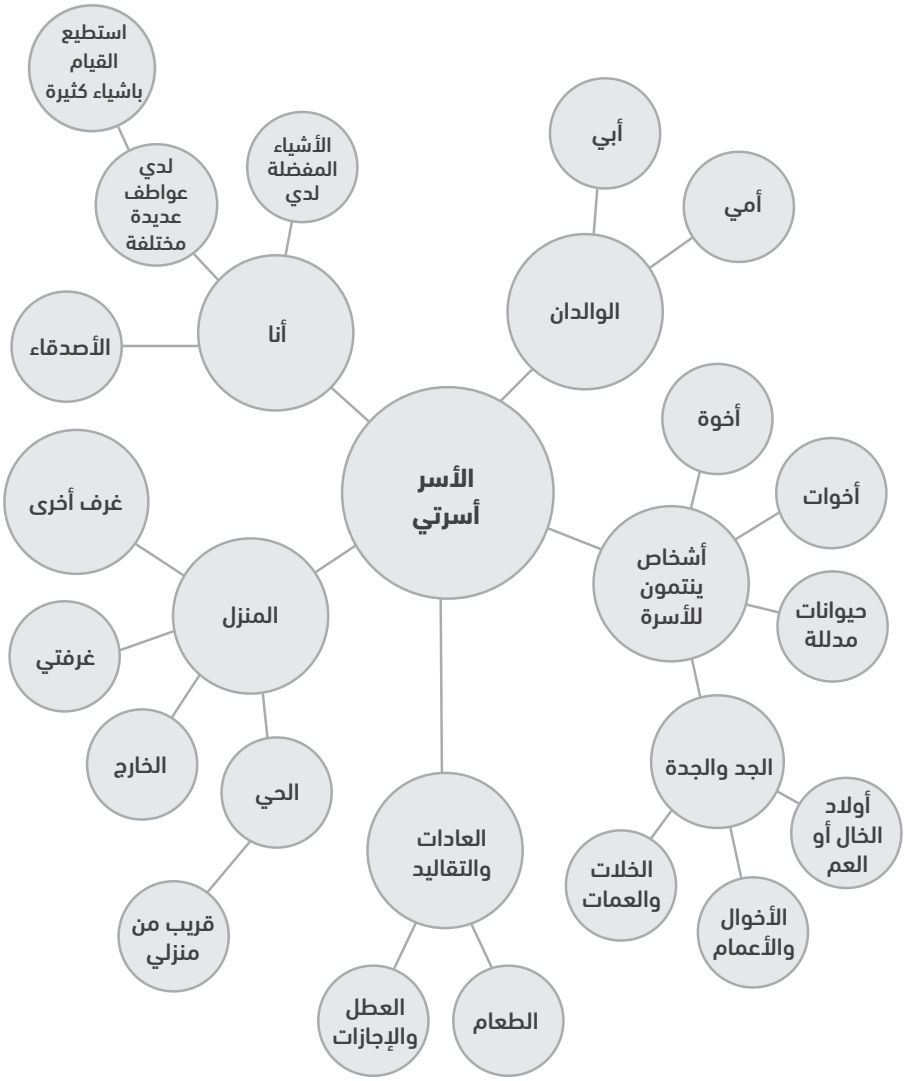

وعندما شرعت المعلمة بتخطيط الأنشطة وخبرات التعلم المرتبطة بالموضوع حرصت على أن تدعم هذه الأنشطة والخبرات تطور الأطفال اجتماعيًّا وعاطفيًّا.

الخطوة الثانية فكرتْ في البيئة الصفية الدراسية وفي الأنشطة والمواد التعليمية التي يمكن أن توفرها في جميع مراكز التعلم.

إرشادات للمعلمة

إرشادات للمعلمة:

تذكري أن المواد في مراكز التعليم المختلفة يمكن أن تساعد في تعزيز التعلم حول موضوع الاستقصاء، ولكن يجب أن تتضمن أيضًا مجموعة متنوعة من المواد المناسبة للفئة العمرية التي تدعم تطوير المفاهيم، وتعكس اهتمامات الأطفال الحالية وتشجيع التفاعلات الاجتماعية.

التعبير الإبداعي/ الفني: توظيف الرسم والتلوين الإبداعي غير المحدود أو مواد الكولاج اليسيرة التي يمكن استخدامها للتعبير عن الذات (تذكري أن الأطفال الفُطم يعملون على الهوية الذاتية وحرية التعبير وهذا لا يساعدهم فقط على البدء في تطوير إدراكهم لذواتهم بل أيضاً في بناء ثقتهم بأنفسهم).

البيئة التعليمية

- في منطقة الكتب: توفير الكتب العلمية والأدبية عن العائلات والمنازل والأحياء والمجتمع. وكذلك الكتب المصورة التي تحتوي على كلمات سهلة معدودة، إضافة إلى الأهازيج والأناشيد والقصص المسجلة عن الأسر والأهالي.
- في منطقة المكعبات: وفري الأدوات التعليمية مثل: الشخصيات العائلية الصغيرة والسيارات والشاحنات والصور الكبيرة للمنازل (الأطفال أو غيرهم) لتشجيع بناء المنازل.
- في منطقة اللعب الدرامي (المنزل والمجتمع المحلي): توفير أزياء وأدوات منطقة الأسرة في منطقة اللعب (ملابس الكبار ومعدات الطبخ والدمى، ... وما إلى ذلك).
- ويمكن أن تشتمل الأدوات التعليمية أيضًا على أدوات الطهي التي تعكس حياة الأطفال المنزلية، بالإضافة إلى الأدوات المتعلقة بالمهن والتقاليد العائلية.
- في منطقة العلوم والطبيعة: بطاقات الفرز (صور أفراد الأسرة)، عرض الأطعمة المألوفة.
- في منطقة العمليات المعرفية/ الإدراكية: أحاجٍ تتضمن صورًا لأفراد الأسرة، وأنواع المنازل، صورًا لأطفال، وما إلى ذلك.

الخطوة الثالثة وهنا بدأت المعلمة تفكر في **الجدول اليومي** للأطفال، وأخذت تبحث عن طرق لإيجاد فرص تعليمية طوال فترات البرنامج اليومي.

يشتمل الجدول اليومي الآتي على أنشطة وفرص تعليمية لمساعدة الأطفال على تعميق فهمهم للموضوع الدراسي، إضافة لفهم أفضل للممارسات «العالمية» المتبعة في دعم التطور الاجتماعي العاطفي للفطم.

الروتين اليومي

الروتين	دعم معيار التطور الاجتماعي العاطفي
وقت الوصول	❯ سلّمي على كل طفل باسمه، وساعديه في وضع أشيائه في خزانته (أخذ المعطف منه، ونحو ذلك). ❯ اعرضي صور الأطفال وأسرهم في منطقة الوصول.
وقت الجلوس في الحضن/ وقت المجموعات الصغيرة:	❯ اقرئي كتبًا عن الأسر والأهالي أو كتبًا عن حياة هذه الأسر. تحدثي عن الصور في هذه الكتب، واذكري أسماء الشخصيات فيها، واطلبي من الأطفال أن يسمّوا ما يرونه. ❯ ضعي ألبومات صور وكتبًا من الورق المقوى في منطقة المكتبة. ❯ اصنعي كتبًا عن الفطم وأسرهم وأنشطتهم المعتادة. اقرئي الكتب مع كل طفل على حدة خلال وقت الجلوس في الحضن أو أوقات الهدوء.
وقت المراكز التعليمية والمجموعات الصغيرة	❯ وفري فرصًا للأطفال ضمن الصف ليجتمعوا ضمن مجموعات صغيرة (كأن يعملوا في مجموعات لبناء برج من المكعبات، أو العمل في الرمل والماء، أو العمل على تركيب الأحاجي المصورة، والقيام بأنشطة التصنيف، والطرق ومراكمة الأشياء، وهكذا).
وقت الخروج للساحة الخارجية	❯ صممي مضمارًا أو مسارًا فيه عقبات يسيرة ومنحدرات وأنفاق كي يتحرك الأطفال فيه، ويجربوا مهاراتهم الحركية. ❯ حاولي أن تنفذي فكرة الطهي في منطقة اللعب الدرامي في الخارج.
أعمال الرعاية الروتينية (القيلولة، تغيير الحفاضات والذهاب للحمام)	❯ استثمري أعمال الرعاية الروتينية وما فيها من فرص للتواصل مع كل طفل على حدة، وتحدثي إليهم عن أسرهم، وعاداتهم في البيت، ونحو ذلك. ❯ ساعدي الفطم على تطوير مهارات النظافة الشخصية والقيام بشؤونهم بأنفسهم (كغسل اليدين، واختيار مرتبة للجلوس عليها، ونحو ذلك من الأعمال).
وقت الوجبات الرئيسة والوجبات الخفيفة	❯ حضّري وجبات خفيفة تحتوي على أطعمة يتناولها الأطفال عادة في بيوتهم. ❯ واستغلي وقت الطعام للتحدث إليهم عن الوجبات مع الأسرة، والطعام المفضل والعادات والتقاليد الخاصة بالطعام (مناسب مع الفطم الأكبر سنًّا).
الاستعداد للذهاب للمنزل	❯ خصّصي وقتًا للحديث مع أولياء الأمور عن أشياء قام بها أطفالهم خلال اليوم. ❯ ساعدي الأطفال في جمع أشيائهم بأنفسهم.
خلال اليوم	❯ راقبي التفاعلات وادعمي التعاون فيما بين الأطفال. ❯ وفري ما يكفي من المساحة المكانية والوقت؛ ليحرك الأطفال أجسامهم ويمارسوا مهارات العضلات الكبرى. ❯ استخدمي التلميحات اللفظية لمساعدة الأطفال الفطم على التعامل مع مشاعرهم والخلافات الاجتماعية، وتدخّلي إن لزم الأمر.

إرشادات للمعلمة

إليك بعض الطرق التي تستطيعين من خلالها دعم مهارات ضبط الذات عند الأطفال خلال اليوم

- دربي الأطفال على تمارين الاسترخاء كأخذ نفس عميق ببطء، والقيام بالعدّ، وممارسة تمارين الاستطالة.
- وزعي الأطفال على مجموعات صغيرة للعب ألعاب ذات قواعد معينة مثل: ألعاب الذاكرة، وألعاب المطابقة، وألعاب البنغو، ولعبة نعمان يقول، ونحو ذلك من الألعاب.
- علّمي الأطفال التحدث إلى أنفسهم للسيطرة على مشاعرهم (مثلًا: يقول الطفل: كم هذا محبط! لقد أنهيت للتو فرز كل هذه المكعبات الملونة، وها أنا الآن أُسقط الصينية على الأرض. يجب أن ألتقطها مرة أخرى وأبدأ من جديد. من يرغب بمساعدتي في ذلك؟).

هل تعلمين؟

"يأتي تعلم عملية الوعي التام أو التنبيه الذهني بشكل طبيعي لدى الأطفال الصغار. إذ بإمكانهم تهدئة أنفسهم من خلال التركيز على تنفسهم. كما أن تعليم الأطفال أن يكونوا لطفاء تجاه أنفسهم والآخرين ينتج عنه فصل دراسي هادئ " (معايير التعلم المبكر النمائية للفئة العمرية من الميلاد وحتى ثلاث سنوات، ٢٠١٨، ٣١).

الخطوة الرابعة

وأخيرا قامت المعلمة بمراجعة تطبيق دليل معايير التعلم المبكر النمائية، وراحت تفكر في تفاعلاتها اليومية مع الأطفال، وكيف لهذه التفاعلات أن تدعم تطورهم الاجتماعي والعاطفي بصورة إيجابية من خلال مواءمتها وتطبيق استراتيجيات لدعم التطور الاجتماعي العاطفي.

تطبيق معيار التطور الاجتماعي العاطفي

مسار الذات:

١،١ مفهوم الذات أو الوعي بالذات

المُؤشر	دور المعلمة
يشير الطفل إلى نفسه بالاسم، وإلى أفراد أسرته والأشخاص المهمين بالنسبة له (كمقدمات الرعاية) بأسمائهم كذلك.	❮ استخدمي الصور والألبومات المصنوعة في المنزل للنظر إلى أفراد أسرة الطفل وذكر أسمائهم معه. ❮ نادي الأطفال بأسمائهم خلال اليوم.
يعبر عن احتياجاته ومشاعره بلغة بسيطة أو بسلوك مناسب لعمره.	❮ اعرضي أشياء تبيّن عواطف ومشاعر مختلفة (مثلًا: اعرضي لوحة تحتوي على تعابير مختلفة للوجه)، وتحدثي للأطفال عن معنى هذه العواطف. ❮ شجعي الأطفال على استخدام الكلام للتعبير عما يريدونه.
يستخدم لغة الجسد والكلمات لإظهار ملكيته للأشياء.	❮ بيني للأطفال كيف بإمكانهم معرفة متى يشير الطفل إلى ملكيته الخاصة ودربيهم على ذلك. ❮ شجعي الأطفال على احترام الدور .
يُظهر وعيًا بعواطفه ومشاعره.	❮ استخدمي اللوحات والمعروضات البصرية لمساعدة الأطفال على مطابقة مشاعرهم مع ما يرونه في هذه اللوحات. ❮ أشركي الأطفال في محادثات حول المشاعر التي يتم الحديث عنها في الكتب والصور.
يدرك قدرته على فعل أو إنجاز الأشياء.	❮ راقبي الأطفال وعلقي على تصرفاتهم عندما تلاحظين أنهم يظهرون مشاعر الفخر والاعتزاز بإنجازاتهم. ❮ استخدمي ملف توثيق تطور الطفل بإضافة صور، وخصصي مساحات فيها للحديث عن إنجازات الأطفال وأدائهم للمهام.
يظهر استقلالية في القيام بالكثير من الأنشطة المألوفة والأعمال المعتادة.	❮ وفري فرصًا للأطفال طوال اليوم لأداء مهام الاعتناء بأنفسهم (كغسل اليدين)، والمهام المكلفين بها في غرفة الصف (مثل: ري النباتات، وتحضير موائد الطعام).
يبادر بتجربة مهام جديدة.	❮ احرصي على توفير مواد مألوفة وأخرى جديدة على الأطفال، وراقبي اهتماماتهم ومدى تفاعلهم معها كي تعرفي متى يتوجب عليك أن تقدمي شيئًا جديدًا لهم.
يدرك تفرده في العالم، وكذلك علاقته بالآخرين بما في ذلك الهوية الجماعية (أي الانتماء للمجتمع أو الجماعة).	❮ اعرضي صور أسر الأطفال، وصورًا لمجتمعات أو جماعات من ثقافات مختلفة ينتمي إليها الأطفال وأسرهم. ❮ وفري أزياء شعبية ومستلزمات أخرى لجماعات ثقافية مختلفة في منطقة اللعب الدرامي، وأخرى تظهر تقاليد الأسر وعاداتها.
يظهر وعيًا بسلوكه وتأثيره على الآخرين.	❮ ساعدي الأطفال على تسمية سلوكياتهم، وإدراك تأثيرها على الآخرين. تحدّثي إلى نفسك لإظهار مدى تفهمك لسلوكياتك وسلوكيات الآخرين.

٢،١ ضبط الذات

المُؤشر	دور المعلمة
يبدأ بالالتزام بالقواعد الموضوعة تحت إشراف وتوجيه الكبار.	❮ ضعي قواعد وأنظمة يسيرة ومعدودة للالتزام بها في الفصل، واستخدمي لغة هادئة وداعمة لمساعدة الأطفال على التعرف عليها واتباعها.
يمتلك سلوكيات تهدئة ذاتية متعددة ينتقي منها ما يريد حسب كل موقف، وبإمكانه أن يعبر عن احتياجاته ورغباته.	❮ خصصي مساحات داخل غرفة الصف يمكن للأطفال الذهاب إليها طلبًا للهدوء والراحة. ❮ عرّفي الأطفال على أنشطة الانتباه والتأمل مثل: التنفس بعمق وممارسة تمارين اليوغا اليسيرة.
يتوقع الحاجة إلى التهدئة، ويحاول إعداد نفسه للتغيرات في الأعمال الاعتيادية.	❮ كوني على مقربة من الأطفال (أي حيث يستطيعون النظر إليك) الذين تعلمين أنهم قد يحتاجون إلى المساعدة منك عندما تطرأ تغييرات على أعمال الرعاية المعتادة. فعما قريب سيتعلمون كيف يطلبون الدعم حسب الحاجة.
يتكيف مع عمليات الانتقال.	❮ رددي الأناشيد لجعل عمليات الانتقال أسهل وأيسر على الأطفال. ❮ حافظي على ثبات الجدول اليومي لمساعدة الأطفال على توقع عمليات الانتقال بين الأنشطة التي على وشك الحدوث.

٣،١ التعبير العاطفي

المُؤشر	دور المعلمة
يعبر عن مشاعره بما في ذلك السلبية منها.	❮ راقبي الأطفال جيدًا لملاحظة أية علامات توتر قد تظهر عليهم، وذلك لمساعدتهم على ضبط دوافعهم باتباع أساليب وطرق معينة، وقول عبارات تساعدهم على ذلك مثل القول لهم: "استخدم كلماتك الخاصة"، أو " المس برفق". ❮ وفري مساحة داعمة للأطفال الذين تعتريهم عواطف قوية. التعبير عن المشاعر.
يبدأ بربط العواطف بالكلمات وتعابير الوجه.	❮ استخدمي تلميحات بصرية وكتبًا وصورًا لتحديد المشاعر والعواطف وتسميتها.
يُظهر وعيًا وتعاطفًا متزايدًا مع مشاعر الآخرين.	❮ بيّني للأطفال كيفية التعاطف مع الآخرين، وكُوني قدوة في ذلك.على سبيل المثال: "خالد مقطب الجبين ويهز رأسه.فهل هو متضايق لأنه يريد اللعب بالسيارات معك؟".
يساعد الآخرين ويطلب الدعم والمساعدة من الكبار.	❮ وفري للأطفال فرصًا طوال اليوم لمساعدة بعضهم. ❮ دربي الأطفال بأن تطلبي منهم مساعدة طفل آخر.

مسار العلاقات

١،٢ العلاقات مع الكبار

المُؤشر	دور المعلمة
يبدأ الطفل بالتواصل مع الكبار بحرية أكبر.	❯ وفري فرصًا للأطفال للحديث مع الآخرين أفرادًا وضمن مجموعات صغرى. ❯ العبي مع الفطم حسب المستطاع، وكوني شريكة لطفل آخر في أثناء اللعب.
يتفقد الطفل الكبار المألوفين له من حين لآخر ليتأكد من قبولهم له، ويبقى على تواصل معهم عندما يلعب بعيدًا، غالبًا من خلال النظرات أو الإيماءات.	❯ كُوني ضمن نطاق رؤية الأطفال لك؛ لمساعدتهم على الشعور بالثقة في أثناء محاولتهم الابتعاد. ❯ استجيبي بسرعة لنظرات الأطفال وإيماءاتهم.
يقلد الكبار والأقران.	❯ واصلي إضافة مستلزمات جديدة للتمثيل وأدوات مساعدة إلى منطقة اللعب الدرامي (مثل: الهواتف وآلات التصوير، ولوحات مفاتيح كتلك التي تستخدم لأجهزة الحاسوب).

٢،٢ العلاقات مع الأقران

المُؤشر	دور المعلمة
يقيم صداقات مع عدد قليل من الأطفال في الألعاب الجماعية.	❯ وفري للأطفال فرصًا للعب معًا في مجموعات ثنائية أو صغرى. ❯ راقبي تفاعلات الأطفال وأقرانهم لتحديد الصداقات التي يمكن أن تنشأ بينهم، وانتبهي للفروقات في الطباع والمزاج فيما بينهم، وعلاقة مثل هذه الأمور بتكوين الصداقات.
يبدأ بتبادل الأدوار مع الأطفال الآخرين.	❯ بيّني للأطفال كيفية الالتزام بالدور ودرّبيهم على ذلك، سواء أتم ذلك ثنائيًا أم في مجموعات صغرى. ❯ أشيدي بالأطفال الذين يلتزمون بالدور وشجعيهم على ذلك.
يظهر اللطافة والتعاون بصورة أكثر استقلالية.	❯ احرصي على أن تكون المواد والمعدات والأدوات في الفصل مناسبة لحجم الأطفال، ويسهل الوصول إليها.
يبدأ بتفضيل بعض الأطفال على بعضهم الآخر.	❯ ابحثي عن علامات نشوء الصداقات بين الأطفال مثل: تبسمهم لبعض، أو الركض نحو أحدهم عند دخوله إلى غرفة الصف. ❯ انتبهي لأي طفل يتم استثناؤه من اللعب.
يبدأ بالتفاوض حول الأشياء والأدوار التي يريدها.	❯ دربي الأطفال على ممارسة مهارات التفاوض، وكوني قدوة لهم في ذلك. ❯ ساعدي الأطفال في عملية وضع سيناريوهات لمسرحيات تمثيلية.

إرشادات للمعلمة

- تحدثي للأطفال، وقدمي الإرشاد والتوجيه الذي يركز على ما ينبغي للأطفال الصغار أن يفعلوه، وليس على ما لا ينبغي فعله. مثلًا: طفل عمره ثمانية عشر شهرًا يتسلق الأثاث الموجود في الفصل، فتقول المعلمة له: " أتريد التسلق؟ دعنا نذهب خارجًا حيث يمكنك فعل ذلك بأمان على جهاز التسلق").
- وعليك كذلك أن تفهمي أن تطوير وتكوين الشعور بالذات والآخرين هو أحد المهام الأساسية التي يقوم بها الأطفال في السنوات الأولى من حياتهم. وهذا يعني الكثير من المحاولات والوقوع في الخطأ والشعور بالإحباط والتعرض للسلوكيات التي تنصب على الذات وتتركز حولها، فاعلمي أن هذا يعد جزءًا من التطور الطبيعي للطفل.

الخطوة الخامسة ستتابع المعلمة مراقبة وتوثيق تفاعل الأطفال الفطم وانشغالهم بالمواد المقدمة لهم وستفكر في تجاربهم وفي طرق مساندة وبناء اهتمامات الأطفال وتقدمهم.

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (٤) الخاصة بمعيار التطور الاجتماعي العاطفي في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية من الميلاد حتى ٣ سنوات.

الممارسة الرابعة

حرص المعلمات المهنيات على التطور المهني والتعلم المستمر.

(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٤٠).

مصادر للمعلمة

التعمق- اليقظة

- **أدوات الانتباه لمعلمات الرضع والفطم**
- "البقاء منتبهين ونحن نتفاعل مع الأطفال قد يؤدي إلى زيادة مستوى الوعي العاطفي وضبط الذات لدينا. وهذا بدوره يساعدنا في تقبل احتياجات الأطفال ومشاعرهم دون الحكم عليها، مما يضمن سلامة تطورهم اجتماعيًّا وعاطفيًّا. وأظهرت الأبحاث أن ممارسة مثل هذا الانتباه والتيقظ يعود على المرء بعدة فوائد منها: مساعدتنا على الاستجابة المقصودة للأطفال مترافقًا ذلك بفهمٍ أعمق لحالاتنا وحالاتهم العاطفية، فينشأ عن ذلك المزيد من التفاعلات المساندة لهم".

(Duncan, Coatsworth, and Greenberg 2009)

إرشادات للمعلمة

إرشادات واستراتيجيات الانتباه واليقظة

يصبح العمل كل يوم مع الأطفال مجهدًا أحيانًا. لكن الانتباه قد يخفف من هذا الإجهاد، ويجعلنا نستمتع أكثر بأعمالنا، ويزيد من ثراء خبرات الأطفال ويجعلها مفيدة أكثر. جربي هذه الطرق السهلة الثلاث لإدارة التوتر والتركيز على اللحظة التي نعيشها:

- قبل البدء بالعمل والدخول إلى غرفة الصف كل يوم خذي بعضًا من الوقت للتأمل وإعادة توجيه الأفكار. لاحظي ما تشعرين به من عواطف، وما يخطر في بالك من أفكار. وبينما تفعلين ذلك ضعي يدك على صدرك وخذي نفسًا عميقًا. ثم بعد ذلك ادخلي غرفة الصف.
- وقبل أن تحملي أي طفل توقفي قليلًا، وخذي نفسًا عميقًا جدًّا لعدة مرات. تحدثي إلى الطفل عما تفعلينه وتقومين به.
- عندما تطعمين طفلًا أو تغيرين له الحفاضة أو الملابس توقفي قليلًا ولاحظي مشاعرك وحركة جسدك. ثم انظري في عيني الطفل وابتسمي وتحدثي عما يجري في تلك اللحظة.

لحظة تأمل

أجيبي عن الأسئلة الآتية حول ما يجب فعله للمحافظة على الهدوء والتركيز:

- كيف تدركين أنه حصل تشتت لديك فابتعدتِ عن أداء مهمةٍ ما؟
- ما الذي يساعدك على العودة والتركيز على اللحظة التي أنت فيها؟
- أين يتركز التوتر في جسدك؟
- وكيف تستجيبين لهذا التوتر إذا ما لاحظت وجوده؟
- ما الذي يعينك على الاستماع جيدًا للأطفال وأولياء أمورهم في خضم المشاغل والمشتتات التي تسود بيئات الطفولة المبكرة؟

دعم معيار التطور الاجتماعي والعاطفي لمرحلة الروضة اجتماعيًا وعاطفيًا (مرحلة أطفال الروضة ٣-٤ سنوات)

"تدرك معلمات مرحلة الروضة أنه حتى يتم دعم تطور الأطفال في هذه المرحلة اجتماعيًّا وعاطفيًّا بنجاح لا بد أن يكون المنهج الدراسي مصممًا بحيث يوفر لهم العديد من الفرص التعليمية لممارسة مهارات التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات. وأن يقدم الدعم اللازم لتطوير قدرات الأطفال على الضبط الذاتي بما يتناسب مع أعمارهم، وتشجيع مهارات حب الاستطلاع والمبادرة لديهم، وأن يوفر لكل طفل جماعة من الكبار الذين يمكن الاعتماد عليهم، ويستطيعون رعايته ومساعدته على التعلم ضمن سياقات جماعية".

(California Infant/Toddler Curriculum Framework, 2012)

السؤال: ما الذي تفعله المعلمات المهنيات لتوظيف معيار التطور الاجتماعي العاطفي ضمن المنهج الدراسي الخاص بمرحلة الروضة؟

الجواب: يمكن للمعلمات المهنيات اتباع هذه الممارسات الأربع المثلى المهمة:

الممارسة الأولى

وعي المعلمات المهنيات بمبادئ النمو والتطور لدى الطفل، والطريقة التي يمكن من خلالها دعم تعلّمه.

إن المعلمات المهنيات يفهمن طبيعة أطفال مرحلة الروضة (من ٣-٤سنوات) والأشياء التي يتعلمونها.

تصف معايير التعلم المبكر النمائية المعرفة والمهارات الاجتماعية العاطفية الأساسية التي يبدأ طفل الروضة في تطويرها.

وتشمل المعارف والمهارات التي تركز على كلٍ من:

- **مسار الذات:** يركز هذا المسار الرئيس على التطور العاطفي. ويتناول بصفة خاصة وعي الطفل الذاتي وقدرته على ضبط وتنظيم سلوكه. وينقسم إلى ثلاثة مسارات فرعية:
  - مفهوم الذات أو الوعي بالذات
  - ضبط الذات.
  - التعبير العاطفي.

وتتضمن هذه المسارات الفرعية مؤشرات تسمح للأطفال بإظهار شعورهم بالهوية الذاتية إضافة إلى فهمهم لأنفسهم بوصفهم أشخاصًا، وكذلك إدراكهم رغباتهم واحتياجاتهم وتفضيلاتهم، وتطوير وعيهم وتحكّمهم بعواطفهم ومشاعرهم. وتطور الشعور بالهوية الشخصية يساعد الأطفال على بناء الثقة بالنفس وتقدير الذات، وهي مهمة لنجاحهم في حياتهم الشخصية والدراسية، ويركِّز هذا المسار على أربع نقاط رئيسة هي:

- تحديد المعلومات الشخصية والعائلية والتعبير عنها.
- فهم العواطف.
- التحكم بالسلوك.
- تحديد العواطف والتعبير عنها.

- **مسار العلاقات:** يركز هذا المسار على التطور الاجتماعي، ويتناول على وجه الخصوص قدرة الطفل على بناء علاقات إيجابية. فالقدرة على تشكيل علاقات وصداقات مبنية على الثقة هي واحدة من أقوى المُؤشرات على صحة الطفل العقلية وسعادته في المستقبل، ويتناول هذا المسار الكفايات الاجتماعية التي يحتاج إليها الأطفال لبناء هذه العلاقات، وتأدية وظائفهم في العالم الاجتماعي، كما ينقسم هذا المسار إلى مسارين فرعيين، هما:
  - العلاقات مع الكبار.
  - العلاقات مع الأقران.

ويركز مسار العلاقات على النقطتين الرئيستين الآتيتين:

- بناء العلاقات والمحافظة عليها.
- التفاعل الاجتماعي واللعب.

السؤال: ما المهام النمائية الرئيسة التي يعمل عليها أطفال مرحلة الروضة من أجل تطوير مهاراتهم ومعارفهم الاجتماعية والعاطفية؟

الجواب: يحرز أطفال مرحلة الروضة تقدمًا في بناء العلاقات الاجتماعية، وفهم المشاعر، وتنظيم وضبط العواطف والسلوكيات (أو ما يسمى بالضبط الذاتي). ويتعلمون الآتي:

- تكوين الصداقات.
- اللعب مع الأقران وإظهار التعاون.
- التعامل مع الخلافات وحلها.
- التعرف على المشاعر وتسميتها.
- فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معها.
- اتباع القواعد والانتظام في الأعمال المتكررة.
- تطوير الإحساس بالهوية الذاتية والشعور بالثقة.

> **تعزز المعلمات المهنيات نمو الأطفال نمائيًّا.** (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

السؤال: ما الذي يمكنني فعله بوصفي معلمة لمساعدة أطفال الروضة على إنجاز المهام المرتبطة بمعيار التطور الاجتماعي العاطفي؟

الجواب: تستطيعين القيام بما يلي:

- كوِّني علاقة مع كل طفل سماتها العطف والحنان والاستجابة لاحتياجاته.
- كُوني قدوة للأطفال في احترام الآخرين من الصغار والكبار، وبيّني لهم كيف تكون التفاعلات الإيجابية مع الآخرين (من خلال الكلام والتصرفات).
- درّبي الأطفال على استخدام مهارات حل المشكلات وتسوية الخلافات من خلال تقديم الاقتراحات لهم حول كيفية التعامل مع مثل هذه المواقف.
- امنحي الأطفال ما يكفي من الوقت، ووفري لهم العديد من الفرص لممارسة المهارات الاجتماعية.
- سمّي المشاعر للأطفال، واعترفي بها.
- ابحثي عمّا يسمى بـ «اللحظات التعليمية» وأحسني استغلالها لمساعدة الأطفال على تطوير المهارات الاجتماعية.
- استخدمي الأدوات التعليمية المخطط لها لدعم تطور مهارات ضبط الذات أو العواطف، ومهارات التفاعل الاجتماعي.

إرشادات للمعلمة

عندما تكبر التحديات فإنه يُنصح أن تقوم المعلمة بما يلي:

١. كوني موجودة عندما يحتاجك الطفل، وأشعريه أنك تفهمينه.
٢. تفكري فيما تفعلينه كي تتمكني من إدارة مشاعر الإحباط والخيبة.
٣. هيئي الأطفال مسبقًا قبل حدوث أي تغيير في الأنشطة المتكررة.
٤. احتفلي بما يحققه الأطفال من نجاح في أثناء تعاملهم مع التحديات.
٥. ساعدي الأطفال على إيجاد أساليب خاصة بهم للتعامل مع التحديات.

(Mind in the Making n.d.)

موقف افتراضي

مساعدة الأطفال على معرفة الوقت الذي يفقدون فيه السيطرة على أنفسهم

ركضت مي ذات الأعوام الأربعة وهي فاتحة ذراعيها نحو سارة التي تبلغ من العمر أربعة أعوام كذلك. فقد كانت تحمل سارة حقيبة يد نسائية أخذتها من منطقة الأزياء للعب بها. وكانت المعلمة فاطمة قد لاحظت فيما مضى أن مي تفرض شخصيتها على أقرانها من الأطفال، وتحتاج إلى المساعدة كي تدرك أنها تجاوزت الحدود. ثم ما لبثت المعلمة أن اقتربت بسرعة من الطفلتين وقالت: «أظنك يا مي تريدين أن تأخذي دورك باللعب بتلك الحقيبة. يمكنني مساعدتك للاستئذان واللعب بها. لكن مي لم تُبدِ أية استجابة لإيحاء المعلمة لها بالقيام بالاستئذان من سارة لأخذ الحقيبة منها. لذا كان عليها أن تريها كيف تستأذن: « سارة! مي ترغب بأخذ دور للعب بالحقيبة». فتهز سارة رأسها قائلة: « لا». فتقول المعلمة: « أنت لا تريدين التشارك باللعب بالحقيبة. حسنًا. الآن هو دورك للعب بها، وفي غضون خمس دقائق سيحين موعد دور مي للعب بها». ثم تقوم المعلمة بإيجاد شيء آخر لتلعب به مي بينما تنتظر أن يحين دورها للعب بالحقيبة.

وعندما حان دور مي لم تزل سارة غير راغبة بالتخلي عن الحقيبة. فقالت لها المعلمة فاطمة: «اعلم أنه من الصعب التخلي عن الحقيبة عندما تكونين مستمتعة بها، ولكنه دور مي الآن... فهلا أعطيتيها إياها بنفسك أم أنك تحتاجين إلى المساعدة؟».كانت تلك فرصة للمعلمة لدعم مشاعر ضبط الذات الناشئة وتنمية مثل هذه المهارات. وعندما رأت أن ثمة خلافًا كان على وشك النشوب بين الطفلتين؛ تدخلت حتى لا يتطور الأمر إلى أزمة.

إرشادات للمعلمة

التعامل مع السلوكيات الصعبة

الأحاديث الودية وهي لحظات تستغلها المعلمة للتحدث إلى الطفل على انفراد بعيدًا عن المواقف الخلافية التي تحدث بين الطفل والمعلمة. وتحرص المعلمة على إيجاد وقت مناسب لكي تجري الحديث مع الطفل، وتبدي له استعدادها للاستماع والإنصات له. ومن خلال المحافظة على هذه الأحاديث يتسنى لكلٍ من المعلمة والطفل تعرُّف أحدِهما على الآخرَ بشكل أكبر، فتنشأ الثقة المتبادلة بينهما وتصبح العلاقة ودّية أكثر فيما بينهما، ويفضل أن يكون ذلك عند وصول الطفل إلى المركز مما يقلل من الخلافات خلال اليوم".

(Gartrell, 2006)

جرعات الثناء استخدمي ما يسمى بـ»جرعات الثناء»، وهي إحدى الأساليب التدريبية التي يمكن للمعلمة استخدامها مع الطفل والأسرة على حد سواء. والهدف من هذه الجرعات هو أن تظهر المعلمة للطفل والأسرة أنها معهم، وليست ضدهم.

الثناء لاحظي جهود الطفل وقدّريها حق قدرها.

السلوك تعاملي مع السلوكيات الصعبة، ووجّهي الطفل أو الأسرة لسلوك آخر بديل يستطيع الطفل ممارسته في المرات المقبلة.

الثناء مرة أخرى علقي على جهود الطفل وتقدمه، وانتبهي للعلامات التي تدل على تقدمه حتى تواصلي الثناء عليه".

(Gartrell, 2006).

السؤال: ما الأشياء التي بوسعي فعلها لإيجاد بيئة تعليمية تدعم التطور الاجتماعي العاطفي لأطفال مرحلة الروضة؟

الجواب:: فيما يلي بعض الإجراءات التي يمكنك عملها لخلق بيئة تدعم التطور الاجتماعي العاطفي:

- وفري مواد في غرفة الصف تعكس ثقافة الأطفال ومجتمعاتهم المحلية وتقاليدهم العائلية (مثل: أدوات التمثيل المستخدمة في منطقة اللعب الدرامي، أو الكتب، أو الأعمال والتحف الفنية).
- اعرضي أعمال الأطفال وصورهم وصور أسرهم.
- خصصي مساحات ووفري مواد وتجهيزات لتشجيع الأطفال على اللعب التعاوني، سواء أكان ذلك داخل غرفة الصف أم خارجها.
- وفري ما يكفي من المواد لتجنب نشوب خلافات بين الأطفال أو اضطرارهم إلى الانتظار طويلًا حتى يحين دورهم.
- وفري مواد تثير التحدي ومناسبة لأعمار الأطفال.
- وفري طائفة متنوعة من المواد لمساعدة الأطفال على فهم المشاعر والتعبير عنها بأسلوب حسن (كتب، مواد فنية، معروضات).
- ضعي جدولًا من الأعمال المتكررة يوميًّا بحيث يكون الجدول ثابتًا ومتوقعًا بالنسبة للأطفال.
- وفري مواد وأدوات تساعد الأطفال على الاستقلالية (مثلًا: ضعي ملصقات بالأسماء على الرفوف، وفري مواد مناسبة لحجم الأطفال تشجع على العناية بالفصل).

إرشادات للمعلمة

هل تواجهين مشكلات سلوكية في غرفة الصف مع الأطفال؟

تحدث المشكلات السلوكية في الصف جراء عدة أسباب، من أهمها: (لاحظي: هل تحدث مثل هذه المشاكل في صفك؟)

- الاضطرار إلى الجلوس دون حراك لفترات طويلة (فإن الجلوس لمدة تتراوح بين ٨ - ١٠ دقائق قد تكون طويلة بعض الشيء للكثير من أطفال مرحلة الروضة).
- الاستماع أو المراقبة فقط دون الانخراط في فرص أو أنشطة تعليمية (لذلك يجب التأكد من أن الأطفال يتحركون ويشاركون في الأنشطة).
- المبالغة في التوقعات فيما يتعلق بقدرتهم على ضبط الذات.
- توفر عدد قليل جدًّا من المواد والأجهزة والأدوات.
- المواد والأجهزة والأدوات التي يتم توفيرها إما أنها سهلة الاستخدام جدًّا أو العكس.
- اضطرار الأطفال إلى الانتظار طويلًا (اجعلي من فترات الانتقال بين الأنشطة فترات مفعمة بالحيوية).
- تغيير الجدول اليومي للأطفال كثيرًا، فلا يُراعى فيه الانتظام ولا يُمكن التنبؤ به.
- اتصاف المساحات المكانية المخصصة للأطفال بالاتساع الشديد أو العكس.

(Brenda Jones-Hardin n.d.)

إرشادات للمعلمة

تحويل وقت الانتظار والانتقال بين الأنشطة إلى وقت ممتع.

عادة ما توصف فترات الانتقال بين الأنشطة في فصول الطفولة المبكرة بأنها فوضوية وتسبب الإجهاد. إذ يبدأ العديد من الأطفال بإساءة التصرف، والانخراط في سلوكيات خاطئة بينما ينتظرون النشاط التالي ضمن الجدول اليومي، وهذا يؤدي بالمعلمات للشعور بالإحباط والتوتر وهن يحاولن المحافظة على النظام في الفصل في أثناء الانتقال من نشاط لآخر، فإن كان وصف الفوضوية ينطبق على فترات الانتقال والانتظار بين الأنشطة في فصلك فما عليك إلا اتباع النصائح الآتية حتى تتمكني من الاستفادة من هذه الفترات واستثمارها جيدًا:

١. عدلي الأنشطة الروتينية بما يقلل فترات الانتقال فيما بينها قدر الإمكان، وعليك التقليل من هذه الفترات ضمن الجدول اليومي، فإن كانت هناك فترات انتقال كثيرة ضمن الجدول، فعليك البحث عن طرق أخرى للتقليل منها.
٢. لتكن توقعاتك للأطفال معقولة، فطفل يبلغ من العمر ٣ سنوات لن يكون صبورًا مثل طفل يبلغ من العمر ٥ سنوات، لذلك لا بد من أن تكون توقعاتك معقولة ومنطقية عن الأطفال خلال أوقات الانتظار والانتقال بين الأنشطة.

٣. أشركي الأطفال معك إن كان العمر مناسبًا، فليس عليهم أن يجلسوا وينتظروا للنشاط التالي، وبدلًا من ذلك كلفيهم بأعمال ليقوموا بها خلال فترة الانتقال. على سبيل المثال: اطلبي منهم جمع الكرات، أو وضع مناديل الطعام على الطاولة، أو إحضار بطانياتهم من أدراجهم استعدادًا للقيلولة.

٤. تذكري بأن فترات الانتقال ما هي إلا فرص من أجل التعلم، فبينما يصبح الأطفال أكثر انخراطًا في تقديم المساعدة خلال فترات الانتقال تصبح مثل هذه الفترات وقتًا مناسبًا لخلق فرص تعليمية عظيمة للأطفال، فمثلًا بإمكانك تعليم الأطفال العدّ بأن تطلبي من كل واحد منهم أن يلتقط ثلاثة مكعبات ملقاة على الأرض، أو ربما تساعدين الأطفال على تعلم أسماء الألوان بأن تطلبي منهم جمع الكرات الحمراء أولًا.

- حضري الأطفال وهيئيهم لفترات الانتقال الموضوعة في الجدول، واحرصي على أن تكون لديك خطة لما سيفعله الأطفال في أثناء انتظار دورهم خلال فترات الانتقال، فإن كنت تعرفين أطفالك فمن السهل عليك أن تبقيهم مندمجين ومشغولين في أثناء الانتظار، فالغناء والرقص وترديد الأناشيد وقراءة الكتب كلها أمثلة على إبقاء الأطفال مشغولين ومنخرطين بنشاط ما.
- تواصلي مع الأطفال وذكريهم فيما يتعلق بفترات الانتقال، غالباً تصبح عملية الانتقال أكثر سلاسة، أن عملية الانتقال تصبح أكثر سلاسة إذا ما كان هناك تواصل بينك وبين الأطفال، وإذا ما قمت بإعلامهم مسبقًا بأنهم على وشك الانتقال لنشاط آخر فنبهيهم قبل خمس دقائق، واستخدمي لذلك ساعة مؤقتة يستطيعون رؤيتها ورؤية كم بقي من الوقت لهم، أو ربما تشغلين لهم أغنية ترمز إلى نهاية النشاط الذي هم بصدده.
- تماثل عمليات الانتقال. احرصي على أن يشهد الأطفال نفس عمليات الانتقال كل يوم، وستجدين أن هذه العمليات إضافة إلى أوقات الانتظار أصبحت أكثر سهولة، فالأطفال يرتاحون أكثر عندما تكون الأنشطة اليومية مألوفة لهم، وإن الحفاظ على تماثل عمليات الانتقال هو أحد الطرق التي تزيد من الألفة لدى الأطفال.
- تحلي بالصبر، تذكري أن بعض الأمور تحتاج إلى وقت، ولا بأس بذلك خصوصًا إذا كان الأمر يتعلق بإشراك الأطفال في عمليات الانتقال، فقد يستغرق الأطفال وقتًا كثيرًا في إعداد المائدة أو إحضار بطانياتهم من أدراجهم، ولكن بدلًا من أن تقومي أنت بكل تلك الأعمال بالنيابة عنهم فإنهم يتعلمون كيف يقومون بهذه الأعمال بأنفسهم، فلا تضيعي فرصة الجلوس مع الأطفال وقضاء وقت معهم فقط لأنك في عجلة من أمرك وتريدين الانتقال إلى النشاط التالي.

("Utilizing Wait and Transition Time in the Classroom" n.d.)

الممارسة الثانية

توظيف المعلمات المهنيات لمعارفهنّ حول تطور الطفل والبناء على هذه المعارف من أجل خلق فرص تعلّمية لكل طفل في المجموعة.

تلاحظ المعلمات المهنيات وتوثق تعلُم وسلوكيات الأطفال (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

تبدأ عملية تخطيط المنهج الدراسي بالملاحظة والتوثيق والتأمل

إرشادات للمعلمة

تُعدّ عملية التوثيق جزءًا مهمًّا من عملية الملاحظة. ويساعد التوثيق القائم على الملاحظة المعلمات على تحضير وتخطيط الممارسة التربوية الآتية الخاصة بتعلم الأطفال، كما تثري عملية التوثيق الخطط الدراسية الخاصة بالمنهج الدراسي؛ نظرًا لأن المعلمات يصبحن قادرات على التنبؤ بما سيفعله كل طفل على الأغلب، وفيما يلي بعض الطرق التي يمكن من خلالها توثيق التعلم:

- استخدمي سجلات لكتابة كل ما تشاهدينه وتسمعينه (بعض المعلمات يحملن دائمًا دفتر ملاحظات صغيرًا معهن أو أوراق ملاحظات لاصقة لتسجيل مشاهداتهن وملاحظاتهن على الفور).
- عززي الملاحظات المكتوبة بصور فوتوغرافية أو مقاطع فيديو لتسجيل حدث ما أو سلسلة من الأحداث.

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (٤) الخاصة بمعيار التطور الاجتماعي العاطفي في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية من الميلاد من ٣-٦ سنوات.

إرشادات للمعلمة

أدوات المعلمة

استخدام عمليات الملاحظة لفهم السلوكيات الصعبة

تواجه المعلمات في أغلب الأحيان سلوكيات صعبة متكررة تصدر عن الأطفال، ويشكل ذلك تحدّيًا لهن، ونعرض فيما يلي لثلاث أدوات للملاحظة يمكن استخدامها لفهم الأسباب المؤدية لمثل هذه السلوكيات والوسائل التي تعين على الحد منها:

- أول ما تقوم به المعلمة هو البحث عن وجود أنماط، فإن كان ثمة سلوك يحدث مرارًا وتكرارًا فإنما يحدث لسبب معين.
- ثم بعد ذلك تقوم بتوثيق ما تراه، أي تدوين ذلك السلوك عندما يحدث وتقيده.
- وأخيرًا، تنتبه المعلمة لما يحدث من أمور قبل وبعد السلوك مباشرة، فذلك يساعدك على مشاهدة النمط ومعرفته

(Green, n.d).

موقف افتراضي

ومثالًا على ذلك: لاحظت المعلمة فاطمة، معلمة فصل الروضة، أن سمير يسكب العصير على قميصه تقريبًا كل يوم، وقت الوجبة هو وقت تنشغل فيه المعلمات بمساعدة جميع الأطفال، ولكن ما إن سكب سالم العصير على نفسه حتى هرعت المعلمات لمساعدته. وعندما لاحظت المعلمة فاطمة هذا النمط من السلوك لدى سالم أصبحت تعيره المزيد من الاهتمام فتثني على سلوكياته الإيجابية طوال اليوم، مما أدى إلى توقف حوادث سكب العصير لديه في أثناء تناول الوجبات.

إرشادات للمعلمة

استخدمي الملاحظة الصفية خلال اليوم من أجل اقتناص اللحظات التعليمية

موقف افتراضي

اجتمع أربعة أطفال على العمل في منطقة المكعبات؛ حيث أنشؤوا مضماري سباق منحدرين من مكعبات خشبية، وراحوا يتسابقون بسياراتهم عليها. وما لبثوا أن نشب خلاف بينهم حول استخدام المضمارين ولمن سيكون الدور للعب بها. ولاحقًا خلال اليوم عندما حان موعد الاجتماع في مجموعات صغيرة راح الأطفال يتحدثون عما فعلوه من أنشطة في الصباح، وعندها قالت لهم المعلمة: «لقد لاحظت بأن كل واحد منكم أراد استخدام مضماري السباق اللذين صنعتموهما من المكعبات للتسابق بسياراتكم عليهما. ولكن لم يكن هناك سوى مضماري سباق، الأمر الذي دفعكم للبحث عن حل لإضافة المزيد من مضامير السباق. وقد كان ذلك بأن صنعتم من الألواح الخشبية والمكعبات مضامير أخرى. وهكذا صار لديكم ما يكفي من مضامير السباق للعب عليها جميعًكم».

اللحظة التعليمية: تراقب المعلمة الأطفال بانتباه وهم يعملون في منطقة المكعبات منتظرة أن ترى إن كانوا سيحتاجون إلى مساعدتها في حل الخلاف الذي نشب بينهم. ثم لاحقًا في أثناء مناقشة جماعية تقوم بإطلاعهم على ما لاحظت. لكنها تتطرق للحديث عن الحل الذي وصلوا إليه للمشكلة التي صادفتهم، وهي الحاجة إلى ما يكفي من المنحدرات أو مضامير السباق. كما كانت طريقتها في التواصل ونبرة صوتها تعبّر عن مدى انبهارها بتعاون الأطفال ونجاحهم في حل المشكلة.

(California Department of Education (2010) Preschool Curriculum Framework, p.46)

تقوم المعلمات المهنيات ببناء العلاقات مع المجتمع ومع أسر الأطفال (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

أدوات المعلمة

يمكن للأسر مساعدة أطفال مرحلة الروضة على تعلم المهارات المهمة للتركيز وضبط الذات التي بدورها تساعدهم على النجاح في المدرسة. إن مشاركة أمثلة على الألعاب والاستراتيجيات اليسيرة التي يمكن تطبيقها في المنزل تجعل من الأسر شركاء في عملية دعم التعلم في المنزل، وإليكِ قائمة بالأنشطة التي يمكنك مشاركتها مع الأسر في النشرات الإعلامية أو على لوحة الإعلانات الأسرية المعلقة في الصف.

نصائح لأولياء الأمور حول بناء مهارات التركيز وضبط النفس

- "غيروا في كلمات الأناشيد والأغاني المفضلة لدى الأطفال، واستمتعوا بترديدها بشيء من الطرافة. مثلًا: رددوا أنشودة: « أحبابنا سيروا...سيروا... نغدوا إلى النهر الجميل». واستبدلوا كلمة «نهر» بكلمة «بيت» مثلًا، وهكذا. هل يلاحظ طفلكم الكلمات المختلفة؟ يمكن لهذه اللعبة أن تساعد الأطفال على تطوير مهارات الاستماع.
- العبوا ألعابًا تساعد الأطفال على ممارسة التركيز والانتباه وتذكر القوانين مثل: «أرى أمامي شيئًا...»، «أفكر في شيء يبدأ بحرف...» والحرص على الاستمتاع والمرح في أثناء اللعب.
- ولمساعدة طفلك على التفكير بمرونة، نلعب معه لعبة نفعل فيها عكس ما نقول. مثلًا: «نعمان يقول: المس قدميك!» فنلمس الرأس، «نعمان يقول: قف!» فنجلس، وهكذا.
- العبوا مع الطفل ألعاب الفرز في أثناء التنظيف. اقترحوا مثلًا جمع ألعاب من نوع أو لون أو شكل معين. «هيا يا أحمد دعنا نجمع أقلام التلوين الزرقاء أولًا، ثم الحمراء»؛ فحتى وقت التنظيف يمكن أن يكون ممتعًا ويساعد الأطفال على التركيز والتفكير بمرونة.
- جربوا كذلك ترديد الأناشيد في أثناء الانتظار في الطابور أو في المطعم؛ فالأطفال الذين يملكون وسائل تساعدهم على إدارة سلوكهم في أثناء الانتظار - مثل ترديد أناشيدهم المفضلة- هم أكثر نجاحًا وتحقيقًا للأهداف بأقل قدر من الإحباط والتشتت.
- اختاروا كتبًا وألعابًا وأنشطة تجذب الطفل سواء أكانت عن الشاحنات أم الزهور أم الحشرات، فالتركيز يزداد لدى الطفل كلما كان الموضوع يهمه أكثر. لذلك انتبهوا إلى: ما الأشياء التي يتحدث عنها طفلكم؟ وما المواضيع التي يطرحها وهو يلعب؟".

(Message in a Backpack:Focus and Self Control.Young Children, 2016).

توظيف المعلمات المهنيات للممارسات الملائمة نمائيًّا (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨).

أدوات المعلمة

الممارسات التربوية الملائمة نمائيًّا التي تدعم تطور الطفل اجتماعيًّا وعاطفيًّا

ممارسات تربوية ملائمة نمائيًّا	الممارسات غير الملائمة نمائيًّا
تعزز المعلمات العلاقات الإيجابية	
‹ المعلمات ودودات وحنونات ويستجبن لاحتياجات الأطفال. ويكون على رأس أولوياتهن معرفة كل طفل وأسرته معرفة تامة. ‹ تساعد المعلمات الأطفال على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين. ويدعمن تكوين الصداقات، ويوفرن الفرص للأطفال ليلعبوا ويعملوا معًا. ‹ تحرص المعلمات على التأكد من أن الأطفال جميعهم ومنهم الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، مشمولون بالعلاقات الاجتماعية، ويشاركون في اللعب، ويستفيدون من الفرص التعليمية في الفصل.	‹ تهتم المعلمات بأداء العمل فقط، ويحرصن على المحافظة على النظام في الصف، ولكنهن لا يبذلن أي مجهود للتعرف على الأطفال بوصفهم أشخاصًا. ‹ تتقاعس المعلمات عن مساعدة الأطفال الذين لا يمتلكون المهارات الاجتماعية فيصبحون بذلك معزولين عن أقرانهم، ولا يقدّمن الدعم لهم كي يتمكنوا من تطوير علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين. ‹ تتعامل المعلمات مع خلافات الأطفال وسلوكياتهم السيئة كمشكلات يجب حلها من خلال إعطاء الأوامر فقط، ولا ينظرن إليها بوصفها فرصًا تعليمية للأطفال.
بناء مجتمع صفي	
‹ تعمل المعلمات على إشراك الأطفال في تجارب وخبرات تعليمية تعاونية إضافة إلى الخبرات التي تُشعر كل طفل بأنه محل تقدير. ‹ تدرك المعلمات أهمية بناء مجتمع صفي والفرص المؤدية لذلك خلال اليوم فيستثمرن في سبيل ذلك أوقات الوجبات وترتيب الصف وأوقات الاجتماع من أجل إشراك الأطفال في الحديث عن تجاربهم أو مناقشة المشكلات التي تواجههم والخطط التي لديهم. ‹ توفر المعلمات فرصًا تعليمية للأطفال للعب والعمل معًا، سواء أكان ذلك ضمن مجموعات شكلوها بأنفسهم أم تلك التي شكلتها المعلمة. ‹ عندما يطلب طفل المساعدة من المعلمة فإنها تحيله أحيانًا إلى زميل من زملائه ليساعده أو يزوده بما يريد من معلومات. ‹ تعمل المعلمات على إيجاد غرف صف تراعي التنوع الثقافي السائد في المجتمع، ويحرصن على أن يحظى كل طفل بفرصة تمثيل ثقافته المنزلية ولغته الأم في المجموعة (يحظى كل طفل وأسرته وثقافته التي يتحدر منها ولغته التي يتحدث بها بالاحترام والتقدير. وتحرص المعلمات على تعزيز الهوية الذاتية للطفل، ويساعدنه على إظهار الاحترام والتقدير لأوجه الشبه والاختلاف فيما بين الناس والثقافات.	‹ لا تتخذ المعلمات إجراءات فعالة لتسهيل اندماج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة فلا يجدون لهم مكانًا ضمن المجموعة ويبقون معزولين اجتماعيًّا. وعلى الأغلب يتم تهميشهم في أثناء الأنشطة التي تتطلب المشاركة الجماعية. ‹ لا تبين المعلمات للأطفال مدى أهمية احترام الآخرين، ولا يتخذن إجراءات ثابتة تجاه التعليقات أو التصرفات المسيئة. ‹ يُمضي الأطفال معظم يومهم إما مع بقية أطفال الفصل في مجموعة واحدة ينجزون دروسهم أو ضمن مجموعات صغيرة دون تفاعل فيما بينهم. قد يتم توفير بضع فرص للأطفال للعمل أو اللعب معًا. ‹ تقوم المعلمات بحل المشكلات للأطفال دائمًا ويقدمن لهم العون متى ما طلبوه. فلا يشجعن الأطفال على العمل معًا على حل المشكلات التي تواجههم أو مساعدة بعضهم عند حدوث مشكلة. ‹ تتجاهل المعلمات اختلافات الأطفال الثقافية واللغوية وغيرها من الاختلافات. ولا يتم تمثيل ثقافات بعض الأطفال وأسرهم، ولا أعراقهم أو لغاتهم في بيئة الفصل أو ضمن الخبرات التي تقدم لهم. ‹ تعمد المعلمات إلى لفت الانتباه إلى الاختلافات الثقافية واللغوية فيما بين الأطفال لدرجة أن ذلك يجعل الأطفال يشعرون بعدم الانتماء.

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (١) الخاصة بمعيار التطور الاجتماعي العاطفي في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية من عمر (٣-٦) سنوات.

إرشادات للمعلمة

ابتعدي عن المديح واستخدمي أسلوب التشجيع.

قد يكون استخدام المديح مع الأطفال أمرًا معقدًا، لذا يجب على المعلمة اتباع النصائح الآتية للاعتراف بجهودهم ومساعدتهم على بناء الاعتزاز بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم:

› الزمي جانب الاعتدال في تقديم الثناء والمديح، وعند الاستجابة لجهود الطفل:

- تجنبي بدء العبارات بـ «أنا» أو ما يشير إليها مثل: « أحب حقًا الطريقة التي بنيت بها برج المكعبات هذا»؛ لأن هذه الطريقة في الكلام تجعل الشخص الكبير في موضع القوة والسيطرة.
- تجنبي استخدام عبارات مثل «عمل جيد»؛ لأنها لا تصف ما أنجزه الطفل بدقة، وقد توحي مثل هذه العبارات بأنك لا تقدّرين عمل الأطفال.
- وبدلًا من ذلك، استخدمي أسلوب التشجيع والاعتراف بالجهد الذي يوضح تحديدًا الشيء المستحق للتقدير. ابدئي الجُمل بكلمة «أنت» بدلًا من «أنا» ولاحظي ما يحدث. والسر وراء التشجيع الفعال هو أن تشيري إلى تفاصيل العمل الذي أنجزه الطفل، وتعبري عنها بكلمات إيجابية؛ وعندها سيعرف الطفل أننا نهتم حقًا بجهوده. وإن كان لدى الطفل قصة قد حفظها من قبل أو تكون وليدة اللحظة فإنه من المرجح أن يشاركها معك، وإن كان بصدد إنجاز المهمة ولم تنتهِ بعد فمن المرجح أيضًا أن يثابر الطفل حتى ينجزها. (وأفضل ما نبدأ به تعليقنا له إذا ما أردنا الثناء عليه هو استخدام عبارة « أنت حقًّا...».

(Gartrell, 2007).

الممارسة الثالثة

تطبيق المعلمات المهنيات لخبرات التعلم القائمة على الاستقصاء العلمي التي تدعم تطور الطفل اجتماعيًّا وعاطفيًّا.

> **تستغل** المعلمات المهنيات **معرفتهن** بمحتوى مادة الدرس لبناء منهج ذي معنى وتوفير فرص تعلم هادفة للأطفال. (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨).

أدوات المعلمة

أنشطة لدعم تطور أطفال مرحلة الروضة اجتماعيًّا وعاطفيًّا

من الممكن أن تلعب المعلمة عدة أدوار وتستخدم العديد من استراتيجيات التعلم؛ لمساعدة الأطفال على تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية الإيجابية، ويوجد كذلك العديد من الأنشطة الخاصة التي يمكن أن تقدمها المعلمة لمساعدة الأطفال على اكتساب المهارات. وفيما يلي قائمة بالأنشطة الملائمة للأطفال في مرحلة الروضة:

- **"سلسلة يد المساعدة:** ارسمي عدة أيدٍ بعدد الأطفال جميعهم، وقصيها ثم ضعيها في سلة أو حقيبة في متناول الأطفال. وعندما تلاحظين أن الطفل يقدم المساعدة لغيره اطلبي منه أن يأخذ يدًا من الحقيبة ثم يربطها بسلسلة أيادي المساعدة في الصف. يمكن تعليق هذه السلسلة على الحائط لتحيط بالفصل، وفي كل مرة احتفلي مع الأطفال بالطول الذي وصلت إليه السلسلة.

- **دمى اليد:** اصنعي نماذج دمًى من صور ورسومات، واطلبي من الأطفال تلوينها، ثم قصيها وألصقيها بأعواد خشبية صغيرة. وعندما تجف يمكن للأطفال استخدامها في تمثيل القصة التي تُقرأ عليهم في أثناء الجلوس في الحلقة. وبعد الانتهاء من الحلقة يمكن للأطفال وضعها في منطقة القصص أو منطقة الدمى.

- **تمرير حقيبة المشاعر:** ضعي مجموعة متنوعة من بطاقات المواقف الإنسانية المصورة في حقيبة، وفي أثناء تشغيل الموسيقى يمرر الأطفال الحقيبة، وعندما تتوقف الموسيقى يختار طفل بطاقة ويشرحها، اجعلي الطفل يتحدث عن شعوره تجاه كل موقف ويعلل ذلك. أتيحي الفرصة لجميع الأطفال لسحب البطاقات.

- **كولاج بوجوه مختلفة المشاعر:** اطلبي من الأطفال قص وجوه فيها تعبير عن مشاعر مختلفة من المجلات. امزجي صمغًا آمنًا مع الماء في وعاء صغير، ثم يقوم الأطفال بوضع الصور على قطعة من الورق ويأخذون فرشاة الطلاء ويغمسونها في محلول الصمغ، ويمررونها على صورهم. وبعد الانتهاء يمكن أن يعلقوا هذه الوجوه التي تحتوي على مشاعر مختلفة على الحائط.

- **صندوق المشاركة:** اصنعي صندوقًا خاصًا يُستعمل فقط في أثناء وقت الحلقة. وليقم الأطفال بتزيين هذا الصندوق بألوان أساسية أو بأنماط أخرى. ضعي داخل الصندوق أشياء يمكن أن يتشاركها الأطفال مثل: الآلات الموسيقية أو صندوق من قطع الطباشير أو صلصال أو أنواع مختلفة من القوارير التي تحفز الحواس".

(Ho & Funk, 2018).

أدوات المعلمة

أدوات المعلمة

تصوير الشخصية ورسمها مع أطفال الروضة

إن رسم الأطفال لأنفسهم طريقة جيدة لمساعدتهم على تطوير الهوية الذاتية، كما يتيح فرصًا للمعلمات لتعميق فهم التطور الاجتماعي والعاطفي عند كل طفل. وهناك عدة طرق لرسم الأطفال أنفسهم نذكر منها الآتي:

- الرسم على المرآة: أعطي كل طفل مرآة يدوية ومجموعة من الأقلام الجافة القابلة للمسح، واطلبي منهم رسم وجوههم مباشرة على المرآة. أو ضعي الأطفال أمام مرآة، ثم ناقشي معهم ما يرونه وساعديهم على تسمية أجزاء من الوجه.

› بمجرد حصول الأطفال على بعض الخبرة من رسم أنفسهم على المرآة، يمكن للمعلمات إشراك الأطفال في رسم صورهم من ذاكرتهم. إن الرسم أو إنشاء صور شخصية باستخدام مواد مثل الطين والصلصال هي طرق جيدة لإشراك الأطفال في تعلم المزيد عن أنفسهم.

من خلال استكشاف «الذات» إن صح التعبير (الذي صاغه لوريس ملاغوزي) سواء كان بمساعدة المعلمات أم بصورة فردية، فإن الطفل يتعلم قدرًا كبيرًا عن نفسه ويعزز مهاراته المختلفة. بمعنى أنه يطور مهاراته في الملاحظة والتعبير والتأمل. كما يبني الأطفال في أثناء العمل مع معلماتهم ومربياتهم علاقات متبادلة إيجابية معهن، وكذلك علاقة إيجابية فيما بينهم.

("Self Portraiture at Preschool of the Arts" 2016).

أدوات المعلمة

نصائح لصنع نموذج كراسة المعلومات الشخصية للطفل

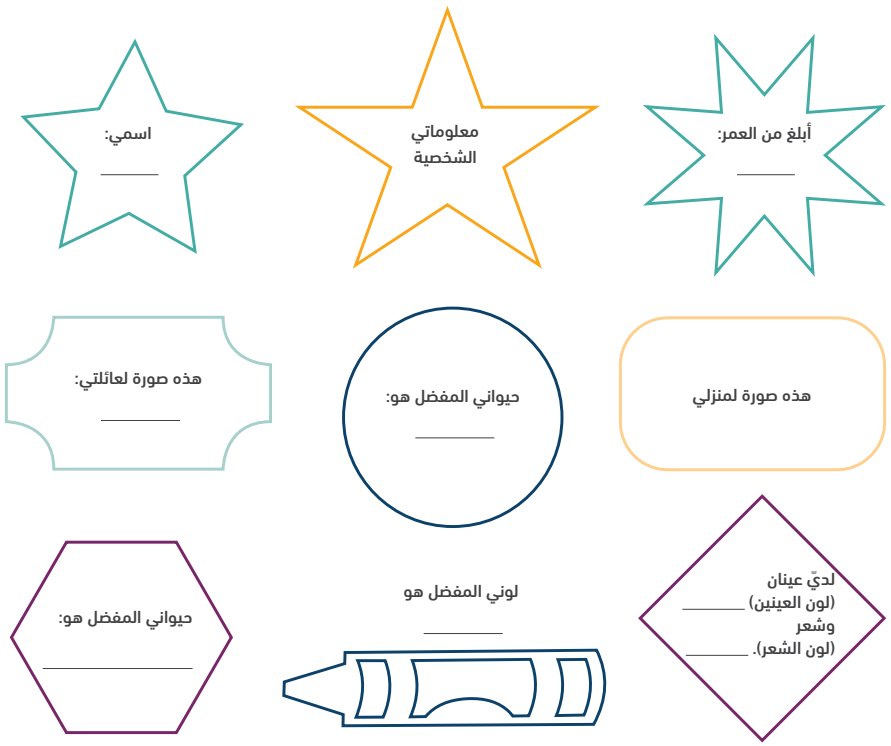

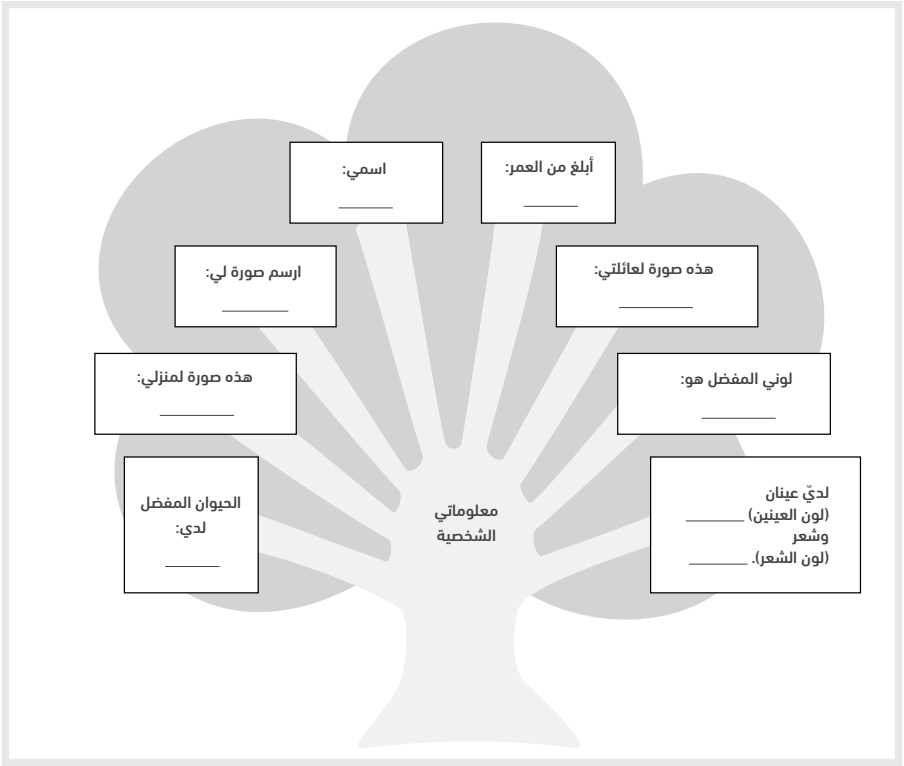

إن المعلمات المهنيات يعملن على تعميق مهارات التخطيط والتنفيذ من خلال النظر في فرص دعم النمو اللغوي طوال اليوم. (الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهج الطفولة المبكرة للأطفال من الميلاد – ٦ سنوات

إرشادات للمعلمة

هل تبحثين عن مواضيع الاستقصاء بناءً على اهتمامات الأطفال وأسئلتهم؟

نفذي فكرة «جدار التساؤلات» في الصف، حيث يمكنكِ تدوين الأسئلة التي يطرحها الأطفال والاهتمامات التي يطورونها بناءً على الاكتشافات الجديدة في بيئتهم، فمثلًا: أثناء تناول الوجبة يتحدث الأطفال عن تفضيلاتهم لنكهة الحليب.خصصي دفترًا لكتابة مثل هذه الاهتمامات، واطلبي من الأطفال الإسهام بالاقتراحات أو الرسوم التوضيحية.

موقف افتراضي

تستعد المعلمة فاطمة لسنة دراسية جديدة، وتخطط للتركيز على موضوع العائلة لتكون جزءًا من موضوع الاستقصاء الذي عنوانه «كل ما تريد أن تعرفه عني». تعرف المعلمة أن الأطفال في هذا العمر يستمتعون عادة بالتحدث عن أنفسهم، وأن التعلم عن العائلة في مرحلة الروضة يعزز انتماء الأطفال، ويشعرهم بالفخر بأنفسهم وبعائلاتهم، مع ترسيخ مبدأ تقبل وفهم الآخرين. وكما هو الحال مع المعلمة نورة معلمة فصل الفطم، تخطط المعلمة فاطمة لإشراك الأطفال في معرفة المزيد عن عائلاتهم وعن العائلات والثقافات الأخرى كذلك.

فنجدها تقرأ كتابًا عن العائلات من جميع أنحاء العالم في أثناء الحلقة الصباحية، وغالبًا ما تتأنى في القراءة وتتوقف لتجيب عن أسئلة الأطفال وترد على تعليقاتهم. وتساعدهم كذلك على ربط ما يقرؤونه مع عائلاتهم. وعند الانتهاء من الكتاب يواصل الأطفال مناقشة ما تعلموه. ولقد استخدمت المعلمة فاطمة الإستراتيجيات الآتية لتطوير خطة تركز على موضوع **العائلة** بوصفه موضوعًا للاستقصاء العلمي:

الخطوة الأولى راجعت ما تحدث عنه مع الأطفال في الحلقة الصباحية، وفكرت فيما قد يجذبهم أكثر للمشاركة فيه، ثم استخدمت نموذج **خريطة الموضوع** للبدء في تحديد جميع مجالات الاستقصاء الممكنة التي يمكن أن تصبح جزءًا من درس العائلة. (الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهج الطفولة المبكرة للأطفال من الميلاد – ٦ سنوات

الوحدة الدراسية: عائلتي

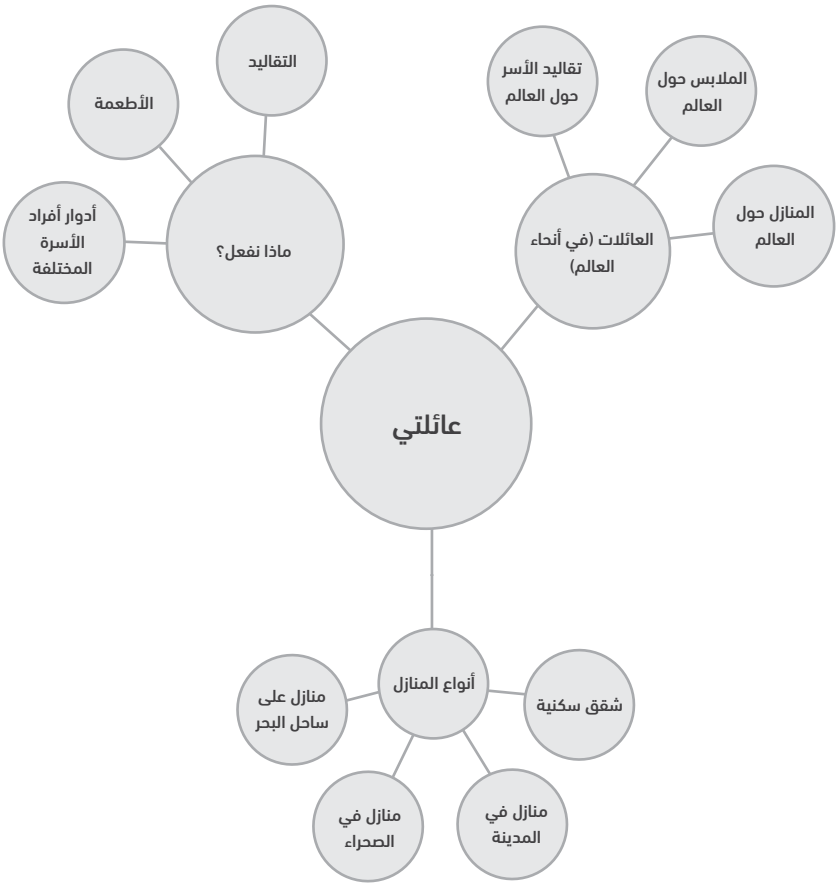

وعندما شرعت المعلمة بتخطيط الأنشطة وخبرات التعلم المرتبطة بالموضوع حرصت على أن تدعم هذه الأنشطة والخبرات تطور الأطفال اجتماعيًّا وعاطفيًّا.

الخطوة الثانية فكرت في بيئة غرفة الصف والمواد والأنشطة التي يمكنها تقديمها في جميع مجالات الاهتمام:

البيئة التعليمية

منطقة الفن و الادراك الحسي: توفير مجموعة متنوعة من أدوات الرسم والتلوين والصلصال والكولاج لصنع صور شخصية للأطفال وأسرهم، بالإضافة إلى مواد مرنة لصنع دمى من أكياس الورق والجوارب ,رسم صور شخصية وعائلية، دمى اليد، صنع كتاب.

- منطقة القراءة و الكتابة و الاستماع: توفير الكتب العلمية والأدبية عن العائلات والمنازل والأحياء والمجتمع. وكذلك الكتب المصورة التي تحتوي على كلمات يسيرة معدودة، إضافة إلى الأغاني والقصص المسجلة عن الأسر والأهالي.
- في منطقة المكعبات : توفير مجموعة من المكعبات وكذلك رسوم توضيحية أو نماذج مصغرة لمجموعة متنوعة من المنازل وأفراد العائلة والشاحنات والسيارات وإشارات المرور.
- في منطقة اللعب الدرامي : توفير مجموعة من الدعائم الميسرة لتمثيل أدوار الأسرة والمجتمع المحلي، مثل: إضافة ازياء من مناطق المملكة (أب – أم – رضيع). ملابس ومعدات الطبخ
- منطقة الطبيعة و العلوم: بطاقات للفرز والمقارنة عن عائلات الحيوانات، كرة أرضية وخرائط.
- في منطقة العمليات المعرفية/ الإدراكية: أحاجٍ مصورة يسيرة عن العائلات، وبيت العرائس، لوحة مع شخصيات تمثل أفراد العائلة والشخصيات التي تقدم المساعدة للمجتمع.

الخطوة الثالثة وهنا بدأت المعلمة تفكر في **الجدول اليومي** للأطفال، وأخذت تبحث عن طرق لخلق فرص تعليمية طوال فترات الجدول وتطبيق معيار التطور الاجتماعي العاطفي خلال اليوم.

الجدول اليومي

الروتين	دعم معيار التطور الاجتماعي العاطفي
وقت الوصول	صور لكل طفل توضع على خزانته أو الدرج المخصص له، لوحة العائلة وتوضع فيها صور لعائلة كل طفل.
الحلقة الصباحية	اقرئي مع الأطفال كتابًا عن الأطعمة من جميع أنحاء العالم ثم قومي بإجراء مناقشة معهم حول الأطعمة المفضلة والطعام الذي يأكلونه في المناسبات الخاصة.

الروتين	دعم معيار التطور الاجتماعي العاطفي
مراكز التعلم وأنشطة المجموعات الصغيرة	❯ منطقة القراءة والكتابة والاستماع: يجب أن يحتوي هذه المنطقة كتبًا أدبية وعلمية وصورًا للأسر والعائلات (مفهوم الذات والتعبير العاطفي). ❯ منطقة المكعبات: وفري مكعبات وأدوات ومستلزمات متنوعة لبناء المنازل والمدن (العلاقات مع الأقران وضبط الذات). واعرضي صورًا لمبانٍ ومنشآت عمرانية في الحي. ❯ منطقة العلوم والطبيعة: وفري في هذه المنطقة صورًا لمساكن الحيوانات ومواد مرنة للأطفال؛ لكي يصنعوا مساكن تُشبهها. ❯ منطقة الفن والإدراك الحسي: وفري في هذه المنطقة مجموعة متنوعة من المواد المتعددة الاستخدامات مثل: الصلصال ومواد الرسم؛ ليستخدمها الأطفال لرسم صور لمنازلهم وعائلاتهم (مفهوم الذات). ❯ منطقة اللعب الدرامي: خصصي مساحة للتدبير المنزلي. وخططي مع الأطفال لتمثيل مسرحية بحيث يتم كتابة النص المسرحي، وتحديد الأدوار التمثيلية، وغير ذلك من العناصر (العلاقات مع الأقران والعلاقات مع الكبار وضبط الذات والتعبير العاطفي). ❯ المجموعات الصغرى: نظمي لعبة للأطفال لتصنيف مجموعة صور بعض عائلات الحيوانات، وناقشيهم عن جوانب الشبه والاختلاف بين أسرة الحيوان والإنسان (مفهوم الذات).
وقت الخروج للساحة الخارجية	❯ أنشئي لوحة جدارية لمنازل الأطفال وعائلاتهم (العلاقة مع الأقران ومفهوم الذات).
وقت تناول الطعام	❯ واصلي النقاش الذي كان يدور حول الأطعمة خلال الحلقة الصباحية (مفهوم الذات والعلاقة مع الأقران والعلاقة مع الكبار).
القراءة للأطفال والحلقة الختامية	❯ اقرئي قصة على الأطفال عن العائلة، وتوقفي في أثناء القراءة لتطلبي من الأطفال التحدث عن مشاعر أفراد العائلة في القصة. (مفهوم الذات والتعبير العاطفي).
خلال اليوم	❯ وفري للأطفال العديد من الفرص للعب والعمل التعاوني. ❯ وفري خيارات متنوعة للأطفال. ❯ امنحي الأطفال الفرصة ليكملوا المهام بشكل مستقل. ❯ شجعي الأطفال على مناقشة وتوضيح مشاعرهم. ❯ ساعدي الأطفال على حل الخلافات والمشكلات.

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (٢) الخاصة بمعيار التطور الاجتماعي العاطفي في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية من عمر (٣-٦) سنوات.

إرشادات للمعلمة

إليك بعض الطرق التي تستطيعين من خلالها دعم مهارات ضبط الذات عند الأطفال خلال اليوم:

- علمي الأطفال تمارين الاسترخاء كأخذ نفس عميق ببطء، والقيام بالعدّ، وممارسة تمارين الاستطالة.
- وزعي الأطفال على مجموعات صغيرة للعب ألعابٍ ذات قواعد معينة مثل: ألعاب الذاكرة، وألعاب المطابقة، وألعاب البنغو، ولعبة نعمان يقول، ونحو ذلك من الألعاب.
- علمي الأطفال التحدث إلى أنفسهم للسيطرة على مشاعرهم (مثلًا: يقول الطفل: كم هذا محبط! لقد أنهيت للتو فرز كل هذه المكعبات الملونة، وها أنا الآن أُسقط الصينية على الأرض. يجب أن ألتقطها مرة أخرى وأبدأ من جديد. من يرغب بمساعدتي في ذلك؟

الخطوة الرابعة قامت المعلمة بمراجعة معايير التعلم المبكر النمائية، وراحت تفكر في تفاعلاتها اليومية مع الأطفال، وكيف لهذه التفاعلات أن تدعم تطورهم الاجتماعي العاطفي بصورة إيجابية من خلال مواءمتها وتطبيق استراتيجياتٍ لدعم التطور الاجتماعي العاطفي خلال التفاعلات اليومية، تستعرض الجداول الآتية بعض المؤشرات التي يُظهرها الطفل ودور المعلمة بالمقابل لدعمها.

تطبيق معيار التطور الاجتماعي العاطفي

مسار الذات

١،١ مفهوم الذات

المُؤشر: ٣ سنوات	دور المعلمة	المُؤشر: ٤ سنوات	دور المعلمة
بالإشارة إلى أنفسهم وأفراد أسرهم والأشخاص الآخرين المهمين (مثل المعلمة أو مقدمة الرعاية) بالاسم.	خاطبي الأطفال بأسمائهم، وأشركيهم في محادثات يستخدمون فيها الأسماء سواءً لأفراد عائلتهم أو للأشخاص المهمين في حياتهم.	يُعرِّف الطفل بنفسه بذكر اسمه كاملًا، ويتحدث عن نفسه وقدراته وميوله.	جهزي كتيبات "كل شيء عني" للأطفال حيث يتحدثون فيها عن أنفسهم وأشيائهم المفضلة والأعمال التي يحبون القيام بها وغير ذلك.

المُؤشر: ٣ سنوات	دور المعلمة	المُؤشر: ٤ سنوات	دور المعلمة
بذكر صفاتهم البدنية.	امنحي الأطفال الفرصة لوصف أنفسهم في أثناء الرسم أو النظر لصورهم الشخصية أو عند النظر إلى صور أقرانهم أو عوائلهم بحيث يقارنون بين السمات الشكلية.	بإظهار فهمهم للتنوع؛ وتحديد بعض أوجه التشابه والاختلاف بين الصفات البدنية للآخرين.	استخدمي كتبًا وصورًا لأطفال وعائلاتهم من ثقافات متنوعة، وأشركي الأطفال في محادثات عن التشابه والاختلاف باستخدام كلمات وتعبيرات ملائمة لوصف هذه الاختلافات.
يحدد الطفل الاحتياجات والمشاعر والاهتمامات والتفضيلات ويعبر عنها بلغة وسلوك مناسبَين لأعمارهم.	استخدمي وسائل تعليمية مساعدة (مثل: لوحة التعبير عن المشاعر من خلال الوجوه المعبرة والبطاقات المصورة التي تعكس تعبيرات لمشاعر مختلفة)؛ لحث الأطفال على التعبير عن مشاعرهم. ساعدي الأطفال على تطوير المفردات اللازمة للتعبير عن الاحتياجات والتفضيلات والميول.	بتحديد احتياجاتهم ومشاعرهم واهتماماتهم والتعبير عنها.	استخدمي وسائل تعليمية مساعدة (مثل لوحة التعبير عن المزاج من خلال الوجوه التعبيرية والبطاقات المصورة)؛ لحث الأطفال على التعبير عن مشاعرهم. امنحي الأطفال الفرصة لإنجاز المهام بشكل مستقل.
بإكمال بعض المهام المألوفة بمفردهم.	اطلبي من الأطفال المساعدة في المهام الصفية، مثل: تنظيف أماكنهم بعد الوجبات.	بإظهار الاستقلالية في القيام بكثير من الأنشطة والأعمال الرتيبة المألوفة، وكذلك المبادرة بتجربة المهام الجديدة.	أنشئي جداول وظيفية للأطفال لأداء المهام اليومية (مثل: وظيفة ري النباتات في الفصل). اشكري الأطفال عندما يبادرون بالمساعدة (مثل: إرجاع الكرسي لمكانه عند مغادرة المكان).
بالتعبير عن اعتزازهم بإنجازاتهم.	أنصتي للأطفال عندما يتحدثون عن إنجازاتهم، وامتدحي تلك الإنجازات بعبارات وصفية دقيقة ومحددة. مثل: العبارات التي تصف الطفل وتبدأ أنت حقًا...	بالتعريف عن أنفسهم بوصفهم جزءًا من مجموعة أو أكثر من مجموعة.	استخدمي كتبًا وصورًا لتبدئي النقاش عن موضوع العضوية أو الانتماء لمجموعات محددة بما فيها العائلة.
بإظهار ثقة بقدراتهم.	قدري مهارات الأطفال وصفيها بدقة.	بتطوير المعرفة والتقدير لجنسهم وثقافتهم.	استخدمي التجارب والخبرات الفنية (مثل: التصوير الذاتي)؛ لمساعدة الأطفال على تطوير فهمهم لجنسهم وثقافتهم. استخدمي الكتب والصور؛ لمناقشة التقاليد العائلية والثقافية.

QR

المُؤشر: ٣ سنوات	دور المعلمة	المُؤشر: ٤ سنوات	دور المعلمة
بإثبات ذواتهم والتعبير عن رغباتهم.	امنحي الأطفال فرصة حرية الاختيار والتعبير عن ذلك.	بالتعبير عن ثقتهم في العديد من القدرات و الإحساس بقيمة الذات	اطلبي من الأطفال في أثناء محادثاتك مع كل واحد منهم على حدة أن يتحدثوا عن الأمور التي يحسنون أداءها. لاحظي الأطفال لتحديد اهتماماتهم وقدراتهم الخاصة، وأتيحي الفرص لهم للاندماج في تلك الاهتمامات.

مفهوم الذات

٢,١ ضبط الذات

المؤشر: ٣ سنوات	دور المعلمة:	المؤشر: ٤ سنوات	دور المعلمة
بالالتزام بالقواعد الموضوعة تحت إشراف وتوجيه أحد الكبار.	ضعي بعض القواعد الإيجابية التي تم تحديدها من قبل وناقشيها كثيرًا مع الأطفال. استخدمي التذكيرات اللطيفة وإعادة التوجيه لمساعدة الأطفال على تذكر القواعد واتباعها.	بالالتزام بالقواعد باستقلالية متزايدة.	أثني على قدرة الأطفال على اتباع القواعد بشكل مستقل.
بالاستجابة للخيارات المقدمة، وقد يتطلب ذلك دعمًا من الكبار.	شجعي الأطفال على القيام ببعض الخيارات السهلة مثل: أماكن اللعب في الخارج. وعندما يواجه الأطفال صعوبة في اتخاذ القرارات، استخدمي أسئلة مفتوحة مثل: "أتساءل ما الذي قد ترغب بالقيام به في منطقة الرمال؟"	بإظهار بعض الفهم للعلاقة بين الأفعال والنتائج.	استخدمي الأسئلة لمساعدة الأطفال على إقامة روابط بين الأفعال وتبعاتها. ووظفي الكتب والقصص لفتح أبواب النقاش.
بالتنقل بين الأنشطة بإشراف شخص كبير.	قدّمي الدعم الفردي للأطفال الذين يحتاجونه: "هل يمكنك مساعدتي في العثور على جميع الكرات وإعادتها إلى السلة؟".	بالتنقل بين الأنشطة بإشراف محدود من الكبار.	نبهي الأطفال قبل بضع دقائق من الانتقال لنشاط آخر.

QR

المؤشر: ٣ سنوات	دور المعلمة:	المؤشر: ٤ سنوات	دور المعلمة
بتطوير بعض الإستراتيجيات لتهدئة أنفسهم؛ وغالبًا ما يتطلب ذلك دعمًا من الكبار.	استخدمي استراتيجيات (مثل: التنفس العميق واليوغا اليسيرة) التي تطوّر الذهن والقدرة على تهدئة النفس. وفري مساحات صغيرة وهادئة يمكن للأطفال الذهاب إليها عندما يحتاجون إلى تهدئة أنفسهم.	بتطوير بعض الاستراتيجيات لتهدئة أنفسهم بدعم يسير من الكبار.	استخدمي استراتيجيات (مثل: التنفس العميق واليوغا اليسيرة) التي تطوّر الذهن والقدرة على تهدئة النفس. وفري مساحات صغيرة وهادئة يمكن للأطفال الذهاب إليها عندما يحتاجون إلى تهدئة أنفسهم. انظر إلى الصورة رقم ١
بتسمية عواطفهم.	استخدمي وسائل مساعدة (مثل: لوحة التعبير عن المزاج من خلال الوجوه التعبيرية وبطاقات المساعدة البصرية)؛ لحث الأطفال على التعرف على مشاعرهم. انظر إلى الصورة رقم ٢ استخدمي القصص والكتب لمناقشة مشاعر الشخصيات فيها وتسمية ما يعتريهم من مشاعر.	بإظهار القدرة على الانتظار (مكافأة التأخير) لفترات قصيرة من الوقت.	تفهّمي قدرة الأطفال على الالتزام بالدور، وقومي بتوفير أنشطة بديلة قدر الإمكان في أثناء وقت الانتظار؛ لمساعدة الأطفال على زيادة قدرتهم على الانتظار لفترات أطول.
بالتحكم في اندفاعهم في بعض الأحيان .	استخدمي ألعاب ضبط الذات (مثل: الضوء الأحمر أو الضوء الأخضر أو لعبة الحركة والتوقف)؛ لمساعدة الأطفال على تطوير قدراتهم في ضبط اندفاعاتهم.	بإظهار الصبر في أثناء الأنشطة الجماعية.	أشيدي بقدرة الأطفال على التحلي بالصبر.
بتوقع النتائج السلبية المألوفة عند مخالفة القواعد.	استخدمي تذكيرات لطيفة متكررة عندما ينسى الأطفال القواعد، واستخدمي الكتب والقصص لمناقشة عواقب مخالفة القواعد التي تمر بها الشخصيات.		

QR

QR

مفهوم الذات

٣،١ التعبير العاطفي

المُؤشر: ٣ سنوات	دور المعلمة:	المُؤشر: ٤ سنوات	دور المعلمة
بتسمية عواطف مشتركة بينهم وبين اللآخرين. وقد يتطلب ذلك في بعض الأحيان دعمًا من الكبار.	سمّي مشاعر الأطفال، وسمّي مشاعر شخصيات القصص التي تقرئينها لهم، أو في الصور التي تعكس مواقف ومشاعر مختلفة	بنقل المشاعر، ومن ضمنها بعض المسببات لهذه المشاعر.	وفري فرصًا آمنة وداعمة للأطفال لاستكشاف أسباب ما يشعرون به.
بنقل بعض المشاعر للأخرين وتحديد بعض الأسباب لهذه المشاعر بمساعدة الكبار .	استخدمي ردودًا إيجابية استجابة لمشاعر الأطفال السلبية، واستكشفي الأسباب المحتملة لتلك المشاعر من خلال الأسئلة والتعليقات على الوضع الحالي. "قد تشعر بالحزن لمغادرة والدتك لكنها ستعود وقت الانصراف كما تفعل يوميًّا".	بإظهار وعي وتعاطف مع مشاعر الآخرين.	وفري للأطفال فرصًا متعددة؛ ليساعدون بعضهم.
بإظهار وعيهم بالعواطف والاستجابات المناسبة لمشاعرهم ومشاعر الآخرين.	كوني قدوة للأطفال في الاستجابات المناسبة لمشاعرهم.	بتجربة العواطف من خلال اللعب الدرامي.	استخدمي الدمى لمساعدة الأطفال على تجربة التعبير عن مشاعرهم.
		بربط العواطف بالكلمات وتعابير الوجه.	استخدمي البطاقات المصورة التي تحوي تعابير الوجه؛ لمساعدة الأطفال على الربط بين الكلمات والعواطف.

العلاقات

١,٢ العلاقات مع الكبار

المُؤشر: ٣ سنوات	دور المعلمة	المُؤشر: ٤ سنوات	دور المعلمة
بإظهار علاقات إيجابية مع الكبار المألوفين لديهم.	كوني قدوة في العلاقات الإيجابية، وابني علاقات تقوم على الثقة مع كل طفل.	بالتعبير عن محبتهم لبعض الكبار المألوفين لديهم.	كُوني قدوة في إظهار المحبة، واحتفي بما يظهره الأطفال من محبة للآخرين.
بإظهار اهتمام بلغة الكبار وسلوكهم.	امنحي الأطفال الفرصة ليمارسوا لغة الكبار وسلوكياتهم، ويمكنكِ تفعيل ذلك من خلال منطقة اللعب الدرامي.	بالبحث عن أشخاص كبار مألوفين لديهم للشعور بالراحة والدعم.	تأكدي أن كل طفل من الأطفال قد حظي بالتقدير والشعور بالأمان وكوَّنَ علاقة مع معلمة أو أكثر في الصف.
بالبحث عن أشخاص كبار مألوفين لديهم؛ للارتياح والتوجيه.	تأكدي أن كل طفل من الأطفال قد حظي بالتقدير والشعور بالأمان وكوَّنَ علاقة مع معلمة أو أكثر في الصف.	يطلب التوجيه وقبوله من الكبار.	أنصتي لاحتياجات الأطفال وأسئلتهم، وأظهري لهم أنك متفهمة لاحتياجاتهم ومستعدة للمساعدة.
بالبدء بتفاعلات مع الكبار.	امنحي الأطفال فرصًا عديدة للتفاعل مع الكبار في الصف.	بالتواصل مع الكبار بحرّية.	شجعي الأطفال على التواصل وخصصي وقتًا للاستماع للأطفال الذين يأتون إليكِ.
باستشارة أحد الكبار بين فترة وأخرى للحصول على التوجيه أو الموافقة على شيء ما.	كُوني على معرفة بجميع الأطفال في الصف وقدّمي الدعم عند الحاجة (غالبًا ما تكون تعبيرات الوجه أو إشارات اليد التي توحي بالإعجاب كافية).	بالابتعاد عن الكبار المألوفين لديهم بسهولة.	زوّدي الأطفال بالأدوات والاستراتيجيات اللازمة لإدارة عمليات الابتعاد عن الكبار وزيادة الثقة في قدراتهم على الابتعاد بسهولة. مثل: صور الأم أو بعض أدواتهم المألوفة للطفل
		يميز الطفل في طريقة التعامل والتفاعل ما بين الكبار وزملائهم.	علقي على تفاعل الأطفال مع الكبار ومع زملائهم، وتحدّثي عن ذلك.

٢,٢ العلاقات مع الأقران

المُؤشر: ٣ سنوات	دور المعلمة	المُؤشر: ٤ سنوات	دور المعلمة
بتطوير علاقات قصيرة الأمد مع أقرانهم.	امنحي للأطفال الفرصة للعمل واللعب مع بعضهم في مجموعات ثنائية.	ببناء الصداقات.	وفري للأطفال فرصًا متعددة للعب والعمل معًا. راقبي نشوء الصداقات بين الأطفال.
بالمشاركة في اللعب التشاركي مع أقرانهم.	خصصي مساحة مناسبة ومواد ملائمة للأطفال للعب معًا في نفس المكان وبمواد متشابهة، والتحدث معًا شريطة ألا يتم توجيههم نحو تحقيق هدف معين.	بالمشاركة في ألعاب تعاونية وخيالية مع الأقران.	خصصي مساحة وقدّمي مواد تتطلب من الأطفال العمل معًا لتحقيق هدف مشترك (إنهاء أحجية مصورة - مثلًا- ولعب الأدوار في منطقة اللعب الدرامي).
بالمشاركة في لعبة تعاونية مع أقرانهم.	كوني قدوة في اللعب التعاوني من خلال انضمامك للعب. مثلًا: يمكنكِ المشاركة في بناء برج من المكعبات مع الأطفال.	بالمشاركة في ألعاب جماعية.	خططي ووفري فرصًا لألعاب جماعية يسيرة.
بتأكيد ملكية الألعاب والأدوات.	وفري الفرص للأطفال للمشاركة في العناية بالمواد والأدوات في الصف. ساعدي الأطفال على التعبير عن أنفسهم عندما يكونون قد اختاروا لعبة وأراد طفل آخر أخذها منهم. كوني قدوة في تفعيل مهارات التفاوض المبكر واستخدام اللغة المناسبة.	بطلب التوجيه لحل النزاعات مع الأقران.	قدمي الإرشاد والتوجيه والاقتراحات عند حدوث خلافات بين الأطفال؛ لمساعدتهم على إيجاد الحلول المناسبة (بدلًا من تدخل الكبار).

QR

المُؤشر: ٣ سنوات	دور المعلمة	المُؤشر: ٤ سنوات	دور المعلمة
بإظهار فهم عملية التناوب على الألعاب في أثناء لعبهم مع الأقران.	كُوني قدوة في تدريب الأطفال على مهارة تبادل الأدوار، وأشيدي بالأطفال الذين أفلحوا في انتظار دورهم. استخدمي الكتب لمناقشة فكرة تبادل الأدوار في المدرسة.	بالتفاوض مع الأطفال الآخرين لحل مشكلة ما.	كوني قدوة للأطفال في مهارات التفاوض اليسيرة ودربيهم على تلك المهارات. استخدمي الكتب لمناقشة كيفية حل المشكلات مع الأقران.
		باتخاذ القرارات بالتعاون مع الأطفال الآخرين.	وظفي اجتماعات الفصل لمساعدة الأطفال على تطوير مهارة اتخاذ القرارات الجماعية.

QR

مقترح

إرشادات للمعلمة

- شجعي مشاركة (الأسر المتطوعة) في الصف وأظهري تقديرك لهم من خلال دعوتهم إلى المشاركة في أنشطة الصف والتواصل المتبادل معهم، ومشاركة التغذية الراجعة الإيجابية حول أطفالهم.
- امنحي الأطفال فرصًا للتحدث عن أنفسهم وعن أسرهم وتجاربهم وإنجازاتهم.
- تنبّهي للتفاعلات الاجتماعية بين الأطفال، وادعمي جهودهم لتكوين الصداقات.

إرشادات للأسر

الخطوة الخامسة ستتابع المعلمة مراقبة وتوثيق تفاعل الأطفال وانشغالهم بالمواد المقدمة لهم، وستفكر في تجاربهم وفي طرق مساندة وبناء اهتمامات الأطفال وتقدمهم.

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (٧) الخاصة بمعيار التطور الاجتماعي العاطفي في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية للأطفال من عمر ٣- ٦ سنوات.

الممارسة الرابعة

حرص المعلمات المهنيات على التطور المهني والتعلم المستمر.

(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

مصادر المعلمة

مصادر للمعلمة

مقال بعنوان: «البيئة المشجعة للسلوك الإيجابي

تستعرض هذه المقالة أدوات التقييم الذاتي للمعلمة، وذلك من أجل دعم السلوك الإيجابي للطفل، وتوفير أساليب فعالة لإدارة السلوك. وتتناول هذه الأدوات على وجه التحديد البيئة التعليمية، وكيف يمكن استخدامها للتعامل مع السلوكيات الصعبة ومختلف درجات ومستويات شدتها. وفيما يلي مجموعة دروس مستفادة من هذه المقالة التي قد تكون نافعة ومفيدة للمعلمات الراغبات في تكوين فهمٍ أعمق لعملية دعم السلوك الإيجابي من خلال اتباع استراتيجيات فاعلة في إدارة السلوك والتفاعلات والتخطيط:

١. تذكري : أن الكم و الشكل الموحد للدعم لا ينفع الجميع. فلا بد من توفير أشكال مختلفة من الدعم للأطفال، بحيث تشمل احتياجاتهم المتغيرة جميعها على النحو الآتي:

١. اسألي نفسك أسئلة تقيّمين بها البيئة التعليمية وممارساتك المهنية:

› هل أعمل على إيجاد بيئة وتفاعلات آمنة يمكن التوقع بها؟

- هل أعمل على إقامة علاقات إيجابية مع الأطفال والأسر؟
- هل أعمل على تصميم بيئة تعليمية مادية تراعي عنصرَي التوقع والبنية قدر الإمكان؟
- هل أعمل على وضع جداول يومية ثابتة للأطفال؟
- هل أطبّق عمليات الانتقال بفعالية؟

› هل أحدد التوقعات الخاصة بسلوك الأطفال، والممارسات داخل الفصل وأعلّمها لهم؟

- هل أحرص على اختيار عدد قليل من التوقعات السلوكية (مثلاً: حافظ على سلامتك، كن لطيفًا)؟
- هل أقدّم للأطفال أمثلة عن السلوك المتوقع منهم، أو عن التصرفات والسلوكيات اللائقة؟
- هل أعلّم الأطفال كيف يطبقون السلوكيات بصورة عملية؟

› هل ألاحظ السلوكيات الإيجابية للأطفال وأُشيد بها، وأتعامل مع السلوكيات الصعبة بطريقة ثابتة؟

- هل أعلّق على سلوك الأطفال بتعليقات محددة كي يتعلموا السلوكيات الإيجابية؟
- هل أعلّق لفظيًّا وأبيّن للأطفال السلوكيات الإيجابية عندما تحدث وأناقشها معهم في الصف لاحقًا؟
- هل أضع خطة لطرق التعامل مع السلوكيات غير اللائقة والاستجابة لها بطريقة منطقية وثابتة؟

› هل أُحسن استغلال البيانات للإفادة منها في اتخاذ قرارات سليمة بشأن سلوكيات الأطفال وكيفية التعامل معها؟

- هل أستَخدم أدوات (مثل: قوائم التحقق وكشوفات الإحصاء) لتوثيق الأوقات التي يواجه الأطفال فيها صعوبة في اتباع التعليمات، أو العمل على مهمة ما أو الإعراض عنها في أثناء أوقات الفراغ، أو عندما يواجهون صعوبة في عمليات الانتقال؟
- هل أُتابع التجارب اليومية لتحديد التوقعات التي يصعب على الأطفال الالتزام بها؟ ومتى وأين تحدث السلوكيات الصعبة؟

(Hancock and Carter 2016)

مصادر المعلمة

المقال الثاني: تدريس الذكاء العاطفي في الطفولة المبكرة

تقدم هذه المقالة نهج رولر (RULER Approach) لدعم الذكاء العاطفي في مرحلة الروضة.

- يطرح المؤلفون أداتين تعليميتين:
- مقياس المزاج.
- المناقشة في أثناء القراءة للأطفال؛ للتعرف على المشاعر.

(Tominey, O'Bryon, Rivers, & Shapses, 2017)

لحظة تأمل

تأملي في تفاعلاتك بوصفك معلمة مع الأطفال في غرفة الصف، وضَعي في اعتبارك الآتي:

أن التعليم الجيد يعني التعامل مع التوتر الذي يصيبك ويصيب الأطفال. تأملي في الاستراتيجيات التي تستخدمينها لإدارة مشاعرك وسلوكك في لحظات التوتر:

كيف تعاملت مع لحظات التوتر اليوم؟

هل مرّ عليَّ وقت؟

- شعرت فيه بالإحباط والحاجة إلى الهدوء؟ ما الاستراتيجيات التي أستخدمتها أو كان بإمكاني استخدامها؟
- شعرت أن خطتي لنشاطٍ ما لم تنجح؟ كيف تصرفت حينها؟ كيف استطعت تغيير الخطة؟
- هل خصصت وقتًا لملاحظة لغة الجسد وتعابير الوجه عند الأطفال؟ ما الذي تعلمته؟ كيف يمكنني استخدام هذه المعلومات الجديدة؟
- هل صادفت طفلًا يعبِّر عن مشاعر عارمة تعتريه (مشاعر الحزن والغضب والإحباط مثلًا)؟ كيف استخدمت مهاراتي الشخصية (الاستماع التأملي، التعاطف، النظر بمنظور آخر) لمساعدته؟

(Jones and Lesaux 2019)

دعم تطور الأطفال الاجتماعي العاطفي في مرحلة الروضة (٤-٦) سنوات

"يتحسن تعلم الأطفال في مرحلة الروضة كلما شعروا بتقدير معلماتهم لهم (Hyson, ٢٠٠٤) فقد أظهرت الأبحاث أن الأطفال الذين يتلقون من معلماتهم في مرحلة الطفولة المبكرة دعمًا عاطفيًّا وتعليميًّا عالي الجودة بالإضافة إلى الملاحظات المفيدة والبيئة المنظمة التي يمكن التنبؤ بها، لوحظ أن هؤلاء الأطفال يطورون مهارات اجتماعية أفضل من الأطفال في غرف الصف الأخرى التي لم يتلقوا فيها مثل هذا النوع من الدعم"

" (Rimm-Kaufmanet al. 2005; Wilson, Pianta, & Stuhlman 2007) (Copple et al. 2014)

السؤال: ما الذي تفعله المعلمات المهنيات لتوظيف معيار التطور الاجتماعي العاطفي ضمن المنهج الدراسي الخاص بمرحلة الروضة؟

الجواب: يمكن للمعلمات المهنيات اتباع هذه الممارسات الأربع المثلى المهمة:

الممارسة الأولى

وعي المعلمات المهنيات بمبادئ النمو والتطور لدى الطفل، والطريقة التي يمكن من خلالها دعم تعلّمه.

إن المعلمات المهنيات يفهمن طبيعة أطفال مرحلة الروضة من ٤-٦ سنوات والأشياء التي يتعلمونها.

تصف معايير التعلم المبكر النمائية المعرفة والمهارات الاجتماعية العاطفية الأساسية التي يبدأ الأطفال في تطويرها. وتشمل المعارف والمهارات التي تركز على كلٍّ من:

- **مسار الذات:** يركز هذا المسار الرئيس على التطور العاطفي. ويتناول بصفة خاصة وعي الطفل الذاتي وقدرته على ضبط وتنظيم سلوكه. وينقسم إلى ثلاثة مسارات فرعية:
  - مفهوم الذات أو الوعي بالذات.
  - ضبط الذات.
  - التعبير العاطفي.

وتتضمن هذه المسارات الفرعية مؤشرات تسمح للأطفال بإظهار شعورهم بالهوية الذاتية إضافة إلى فهمهم لأنفسهم بوصفهم أشخاصًا، وكذلك إدراكهم رغباتهم واحتياجاتهم وتفضيلاتهم، وتطوير وعيهم وتحكمهم بعواطفهم ومشاعرهم. وتطور الشعور بالهوية الشخصية يساعد الأطفال على بناء الثقة بالنفس وتقدير الذات، وهي مهمة لنجاحهم في حياتهم الشخصية والدراسية. ويركز هذا المسار على أربع نقاط رئيسة هي:

- تحديد المعلومات الشخصية والعائلية والتعبير عنها.
- فهم العواطف.
- التحكم بالسلوك.
- تحديد العواطف والتعبير عنها.

- **مسار العلاقات:** يركز هذا المسار على التطور الاجتماعي، ويتناول على وجه الخصوص قدرة الطفل على بناء علاقات إيجابية. فالقدرة على تشكيل علاقات وصداقات مبنية على الثقة هي واحدة من أقوى المُؤشرات على صحة الطفل العقلية وسعادته في المستقبل. ويتناول هذا المسار الكفايات الاجتماعية التي يحتاج إليها الأطفال لبناء هذه العلاقات، وتأدية وظائفهم في العالم الاجتماعي. كما ينقسم هذا المسار إلى مسارين فرعيين هما:
  - العلاقات مع الكبار.
  - العلاقات مع الأقران.

ويركز مسار العلاقات على النقطتين الرئيستين التاليتين:

- بناء العلاقات والمحافظة عليها.
- التفاعل الاجتماعي واللعب.

السؤال: ما المهام النمائية الرئيسة التي يعمل عليها أطفال مرحلة الروضة من ٤-٦ سنوات من أجل تطوير مهاراتهم ومعارفهم الاجتماعية والعاطفية؟

الجواب: يتعلم أطفال مرحلة الروضة ما بين الرابعة والسادسة من أعمارهم مهارات العمل الجماعي ومهارات المناقشة الجيدة ويواصلون العمل على بناء هوياتهم الذاتية. كما أنهم يتعلمون الآتي:

- الانسجام مع الآخرين (الوالدين والمعلمات والأقران).
- اتباع التعليمات.
- التعرف على عواطفهم وسلوكياتهم وتنظيمها.
- التفكير في حلول مناسبة للنزاعات والخلافات الشخصية.
- المثابرة في أداء المهام.

QR

- المشاركة في المحادثات الاجتماعية واللعب التعاوني.

QR

- تفسير تصرفات وعواطف الآخرين على الوجه الصحيح.
- الشعور بالارتياح تجاه أنفسهم والآخرين.

(Schrier, C.2014).

> **تعزز المعلمات المهنيات نمو الأطفال نمائيًّا** (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

السؤال: ما الذي يمكنني فعله بوصفي معلمة لمساعدة أطفال مرحلة الروضة على إنجاز المهام المرتبطة بمعيار التطور الاجتماعي العاطفي؟

الجواب: تستطيعين القيام بما يلي:

QR

- اعرفي كل طفل واحترميه بوصفه فردًا.
- كوني قدوةً في التفاعلات الإيجابية والتعاطف مع الآخرين.
- درّبي الأطفال على تطوير مهارات حل المشكلات وبناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية.
- أتيحي مزيدًا من الوقت والفرص للتفاعل مع الأقران واللعب التعاوني.
- اخلقي فرصًا يكون فيها الأطفال قادة ومساعدين.
- كوني قدوة في استخدام اللغة للتواصل وحل الخلافات.

إرشادات للمعلمة

إرشادات للمعلمة

التعامل مع السلوكيات الصعبة

« **الأحاديث الودية:** وهي لحظات تستغلها المعلمة للتحدث إلى الطفل على انفراد بعيدًا عن المواقف الخلافية التي تحدث بين الطفل والمعلمة. وتحرص المعلمة على إيجاد وقت مناسب لكي تُجري الحديث مع الطفل، وتبدي له استعدادها للاستماع والإنصات له. ومن خلال المحافظة على هذه الأحاديث يتسنى لكل من المعلمة والطفل تعرُّف كل منهما على الآخر أكثر، فتنشأ الثقة المتبادلة بينهما وتصبح الخلافات الشخصية أقل ضررًا أو أهمية أو ضخامةً، كما أن إيجاد مثل هذا الوقت عند وصول الطفل إلى المركز يقلل من الخلافات خلال اليوم»

(Gartrell, 2006) .

إرشادات للمعلمة

إرشادات للمعلمة

التعامل مع السلوكيات الصعبة

جرعات الثناء استخدمي ما يسمى بـ«جرعات الثناء»، وهي إحدى الأساليب التدريبية التي يمكن للمعلمة استخدامها مع الطفل والأسرة على حد سواء. والهدف من هذه الجرعات هي أن تُظهر المعلمة للطفل والأسرة أنها معهم، وليست ضدهم.

الثناء: لاحظي محاولات الطفل وقدّريها حق قدرها.

السلوك تعاملي مع السلوكيات الصعبة، ووجهي الطفل أو الأسرة لسلوك آخر بديل يستطيع الطفل ممارسته في المرات المقبلة.

الثناء مرة أخرى علقي على جهود الطفل وتقدمه. وانتبهي للعلامات التي تدل على تقدمه حتى تواصلي الثناء عليه.

(Gartrell 2006)

السؤال: ما الأشياء التي بوسعي فعلها لإيجاد بيئة تعليمية تدعم التطور الاجتماعي العاطفي لأطفال مرحلة الروضة؟

الجواب: فيما يلي بعض الإجراءات التي يمكنك عملها لخلق بيئة تدعم التطور الاجتماعي العاطفي:

- وفري عدة خيارات للأطفال وأعطيهم صلاحية التحكم في أنشطتهم.
- قللي من مصادر التوتر والإحباط والمبالغة في التحفيز (مثل: الضوضاء والمواد والأدوات التي تكون سهلة جدًّا أو صعبة جدًّا، والإفراط في المديح وقلة المساحة الكافية، وغيرها).
- وفري وسائل تذكير بصرية حول مهارة الضبط الذاتي والتعبير عن المشاعر (مقياس الحالة المزاجية، مخططات المشاعر، أمثلة على تهدئة النفس، منطقة الاسترخاء / مراقبة الساعة الرملية / مراقبة حوض السمك... وما إلى ذلك).

- قدّمي مواد وفرصًا للعب الدرامي المعقد والممتد لفترات أطول.

- خصصي وقتًا للمحادثات الجماعية والاجتماعات.
- وفري أنشطة جماعية للأطفال ومواد يستطيعون العمل عليها معًا.

إرشادات للمعلمة

توجيهات لا قوانين

تكمن العلة في القوانين في أنها

- تصاغ في العادة بعبارات سلبية كالقول مثلًا: «لا تتحدث في الطابور» أو «يمنع الضرب والعراك».
- إن فرض القوانين يتيح للأطفال معرفة أنهم ارتكبوا خطأً ما، لكنه لا يخبرهم بما يجب عليهم فعله بدلًا من ذلك.»أنت تعرف القوانين، يُمنع الجري داخل الفصل، اذهب واجلس على كرسي العقاب».
- عندما ينشغل الكبار في فرض القوانين فإنهم ينسون أحيانًا تعليم الأطفال استراتيجيات إيجابية مثل: استخدام الكلمات أو تجنب بعض المحظورات.
- يمكن أن تؤدي القوانين إلى تصنيف الأطفال ووضعهم في مجموعات (أطفال جيدون وأطفال عنيدون) فيشعر بعض الأطفال بأنهم منبوذون نتيجة لذلك.

أما التوجيهات

- تحدد التوجيهات معايير الفصل الإيجابية.
- الغرض من التوجيهات هو تعليم الأطفال كيفية استخدامها لإنشاء مجتمع دراسي إيجابي: «نحن هادئون في الطابور حتى لا نزعج الأطفال الآخرين».
- وكل ما تحتاجينه هو بعض التوجيهات اليسيرة مثل:
  - نحن ودودون مع أنفسنا ومع الآخرين.
  - نحل المشكلات معًا.
  - ممكن أن نخطئ ونتعلم من أخطائنا.

(Gartrell, ٢٠١٢) .

الممارسة الثانية

توظيف المعلمات المهنيات لمعارفهنّ حول تطور الطفل والبناء على هذه المعارف من أجل خلق فرص تعلّمية لكل طفل في المجموعة.

تلاحظ المعلمات المهنيات وتوثق تعلُم وسلوكيات الأطفال (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

تبدأ عملية تخطيط المنهج بالملاحظة والتوثيق والتأمل

إرشادات للمعلمة

تُعدّ عملية التوثيق جزءًا مهمًّا من عملية الملاحظة. ويساعد التوثيق القائم على الملاحظة المعلمات على تحضير وتخطيط الممارسة التربوية الآتية الخاصة بتعلم الأطفال. كما تثري عملية التوثيق الخطط الدراسية الخاصة بالمنهج الدراسي؛ نظرًا لأن المعلمات يصبحن قادرات على التنبؤ بما سيفعله كل طفل، على الأغلب. وفيما يلي بعض الطرق التي يمكن من خلالها توثيق التعلم:

- استخدمي سجلات لكتابة كل ما تشاهدينه وتسمعينه (بعض المعلمات يحملن دائمًا دفتر ملاحظات صغيرًا معهن لتسجيل مشاهداتهن وملاحظاتهن على الفور).
- عززي الملاحظات المكتوبة بصور فوتوغرافية أو مقاطع فيديو لتسجيل حدثٍ ما أو سلسلة من الأحداث.

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (٤) الخاصة بمعيار التطور الاجتماعي العاطفي في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية للأطفال من عمر ٣- ٦ سنوات.

إرشادات للمعلمة

إرشادات للمعلمة

إرشادات للمعلمة

المهارات الاجتماعية الخاصة بمرحلة الروضة

وتشمل هذه المهارات مهارات التعاون مع الآخرين، والسيطرة على الدوافع، وتسوية الخلافات مع الأقران بأساليب إيجابية، واتباع قواعد غرفة الصف وقوانينه والالتزام بها، وتصرفات وسلوكيات أخرى تساعد الأطفال على التعايش مع الآخرين، وتجنب التفاعلات السلبية معهم، وفهم مشاعرهم ومشاعر الآخرين

(Gresham & Elliott, 1990; Shonkoff & Phillips, 2000 in Copple, et al., 2014).

ولقد أولى المربون هذه المهارات وتطويرها ودعمها عناية خاصة، وجعلوها من ضمن الأولويات حتى لا يقع الأطفال فريسة للمشكلات السلوكية السلبية، ولتعزيز نجاحهم في المدرسة. وقد عمل الباحثون في هذا المجال على تطوير أدوات تساعد المعلمة في عملية تقييم هذه المهارات. وفيما يلي جملة من هذه المهارات المهمة التي يتوجب على المعلمة البحث عنها واستخدامها لتخطيط الأنشطة التي تدعم نجاح الأطفال على الصعيد الاجتماعي.

أدوات المعلمة

أدوات المعلمة

المهارات الاجتماعية لأطفال مرحلة الروضة قائمة تدقيق عملية الملاحظة

السلوك الاجتماعي الإيجابي:	لاحظي الأطفال الذين يتصرفون على النحو الآتي:
التواصل مع الآخرين	☐ ينصتون للآخرين. ☐ يشاركون في محادثات مع أقرانهم والكبار. ☐ يستخدمون أساليب التفاوض من أجل حل المشكلات. ☐ ينظمون التفاعلات الاجتماعية ويستمرون في خوضها من خلال تحديد الأدوار وتقديم الاقتراحات في أثناء اللعب الدرامي.
التعاون مع الآخرين	☐ يتبعون إرشادات وتوجيهات الكبار وما يطلبونه منهم. ☐ يلتزمون بقواعد الصف و اتفاقياته. ☐ يشاركون في الدور ويلتزمون به.
إثبات الذات	☐ يعلمون متى يطلبون المساعدة من الآخرين. ☐ يساعدون في وضع توجيهات الصف و اتفاقياته. ☐ يعبّرون عن تملّكهم للأشياء بصورة إيجابية (مثلًا: عندما يلعبون بلعبة ما ويريد أحد الأطفال أخذها منهم).

السلوك الاجتماعي الإيجابي:	لاحظي الأطفال الذين يتصرفون على النحو الآتي:
المسؤولية	☐ يعتنون بالصف. ☐ يقدرون العمل ويحترمون ممتلكات أقرانهم. ☐ يفهمون عواقب تصرفاتهم وسلوكياتهم.
التعاطف مع الآخرين	☐ يظهرون مشاعر الاهتمام والرفق بالآخرين. ☐ يتفهمون مشاعر الآخرين والأسباب التي أدت لهذه المشاعر. ☐ يقدمون الدعم والمواساة للآخرين.
الاندماج مع الآخرين في المشاركة	☐ يلعبون مع الآخرين ويتعاونون معهم. ☐ يكوّنون الصداقات ويُظهرون اهتمامًا بها.
الرقابة الذاتية/ الضبط الذاتي ضبط النفس	☐ يسيطرون على مشاعرهم وسلوكهم في أثناء الخلافات الشخصية. ☐ لا يسمحون للأقران بمقاطعتهم ويتصدون لذلك. ☐ تأخير الإشباع (كأن ينتظروا دورهم للعب بالأرجوحة).

(Elliott, S.N.(n.d); Copple et al., 2014).

موقف افتراضي

نمذجة التعبير العاطفي

كانت المعلمة إيمان تحاول وضع دمية على أحد الرفوف العلوية، ولكن الدمية استمرت في السقوط من الرف. حاولت المعلمة أربع مرات ولكنها لم تنجح. وبعد سقوط الدمية مرة أخرى تنهدت المعلمة بصوت عالٍ. ثم قالت بصوتٍ هادئ: «هذا محبط جدًّا! هذه الدمية لن تثبت على الرف. أعتقد أنه لا يوجد متسع للدمية على الرف».

تقوم المعلمات المهنيات ببناء العلاقات مع المجتمع ومع أسر الأطفال

(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨).

أدوات المعلمة

مساعدة الأطفال في مرحلة الروضة على تعلم المهارات المهمة للتركيز وضبط الذات

يمكن للأسر مساعدة الأطفال في مرحلة الروضة على تعلم المهارات المهمة للتركيز وضبط الذات التي تساعدهم على النجاح في المدرسة. إن مشاركة أمثلة على الألعاب والاستراتيجيات اليسيرة التي يمكن تطبيقها في المنزل تجعل من الأسر شركاء في عملية دعم التعلم في المنزل. وإليكِ قائمة بالأنشطة التي يمكنك مشاركتها مع الأسر في النشرات الإعلامية أو على لوحة الإعلانات الأسرية المعلقة في الفصل.

نصائح للأسر والأهالي في بناء مهارات التركيز وضبط النفس

- «غيروا في كلمات الأناشيد والأغاني المفضلة لدى الأطفال، واستمتعوا بترديدها بشيء من الطرافة. مثلًا رددوا أنشودة: « أحبابنا سيروا...سيروا... نغدوا إلى النهر الجميل». واستبدلوا كلمة «بيت» بكلمة «نهر» مثلًا، وهكذا. هل يلاحظ طفلكم الكلمات المختلفة؟ يمكن لهذه اللعبة أن تساعد الأطفال على تطوير مهارات الاستماع.
- العبوا ألعابًا تساعد الأطفال على ممارسة التركيز والانتباه وتذكُّر القوانين (مثل: «أرى أمامي شيئًا...». «أفكر في شيء يبدأ بحرف...») والحرص على الاستمتاع والمرح في أثناء اللعب.
- ولمساعدة طفلك على التفكير بمرونة، نلعب معه لعبة نفعل فيها عكس ما نقول. مثلًا: « نعمان يقول: المس قدميك!» فنلمس الرأس.»نعمان يقول: قف!» فنجلس، وهكذا.
- العبوا مع الطفل ألعاب الفرز في أثناء التنظيف. اقترحوا مثلًا جمع ألعاب من نوع أو لون أو شكل معيّن:»هيا يا أحمد دعنا نجمع أقلام التلوين الزرقاء أولًا، ثم الحمراء». فحتى وقت التنظيف يمكن أن يكون ممتعًا ويساعد الأطفال على التركيز والتفكير بمرونة.
- جرّبوا كذلك ترديد الأناشيد في أثناء الانتظار في الطابور أو في المطعم؛ فالأطفال الذين يملكون وسائل تساعدهم على إدارة سلوكهم في أثناء الانتظار - مثل ترديد أناشيدهم المفضلة - هم أكثر نجاحًا وتحقيقًا للأهداف بأقل قدر من الإحباط والتشتت.
- اختاروا كتبًا وألعابًا وأنشطة تجذب الطفل سواء أكانت عن الشاحنات أم الزهور أم الحشرات! فالتركيز يزداد لدى الطفل كلما كان الموضوع يهمه أكثر. ما الأشياء التي يتحدث عنها طفلكم؟ وما المواضيع التي يطرحها وهو يلعب؟ انتبهوا لذلك.

("Message in a Backpack™ Focus and Self-Control", 2016)

أدوات المعلمة:

أدوات المعلمة

توظيف المعلمات المهنيات للممارسات الملائمة نمائيًّا

(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨).

الممارسات التربوية الملائمة نمائيًّا التي تدعم تطور الطفل اجتماعيًّا وعاطفيًّا

ممارسات تربوية ملائمة نمائيًّا	الممارسات غير الملائمة نمائيًّا
تعزيز العلاقات الإيجابية	
❯ المعلمات ودودات وحنونات ويستجبن لاحتياجات الأطفال. يشجعن الأطفال ويحترمن أسرهم، ويتعرفن على الأطفال جيدًا ويجعلن التواصل مع الأسر إحدى أهم الأولويات لديهن. ❯ تحرص المعلمات على أن يكنّ قدوة للأطفال في تفاعلاتهن الإيجابية مع الآخرين ويشجعن السلوك الإيجابي. تتيح المعلمات لجميع الأطفال في الصف فرصة التعارف والعمل معًا، ويشجعن الصداقات. ❯ تشرك المعلمات الأطفال في حل النزاعات وتسوية الخلافات. ❯ تحرص المعلمات على إشراك جميع الأطفال في الجوانب الاجتماعية في الصف، ويعملن على تعزيز الشعور الإيجابي بالهوية الذاتية لديهم. ❯ تخطط المعلمات لأنشطة صفية تتيح لجميع الأطفال المشاركة فيها.	❯ لا تؤمن المعلمات بقيمة تكوين العلاقات مع الأطفال والأسر. ❯ تكرس المعلمات الوقت والاهتمام للأطفال الذين يُظهرون سلوكيات صعبة، ويتجاهلن الآخرين. ❯ تعزل المعلمات بعض الأطفال بغرض التأديب. ❯ يتسم الجو العام للصف بالصرامة والشدة مع وجود فرص ضئيلة للتفاعل. لا تقدم المعلمات الدعم للأطفال الذين يحتاجون إلى مساعدة في تكوين الصداقات. ❯ توجه المعلمات الأطفال، ويُصدرن الأوامر في الخلافات التي تقع بينهم بدلًا من مساعدتهم على تعلم مهارات تسوية الخلافات الشخصية. يستجيب الكبار بعد حدوث المشكلة ولكنهم لا يفكرون في الإجراءات الوقائية التي تقلل من حصول النزاعات والخلافات. ❯ الأطفال الذين يحتاجون إلى المساعدة في التفاعل مع الآخرين لا يحصلون على دعم، مما يتسبب في عزلتهم اجتماعيًّا. وينحصر تفاعل الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في التفاعل مع المختصين المسؤولين عنهم فقط.
بناء مجتمع صفي	
❯ يحصل جميع الأطفال على فرص مختلفة ليكونوا مساعدين في أداء مهام محددة أو قادة لها؛ ويمنح كل طفل فرصة المشاركة في الأنشطة وينجذب لها بطرق متنوعة. ❯ يتم توظيف اجتماعات الصف وسيلةً لحل المشكلات والحد منها، إضافة إلى استغلالها لإجراء المناقشات. ❯ توفر المعلمات فرص التفاعل بين الأقران طوال اليوم والأسبوع. كما يعمل الأطفال بعضهم مع بعض في مجموعات ثنائية وفي مجموعات أخرى صغيرة وكبيرة. ❯ تشجع المعلمات دعم الأقران ومساعدة بعضهم إن أمكن. ❯ تحترم المعلمات التنوع في مجتمع غرفة الصف، ويقدمن أنشطة ومناقشات لاستكشاف ثقافات الأطفال ولغاتهم والمجتمع الأكبر. ❯ يستكشف الأطفال في غرفة الصف أوجه الشبه والاختلاف فيما بينهم مع احترام التنوع. ❯ تعزز البيئة التعليمية الهوية الذاتية الإيجابية للأطفال بما في ذلك الهوية الثقافية.	❯ تتسم بيئة غرفة الصف والجو العام فيه بالصرامة، ويحدّ ترتيب غرفة الصف أو عدم ترتيبها من تفاعلات الأطفال. يُطلب من الأطفال البقاء في مقاعدهم معظم اليوم. ❯ تعتمد المعلمات على أنشطة جماعية فقط مع بقاء الأطفال في أماكنهم، وليس هناك سوى فرص ضئيلة للتفاعل مع الأقران. ❯ لا تشجع المعلمات الأطفال على حل المشكلات سواءً أكان ذلك بصورة فردية أم مع أقرانهم. ❯ تتجاهل المعلمات قضية التنوع في الصف، وكذلك التنوع الثقافي في المجتمع، ولا يعززن البناء الإيجابي للهوية الذاتية. ❯ يتم التعامل مع التنوع في الصف بطريقة تؤدي إلى إقصاء بعض الأطفال. ❯ لا تبذل المعلمات أي جهد مع الأطفال لبناء إحساسهم بالانتماء إلى المجموعة، ولا يربطن شؤون الفصل بالمجتمع الخارجي.

(Copple et al., 2013) .

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (١) الخاصة بمعيار التطور الاجتماعي العاطفي في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية للأطفال من عمر ٣- ٦ سنوات.

إرشادات للمعلمة

إرشادات للمعلمة

ابتعدي عن المديح واستخدمي أسلوب التشجيع .

قد يكون استخدام المديح مع الأطفال أمرًا معقدًا، لذا يجب على المعلمة اتباع النصائح الآتية للاعتراف بجهودهم ومساعدتهم على بناء الاعتزاز بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم:

- الزمي جانب الاعتدال في تقديم الثناء والمديح، وعند الاستجابة لجهود الطفل:
  - تجنبي بدء العبارات بـ «أنا» أو ما يشير إليها مثل: «أحب حقًّا الطريقة التي بنيت بها برج المكعبات هذا»؛ لأن هذه الطريقة في الكلام تجعل الشخص الكبير في موضع القوة والسيطرة.
  - تجنبي استخدام عبارات مثل «عمل جيد»؛ لأنها لا تصف ما أنجزه الطفل بدقة، وقد توحي مثل هذه العبارات بأنك لا تقدّرين عمل الأطفال.
- وبدلًا من ذلك، استخدمي أسلوب التشجيع والاعتراف بالجهد الذي يوضح تحديدًا الشيء المستحق للتقدير. ابدئي الجُمل بكلمة «أنت» بدلًا من «أنا» ولاحظي ما يحدث. والسر وراء التشجيع الفعال هو أن تشيري إلى تفاصيل العمل الذي أنجزه الطفل، وتعبري عنها بكلمات إيجابية؛ وعندها سيعرف الطفل أننا نهتم حقًّا بجهوده. وإن كان لدى الطفل قصة قد حفظها من قبل أو تكون وليدة اللحظة فإنه من المرجح أن يشاركها معك، وإن كان بصدد إنجاز المهمة ولم تنتهِ بعد فمن المرجح أيضًا أن يثابر الطفل حتى ينجزها. (وأفضل ما نبدأ به تعليقنا له إذا ما أردنا الثناء عليه هو استخدام عبارة « أنت حقًّا...»).(Gartrell, ٢٠٠٧) .

الممارسة الثالثة

تطبيق المعلمات المهنيات لخبرات التعلم القائمة على الاستقصاء العلمي

تستغل المعلمات المهنيات معرفتهن بمحتوى مادة الدرس لبناء منهج ذي معنى وتوفير فرص تعلم هادفة للأطفال (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨).

إرشادات للمعلمة

إرشادات للمعلمة

ضبط الذات والضبط المشترك

كلاهما أساسيان لمساعدة الأطفال على ضبط الذات. هناك ثلاثة مواطن تقدم فيها المعلمات للأطفال الدعم؛ لمساعدتهم على تطوير مهارات الضبط الذاتي الأساسية التي سيحتاجونها في بداية حياتهم. وتشكل هذه المواطن في مجموعها العملية الداعمة لما يسمى بـ»الضبط المشترك» فيما بين المعلمات والأطفال، ويتلخص ذلك في الآتي:

- وفري علاقات حانية ومستجيبة يشعر فيها الأطفال بقيمتهم بوصفهم أفرادًا، كما تمدهم بالراحة والدعم في توفر علاقة دافئة وسريعة الاستجابة حيث يشعر الأطفال بالاحترام كأفراد، والراحة والدعم في أوقات التوتر، والثقة في أنهم سيحصلون على الرعاية مهما كانت الظروف. ستعزز هذه العلاقة الإيجابية الكفاءة الذاتية وتسمح للأطفال بالشعور بالأمان الكافي لممارسة مهارات جديدة والتعلم من الأخطاء.
- نظمي البيئة بطريقة تسهّل إدارة الضبط الذاتي وتضع حدًّا لمسببات التوتر في البيئة؛ أي إيجاد بيئة آمنة جسديًّا وعاطفيًّا للأطفال تساعدهم على الاستكشاف والتعلم بما يناسب أعمارهم ومستوى تطورهم. كما تعزز أعمال الرعاية الاعتيادية التي يمكن التنبؤ بها شعور الأطفال بالأمان من خلال وضع أهداف واضحة لتنظيم السلوك وضبطه.
- علمي الأطفال مهارات الضبط الذاتي ودرّبيهم عليها من خلال المثال والقدوة، والتوجيه، وإتاحة الفرص للممارسة، ودعم المهارات، وتعزيز النجاحات الصغيرة أو التدريجية. فالمعلمة كالمدرب الرياضي الذي يدرب فريقه. فتبدأ أول ما تبدأ بتوجيه الأطفال لاستخدام المهارات، ثم تقدم الدعم اللازم، أو التعزيز وذلك لتحسّن من القدرة على الضبط الذاتي في كل لحظة. (Rosenbalm & Murray, ٢٠١٧).

طريقة الضبط الذاتي المشترك

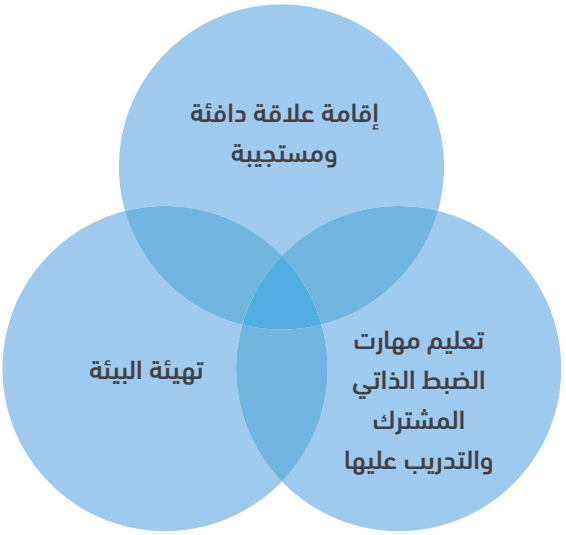

(Rosenbalm et al., 2017).

موقف افتراضي

الاستجابة الملائمة

كان الطفل خالد مشغولًا ببناء برج مرتفع من المكعبات، ولكن عندما أضاف بعض القطع لصنع النوافذ سقط البناء، فشعر بالغضب وخيبة الأمل بسبب ذلك، وراح يجمع المكعبات ويدفعها هنا وهناك، ثم أخذ يركلها في جميع أنحاء المنطقة. خاطبته المعلمة إيمان قائلة: «خالد!، أنت بلا شك غاضب جدًّا لأن برجك قد سقط. ولكن تستطيع بناءه مرة أخرى. ولك الحق أن تشعر بخيبة الأمل بسبب سقوط البرج. ولكن لا يجوز لك أن تركل المكعبات هنا وهناك. أستطيع مساعدتك في إيجاد طريقة للحفاظ على البرج قائمًا ومنعه من السقوط حالما تصبح مستعدًا لذلك».

أدوات المعلمة

تعزيز مهارات الوظائف التنفيذية عند الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٥ - ٦) سنوات

› ألعاب الورق وألعاب الطاولة

- وهي عبارة عن ألعاب تتطلب من اللاعبين تذكر موقع بطاقات معينة. وتعدّ مثل هذه الألعاب ألعابًا رائعة لتدريب الذاكرة العاملة وتحسين أدائها. وهناك ألعاب أسهل من ذلك مثل: لعبة التركيز التي يكشف الأطفال فيها عن بطاقات مقلوبة ويحاولون تذكر أماكن البطاقات المطابقة لها.
- والخلاصة أن ألعاب الطاولة توفر فرصًا مهمة لوضع خطة لعدة تحركات قادمة في اللعبة، والتفكير في القواعد المختلفة التي تحكم القطع المتنوعة في اللعبة، وتعديل استراتيجيات اللعبة بناء على تحركات المتنافسين فيها.

› الأنشطة والألعاب البدنية

- الألعاب التي تتطلب الانتباه والاستجابة السريعة. وهذا النوع من الألعاب يساعد الأطفال على ممارسة الانتباه وضبط النفس. ومن الأمثلة على هذه الألعاب لعبة الحركة ثم التوقف فجأة (المترافقة مع أنشودة) كلعبة: ضوء أحمر، ضوء أخضر؛ أو بطة، بطة، أوزة للأطفال الأصغر سنًا. أو ما يشابهها من الألعاب.
- ألعاب الكرة السريعة مثل: لعبة المربعات الأربعة والكرة (Four square) والكرة المطاطية (dodgeball) والكرة المعلقة (tetherball). وهذا النوع من الألعاب يتطلب من اللاعب المراقبة المستمرة واتباع القواعد بدقة واتخاذ القرارات بسرعة وضبط النفس.
- لعبة «نعمان يقول». وهي لعبة رائعة للانتباه وضبط النفس والمرونة الإدراكية؛ حيث يجب على الأطفال تتبع القواعد ومعرفة أيها يجب أن يُطبق، وتغيير التصرفات أو الأفعال بشكل مناسب.

› ألعاب الحركة والأناشيد/الأغاني

- إن الأناشيد أو الأغاني التي تُكرر مقطعًا ثم تضيف إليه مقطعًا آخر (إما من خلال الكلمات أو الحركات) تعد تحديًا مفيدًا للذاكرة العاملة.
- الأغاني أو الأناشيد المترافقة مع التصفيق الإيقاعي تساعد أيضًا على تدريب الذاكرة العاملة وتحسين ضبط النفس والمرونة الإدراكية. وقد كان هذا النوع من الألعاب شائعًا بين أجيال الأطفال في العديد من الثقافات.

› الأنشطة الهادئة التي تتطلب تطبيق استراتيجيات معينة وتفكيرًا عميقًا

- «يصبح الأطفال مستقلين بشكل أكبر في هذا العمر. لذلك تساعد الكتب والأحاجي - التي تتضمن متاهات، واكتشاف كلمات يسيرة، وألعاب مطابقة وغيرها- على ممارسة الانتباه ومهارات حل المشكلات (وهذا يستلزم ذاكرة عاملةً ومرونة إدراكية).
- ألعاب التخمين: وهي كذلك ألعاب شائعة أيضًا، وتتطلب من اللاعبين استخدام الذاكرة العاملة والتفكير المرن لوضع الاستجابات السابقة في الحسبان في أثناء بناء النظريات المحتملة أو تجاهلها.

("Enhancing and Practicing Executive Function Skills with Children from Infancy to Adolescence," Harvard University n.d.)

إن المعلمات المهنيات يعملن على تعميق مهارات التخطيط والتنفيذ من خلال النظر في فرص دعم التطور الاجتماعي العاطفي طوال اليوم (الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهج الطفولة المبكرة للأطفال من الميلاد وحتى عمر ٦ سنوات، ٢٠١٨).

موقف افتراضي

تعكف المعلمة إيمان على وضع خطة دراسية خاصة بالأسابيع الأولى لفصل مرحلة الروضة، وقررت أن تقدم موضوع استقصاء يركز على الأطفال بعنوان: (كل شيء عني)، وموضوع آخر عن الأسر والأهالي. وبعد مضي عدة أسابيع قرأت المعلمة كتابًا عن العائلة وناقشت الأطفال فيه وسألتهم عن أسرهم. وحرصت المعلمة على تدوين الملاحظات وتسجيل التعليقات. كان النقاش نقاشًا تفاعليًّا شارك فيه الأطفال تجاربهم الشخصية مع عوائلهم وأفراد الأسرة والعادات والتقاليد والأطعمة المفضلة وغيرها، كما تحدث الأطفال أيضًا عن المجتمع المحلي، وعن الحي الذي يسكنونه. وفي نهاية ذلك اللقاء الصباحي تكوّن لدى المعلمة قائمة مُطولة تحوي مواضيع يمكن مناقشتها مع الأطفال وترتبط بموضوع الاستقصاء «الأسرة»، وأفكارًا لمساعدة الأطفال على التعلم أكثر عن الحي والمجتمع المحلي. كما وظفت المعلمة الاستراتيجيات الآتية لتطوير خطة دراسية تُركز على العائلة والمجتمع ليكونا موضعين للاستقصاء والدراسة.

الخطـوة الأولـى اسـتخدمت المعلمـة نمـوذج **خريطـة الموضـوع** للبـدء فـي تحديـد جميـع مجالات الاستقصاء الممكنة التي يمكن أن تصبح جزءًا من دراسة موضوع «الأسرة». وذكرت فـي النمـوذج العناصـر الآتيـة:

> (الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهج الطفولة المبكرة للأطفال من الميلاد وحتى عمر ٦ سنوات، ٢٠١٨، ٨٧).

موضوع الاستقصاء: العائلة

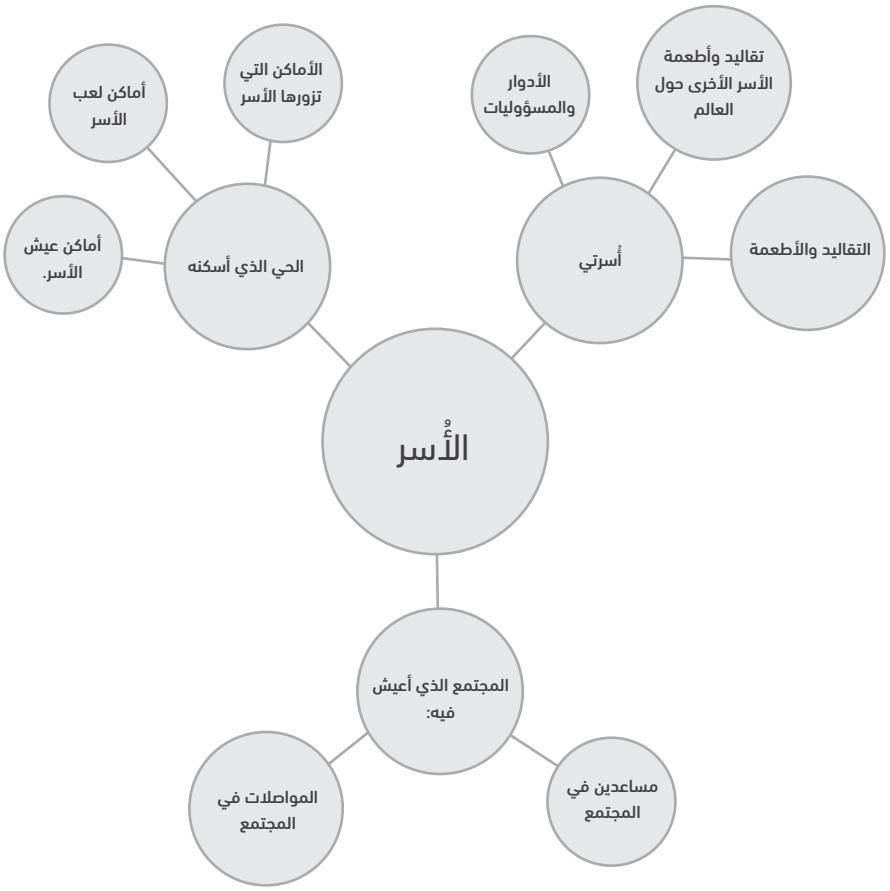

وعندما شرعت المعلمة بتخطيط الأنشطة وخبرات التعلم المرتبطة بالموضوع حرصت على أن تدعم هذه الأنشطة والخبرات تطور الأطفال اجتماعيًّا وعاطفيًّا.

الخطـوة الثانيـة أخـذت المعلمـة تفكّـر فـي بيئـة الفصـل الدراسـية وكيفيـة تخطيـط الأنشـطة وتوفيـر المـواد التعليميـة فـي مختلـف مراكـز التعلـم.

البيئة التعليمية

- منطقة الفن و الإدراك الحسي: توفير مجموعة متنوعة من أدوات الرسم والتلوين والصلصال والكولاج لصنع صور شخصية للأطفال وأسرهم، بالإضافة إلى مواد مرنة لصنع دمى من أكياس الورق والجوارب.
- منطقة القراءة و الكتابة و الاستماع: توفير كتب أدبية عن موضوع العائلة تحوي صورًا للعائلات والبيوت حول العالم.
- منطقة المكعبات : توفير وسائل ومستلزمات تعليمية تساعد على صنع مجسّمات عن الأسرة والمنزل والمدينة بما في ذلك قطع صغيرة وسيارات وشاحنات وإشارات وعلامات المرور في الشارع. وكذلك توفير مواد للكتابة والرسم ليرسم الأطفال بها مخططات المجسمات التي سيبنونها.
- منطقة اللعب الدرامي: خططت المعلمة إيمان لأن يكون موضوع منطقة الأسرة هو موضوع المنطقة الدرامي. ولذلك عليها أن تضيف المستلزمات والأدوات التمثيلية والموارد التي تعكس تنوع الأسر والعادات والتقاليد بناءً على اهتمامات الأطفال.
- منطقة الطبيعة و العلوم: توفير خرائط ومجسمات للكرة الأرضية، وصور لمنازل من حول العالم، ومواد مرنة يستطيع الأطفال استخدامها لصنع مجسمات تحاكي البيوت حول العالم.
- منطقة العمليات المعرفية / الإدراكية: توفير أحاجٍ مصورة مناسبة لموضوع العائلة، وطاولة المكعبات لبناء المجسمات.

الخطوة الثالثة وهنا بدأت المعلمة تفكر في **الجدول اليومي** للأطفال، وأخذت تبحث عن طرق لخلق فرص تعليمية لتطبيق معيار التطور الاجتماعي العاطفي خلال اليوم.

الجدول اليومي

الروتين	دعم معيار التطور الاجتماعي العاطفي
وقت الوصول	‹ يجب تجهيز منطقة وصول الأطفال بحيث تحتوي على منطقة كبير لعرض صورٍ للأطفال وأسرهم، وتوضع بطاقات لاصقة على رفوف الأطفال بأسمائهم وصورهم. (مفهوم الذات). ‹ يُطلب من الأطفال عند وصولهم أن يقضوا وقتًا لاستكشاف الطاولة (محطة التحري) التي تحوي كُتبًا وصورًا لعائلات متنوعة. ثم تطلب المعلمة إيمان من كل طفل أن يختار شريكًا له من زملائه ليزوروا الطاولة معًا. (العلاقات مع الأقران).

الروتين	دعم معيار التطور الاجتماعي العاطفي
الحلقة الصباحية	❯ افتتحي الجلسة الصباحية طالبةً من الأطفال الذين شاركوا في محطة التحري إخبار المجموعة عن شيء أعجبهم. (العلاقات مع الأقران، العلاقات مع الكبار، مفهوم الذات، ضبط الذات). ❯ ارسمي جدولًا بعنوان (أفراد أسرتي) وابدئي بالتفكير مع الأطفال لتعداد جميع الأشخاص الذين قد يكونون في عائلة الطفل (الآباء والأقارب مثل: الأجداد والأشقاء والحيوانات الأليفة،... وما إلى ذلك). ثم أعدي قائمة تحوي أفراد الأسرة بينما يقوم الأطفال بذكرهم. احسبي عدد الأطفال الذين لديهم كل فرد تذكرينه مثل: الذين لديهم أب وخال وجد، وغيرهم.
مراكز التعلم وأنشطة المجموعات الصغيرة	❯ منطقة القراءة و الكتابة و الاستماع: يجب أن تحتوي هذه المنطقة على كتب أدبية وعلمية وصور للعائلات والمنازل والمجتمعات المحلية. (مفهوم الذات والتعبير العاطفي). ❯ منطقة المكعبات : وفري مكعبات وأدوات ومستلزمات متنوعة لبناء المنازل والمدن. (العلاقات مع الأقران وضبط الذات). ❯ منطقة الطبيعة و العلوم: وفري صورًا لمنازل من مختلف أنحاء العالم، ومواد مرنة لمساعدة الأطفال على بناء نماذج مشابهة لهذه المنازل. وفري كذلك مستلزمات الرسم والكتابة من أجل رسم مخططات المنازل وتلوين هذه المنازل بعد الانتهاء من بنائها. ❯ منطقة الفن و الإدراك الحسي: وفري في هذه المنطقة مجموعة متنوعة من المواد المتعددة الاستخدامات مثل: الصلصال ومواد الرسم ليستخدمها الأطفال لرسم صور لمنازلهم وعائلاتهم. (مفهوم الذات). ❯ منطقة اللعب الدرامي: خصصي مساحة للتدبير المنزلي. وخططي مع الأطفال لتمثيل مسرحية بحيث يتم كتابة النص المسرحي، وتحديد الأدوار التمثيلية، وغير ذلك من العناصر. (العلاقات مع الأقران والعلاقات مع الكبار وضبط الذات والتعبير العاطفي). ❯ المجموعات الصغرى: • نظمي لعبة للأطفال لتصنيف مجموعة من صور بعض عائلات الحيوانات، وناقشيهم عن جوانب الشبه والاختلاف بين أسرة الحيوان والإنسان. (مفهوم الذات). • نظمي نشاطًا جماعيًّا مع الأطفال بعنوان «كم طولي؟»، وقيسي طول كل طفل وارسمي خطًّا يحدد طول الأطفال على ورقة كبيرة ثم ضعي عند بداية كل خطٍ صورة شخصية صغيرة لوجه كل طفل كما هو مبيّن في الصورة أدناه.

الروتين	دعم معيار التطور الاجتماعي العاطفي
وقت الخروج للساحة الخارجية	❮ أنشئي لوحة جدارية لمنازل الأطفال وعائلاتهم. (العلاقة مع الأقران ومفهوم الذات).
وقت تناول الطعام	❮ واصلي النقاش الذي كان يدور حول الأطعمة خلال الحلقة الصباحية. (مفهوم الذات والعلاقة مع الأقران والعلاقة مع الكبار).
القراءة للأطفال والحلقة الختامية	❮ اقرئي كتابًا عن عادات وتقاليد الأسر حول العالم، وأرسلي دعوة لأمهات الأطفال لزيارة المدرسة، والتحدث عن تقاليد الأسرة والأطعمة التي يتناولونها. ❮ أشركي الأسر بأن تطلبي منها إرسال وصفة لطعام مفضّل تعده هذه الأسر في أثناء المناسبات الخاصة، وعند جمع كل الوصفات صممي منها كتابًا للطبخ ودعي الأطفال يوضحون الوصفات بالرسومات.
خلال اليوم	❮ وفري للأطفال العديد من الفرص للعب والعمل التعاوني. ❮ وفري خيارات متنوعة للأطفال. ❮ امنحي الأطفال الفرصة ليكملوا المهام بشكل مستقل. ❮ شجعي الأطفال على مناقشة وتوضيح مشاعرهم. ❮ ساعدي الأطفال على حل الخلافات والمشكلات.

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (٢) الخاصة بمعيار التطور الاجتماعي العاطفي في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية للأطفال من عمر ٣- ٦سنوات.

الخطوة الرابعة وأخيرًا، راجعت معايير التعلم المبكر النمائية، وتأملت كيف يمكن لتفاعلاتها اليومية مع الأطفال أن تدعم معيار التطور الاجتماعي العاطفي إيجابيًّا ومفهوم الذات من خلال المواءمة مع المعايير النمائية.

تطبيق معيار التطور الاجتماعي العاطفي

١،١ مفهوم الذات

المُؤشر: ٥ سنوات	دور المعلمة	المُؤشر: ٦ سنوات	دور المعلمة
بتمييز أنفسهم بوصفهم أشخاصًا وذلك تبعًا لتوصيف وتمييز خصائصهم وقدراتهم؛ وكذلك التمييز بين ما يفضلونه، ومايفضله الآخرون.	اعرضي صور الأطفال ورسوماتهم لأنفسهم، واطلبي من بعض الأطفال أن يصفوا التشابه والاختلاف بين تلك الرسومات.	بتمييز أنفسهم عن الآخرين عن طريق وصف خصائصهم وقدراتهم وتفضيلاتهم.	اعرضي صورًا للأطفال وأسرهم وصورًا توضح الثقافة والاهتمامات لهم في أرجاء الفصل. امنحي الأطفال الفرصة ليتفاعلوا مع أطفال آخرين من ذوي الشخصيات والقدرات المختلفة، ووضحي النقاط والاهتمامات المشتركة.
بتحديد أنفسهم بوصفهم أعضاء من مجموعات خاصة وذلك بتحديد الخصائص المشتركة لهذه المجموعة.	استخدمي الكتب والصور لمساعدة الأطفال على تصنيف أنفسهم في العائلة، على سبيل المثال: أخ أو أخت، الأكبر أو الأصغر.	بتحديد احتياجاتهم ومشاعرهم واهتماماتهم والتعبير عنها.	استخدمي الكتب والصور لتتحدثي مع الأطفال عن المشاعر خلال الاحتفالات العائلية.
يحدد الأطفال احتياجاتهم واهتماماتهم والتعبير عنها.	استخدمي الكتب والصور لتتحدثي مع الأطفال عن المشاعر خلال الاحتفالات العائلية.	بإظهار الاعتزاز بمنجزاتهم ومنجزات الآخرين.	امنحي الأطفال فرصًا عديدة ليتفوقوا في بعض الاهتمامات وساعديهم أيضًا ليشيدوا بإنجازات الآخرين.
يظهر الأطفال فهم التنوع. وتحديد بعض التشابهات والاختلافات بين خصائص وأفكار ومشاعر الآخرين.	استخدمي الدُمى لمساعدة الأطفال على الاندماج في مناقشات حول موضوع الاختلاف والتنوع.	بتجربة أنشطة وتجارب جديدة بسهولة واستقلالية.	ادعمي اندماج الأطفال في الأنشطة لمساعدتهم على التقدم بثبات.
بالعمل بشكل تبادلي ومستقل.	وفري للأطفال أحاجي مصورة متعددة القطع يستطيعون اللعب بها بمفردهم أو مع زملائهم (اصنعي أحاجي فردية عن طريق وضع صور للأطفال والعائلة على الورق المقوى وقطعيها إلى أجزاء يمكن تركيبها).		

مفهوم الذات

٢,١ ضبط الذات

المُؤشر: ٥ سنوات	دور المعلمة	المُؤشر: ٦ سنوات	دور المعلمة
بالالتزام بالقواعد القائمة والقواعد الجديدة باستقلال.	وفري وسائل مرئية لمساعدة الأطفال على اتباع القواعد بشكل مستقل.	بالالتزام بالقواعد القائمة والقواعد الجديدة باستقلالية.	وفري الدعم للأطفال ووضحي لهم لفظيًّا القواعد الجديدة التي تختص بأماكن مُعينة: مثل الالتزام بالهدوء في المكتبة والمتحف.
بإظهار فهم للعلاقة بين الأفعال ونتائجها.	العبي مع الأطفال لعبة "ماذا لو؟" أو "ما الذي سيحدث لاحقًا؟"، ويمكنك توظيف هذه اللعبة في تجربة قراءة حوار ما. ناقشي العواقب عندما لا يُظهر الأطفال فهمهم لها.	بإظهار فهم عميق للعلاقة بين الأفعال والنتائج.	العبي مع الأطفال لعبة "ماذا لو؟" أو "ما الذي سيحدث لاحقًا؟"، ويمكنك توظيف هذه اللعبة في تجربة قراءة حوار ما.
بإظهار القدرة على الانتظار (مكافأة التأخير) لفترات قصيرة من الوقت.	وفري مشروعات طويلة المدى تستغرق عدة أيام -حتى تكتمل – مثل: التخطيط لبناء مجتمعات تشابه مجتمعهم ثم العمل على بنائها.	بإظهار القدرة على الانتظار (مكافأة التأخير) لفترات طويلة من الوقت.	وفري مشروعات طويلة المدى تستغرق عدة أيام -حتى تكتمل – مثل: التخطيط لبناء مجتمعات تشابه مجتمعهم ثم العمل على بنائها.
بتوقع بعض التحولات والقيام بها بنجاح دون مساعدة أو بمساعدة يسيرة من الكبار.	وفري جداول زمنية متسقة وثابتة تسمح للأطفال بتوقع الانتقالات.	بتوقع بعض التحولات والقيام بها بنجاح واستقلالية	وفري جداول زمنية متسقة وثابتة تسمح للأطفال بتوقع الانتقالات.
بتوظيف استراتيجيات لتهدئة أنفسهم وإظهار قدرة متزايدة على إدارة أثر إحباطهم وعواطفهم السلبية، وهو ما يتطلب في بعض الأحيان دعمًا من الكبار.	تعاملي مع مثل هذه الحالات بهدوء، ووفري فرصًا للأطفال للعمل على تهدئة أنفسهم داخل الفصل (مساحات مخصصة للاسترخاء) واستجابات لفظية.	بتوظيف استراتيجيات لتهدئة أنفسهم وإظهار قدرة متزايدة على الإدارة والتحكم بأثر إحباطهم وعواطفهم السلبية.	اعرضي في الصف عددًا من الخطوات والوسائل البصرية لمساعدة الأطفال على إدارة مشاعرهم السلبية. احرصي على توفير "التدريب العاطفي" المستمر للأطفال حسب ما تقتضيه الحاجة.

المُؤشر: ٥ سنوات	دور المعلمة	المُؤشر: ٦ سنوات	دور المعلمة
بالمثابرة على المهام الصعبة من دون الشعور بالإحباط.	وفري المواد والأنشطة المناسبة لقدرات الأطفال – التي فيها بعض التحدي ـ شريطة ألا تكون صعبة جدًّا فتصيبهم بالإحباط. يجب أن يستثمر الكبار الوقت في دعم الأطفال لإيجاد طرق للتعامل مع الإحباط.		

الذات

٣،١ التعبير العاطفي

المُؤشر: ٥ سنوات	دور المعلمة	المُؤشر: ٦ سنوات	دور المعلمة
بتوصيل مشاعرهم للآخرين بطرق مقبولة اجتماعيًّا، وقد يتطلب ذلك دعمًا من الكبار في بعض الأحيان.	استخدمي الكتب والوسائل المرئية واللفظية لمساعدة الأطفال على تحديد المشاعر والتعرف عليها.	بتوصيل مشاعرهم للآخرين بطرق مقبولة اجتماعيًّا.	شجعي الأطفال الذين يعبرون عن مشاعرهم بطرق مقبولة اجتماعيًّا وأشيدي بهم.
بإظهار فهم لبعض الأسباب النفسية (الداخلية) المعقدة لمشاعرهم ومشاعر الآخرين وتوصيلها إلى الآخرين.	وظفي اجتماعات الصف؛ لتكون وسيلة لمناقشة الأحداث الأخيرة التي لربما نشأ عنها مشاعر وتفاعلات سيئة.	بإظهار فهم لبعض الأسباب النفسية (الداخلية) المعقدة لمشاعرهم ومشاعر الآخرين وتوصيلها إليهم.	وظفي اجتماعات الصف؛ لتكون وسيلة لمناقشة الأحداث الأخيرة التي لربما نشأ عنها مشاعر وتفاعلات سيئة.
بإظهار اهتمام بمشاعر الآخرين والتعاطف معها.	كوني قدوة في إظهار التعاطف مع الأطفال، وتحدثي عن مشاعر الأطفال الآخرين، خصوصًا إذا فعلوا شيئًا أدى لمضايقة طفل آخر.	بإظهار اهتمام بمشاعر الآخرين والتعاطف معها.	استخدمي الكتب لإشراك الأطفال في مناقشات حول مشاعر الشخصيات في الكتاب. واطرحي على الأطفال أسئلة مفتوحة عما يشعرون به، أو ما قد يفعلونه لمساعدة الشخصية.

المُؤشر: ٥ سنوات	دور المعلمة	المُؤشر: ٦ سنوات	دور المعلمة
بمشاركة العواطف مع الآخرين.	شجعي الأطفال على تسمية مشاعرهم والتعبير عنها خلال الاجتماع الصباحي أو عند وقت الوصول، ويمكنكِ استخدام وسائل مساعدة مثل: لوحة التعبير عن المزاج من خلال الوجوه التعبيرية.	بتحديد مستويات العواطف وإدراكها.	شجعي الأطفال على تسمية مشاعرهم والتعبير عنها خلال الاجتماع الصباحي أو عند وقت الوصول، ويمكنكِ استخدام وسائل مساعدة مثل: لوحة التعبير عن المزاج من خلال الوجوه التعبيرية.

العلاقات

١,٢ العلاقات مع الكبار

المُؤشر: ٥ سنوات	دور المعلمة	المُؤشر: ٦ سنوات	دور المعلمة
بالتعبير عن محبتهم لبعض الكبار المألوفين لديهم .	كوني قدوة للسلوكيات المناسبة التي تُظهر التعاطف والمحبة تجاه الآخرين.	بالتعبير عن محبتهم لبعض الكبار المألوفين لديهم.	كوني قدوة للسلوكيات المناسبة التي تُظهر التعاطف والمحبة تجاه الآخرين.
بالبحث عن أشخاص كبار مألوفين لديهم لتهدئتهم وتوجيههم.	كُوني على وعي دائم بالأطفال وأماكنهم في الصف، وكوني موجودة حولهم لتقديم الدعم إذا احتاجوا إلى ذلك.	بمفارقة الكبار المألوفين لديهم في أماكن مألوفة وغير مألوفة دون الشعور بالاضطراب.	قدمي للأطفال استراتيجيات ونصائح عند الابتعاد عن الكبار.
ببدء تفاعل مفتوح يتطلب توصلًا متبادلًا مع الكبار المألوفين لديهم.	وفري وقتًا كافيًا كل يوم للتفاعل مع الأطفال أفرادًا ومجموعات، واستخدمي أساليب الأسئلة المفتوحة ليكون هناك حوار وردود متبادلة.	ببدء تفاعل مفتوح يتطلب توصلًا متبادلًا مع الكبار غير المألوفين لديهم.	وفري وقتًا كافيًا كل يوم للتفاعل مع الأطفال أفرادًا ومجموعات، واستخدمي أساليب الأسئلة المفتوحة ليكون هناك حوار وردود متبادلة.
بطلب التوجيه وقبوله من الكبار.	كوني على وعي دائم بالأطفال وأماكنهم في الصف، وكوني موجودة حولهم لتقديم الدعم إذا احتاجوا لذلك.	بطلب التوجيه والتوضيح وقبوله من الكبار.	كوني على وعي دائم بالأطفال وأماكنهم في الصف، وكوني موجودة حولهم لتقديم الدعم إذا احتاجوا إلى ذلك.

المُؤشر: ٥ سنوات	دور المعلمة	المُؤشر: ٦ سنوات	دور المعلمة
بإظهار فهمهم للتوقيت المناسب للفت نظر الكبار إلى قضيةٍ ما.	دربي الأطفال على فهم الحاجة إلى لفت انتباه الكبار إلى المشكلات، وشجعيهم عند إظهار هذا الفهم.	بوضع الثقة في أحد الكبار-على الأقل – الذي يرتبط معهم بعلاقة وثيقة.	تأكدي من ارتباط كل طفل بشخص كبير من الأشخاص العاملين في المركز (المعلمات أو غيرهن)، بحيث يهتم به ويكون مرجعًا موثوقًا للطفل يلجأ إليه عند الضرورة.

العلاقات

٢,٢ العلاقات مع الأقران

المُؤشر: ٥ سنوات	دور المعلمة	المُؤشر: ٦ سنوات	دور المعلمة
بتطوير صداقات تمتد أسابيع عدة أو أكثر.	ادعمي تكوين علاقات الصداقة بين الأطفال. كوني واعية لبدايات تكوُّن علاقة الصداقة بين الأطفال، وخصصي منطقة في الفصل يجتمع فيها مجموعة صغيرة من الأطفال ويلعبون معًا.	بالبدء في بناء صداقات دائمة.	امنحي الأطفال الذين كوّنوا علاقات صداقة فرصًا ليعملوا ويلعبوا معًا.
بالمشاركة في ألعاب تعاونية وخيالية مع الأقران.	وفري فرصًا متعددة طوال اليوم للأطفال للمشاركة في اللعب التعاوني والإيهامي. وخططي للأنشطة التي تدعو الأطفال للمشاركة في المشاريع المشتركة.	بالمشاركة في ألعاب تعاونية وخيالية مع الأقران.	وفري فرصًا متعددة طوال اليوم للأطفال للمشاركة في اللعب التعاوني والإيهامي. وخططي للأنشطة التي تدعو الأطفال للمشاركة في المشاريع المشتركة.
بالمشاركة في ألعاب تعاونية.	امنحي الأطفال فرصًا للعب في مجموعات. قدمي أفكارًا لألعاب تتطلب مشاركة طفلين أو أكثر.	بطلب المساعدة وقبولها من الأقران.	قدمي أفكارًا لألعاب تتطلب مشاركة طفلين أو أكثر.

المُؤشر: ٥ سنوات	دور المعلمة	المُؤشر: ٦ سنوات	دور المعلمة
بمحاولة حل الخلافات مع الأقران بمفردهم، وطلب المساعدة من الكبار عند الحاجة.	كوني قدوة في تعليم الأطفال وتدريبهم على استراتيجيات حل المشكلات مع أصدقائهم. خصصي مكانًا في غرفة الصف يسمى "مكان الصلح".	بمحاولة حل الخلافات مع الأقران باستقلالية.	قدمي للأطفال استراتيجيات ونصائح وأدوات تساعدهم في حل خلافاتهم بمفردهم. خصصي مكانًا في غرفة الصف يسمى "مكان الصلح".
بتقديم الدعم الاجتماعي للآخرين.	كوني قدوة في الدعم الاجتماعي، وأشيدي بالأطفال الذين يساعدون بعضهم.	بمحاولة حل الخلافات من خلال المفاوضات، والتسوية، والاعتذار، وغيرها من الاستراتيجيات اللفظية.	قدمي للأطفال استراتيجيات ونصائح وأدوات تساعدهم على حل خلافاتهم بمفردهم.

إرشادات للمعلمات

- ادعمي لعب الأطفال مع أقرانهم، بتوفير فرص متعددة للعب في مجموعات صغيرة، والوقوف بالقرب منهم للمساعدة باللغة، أو حل الخلافات إذا لزم الأمر، وتشجيع السلوك الاجتماعي الإيجابي الذي يصدر عن الأطفال عفويًّا.
- وفري فرصًا للأطفال للمشاركة في الأنشطة الجماعية (في أثناء وقت الحلقة الصباحية والتمثيل الدرامي) التي تعزز العمل الجماعي وفهم الأدوار الاجتماعية.
- شجعي الأطفال على خوض التجارب بمزيد من الاستقلالية والقدرة على استخدام كفاياتهم المتنامية. وليكن ذلك من خلال توفير فرص للقيام بالاختيار بأنفسهم، والانخراط في الأنشطة الموجهة ذاتيًّا، وممارسة المهارات.

الخطوة الخامسة ستتابع المعلمة مراقبة وتوثيق تفاعل الأطفال وانشغالهم بالمواد المقدمة لهم، وستفكّر في تجاربهم وفي طرق مساندة وبناء اهتمامات الأطفال وتقدمهم.

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (٧) الخاصة بمعيار التطور الاجتماعي العاطفي في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية للأطفال من عمر ٣- ٦ سنوات.

الممارسة الرابعة

حرص المعلمات المهنيات على التطور المهني والتعلم المستمر.

(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

مصادر المعلمة

مصادر المعلمة

مقال بعنوان: نشر السلام والتصالح في فصول التمهيدي

وتشمل أدوات المعلمات ما يلي:

- إنشاء منطقة للسلام والتصالح.
- صُنع دمى لإحلال السلام واستخدامها.
- نصائح لخلق الجو المناسب في غرفة الصف.
- أنشطة لبناء مهارات حل المشكلات والتشارك بين الأطفال.

(Dixon, 2016).

مصادر المعلمة

مصادر المعلمة

مقال بعنوان: (انظر، اسمع وتعلّم: اللطف في المعاملة)

- توضيح مفهوم تسوية الخلافات.
- نصائح لتجهيز «منطقة السلام أو الصلح» في غرفة الصف.
- تأملات المعلمة.

(Jaboneta & Curtis, 2018).

لحظة تأمل

كيف أهيّئ جوًّا يعمّه السلام في صفي؟

- ما الأنشطة التي خططتُها مؤخرًا وكانت تتطلب عملًا جماعيًّا؟
- ما أفضل الاستراتيجيات التي استخدمتها للتعامل مع روح التنافس عند الأطفال أو الخلافات الشخصية بينهم؟
- ما العبارات أو الكلمات التي تشير إلى المشاعر والعواطف التي استخدمتها مع الأطفال لإثراء حصيلتهم اللغوية في هذا النطاق؟
- هل لاحظتُ أوقاتًا معينة في اليوم تحدث فيها أغلب خلافات الأطفال؟ ما التعديلات التي قمتُ بها؟

المراجع

American Academy of Pediatrics. "The Social Emotional Development of Young Children: Resource Guide for Healthy Start Staff." Washington, DC: National Healthy Start Association. Accessed May 12, 2020. http://www.nationalhealthystart.org/site/assets/docs/NHSA_SocialEmotional_2.pdf.

Atkins-Burnett, Sally, Shannon Monahan, Louisa Tarullo, Yange Xue, Elizabeth Cavadel, Lizabeth Malone, and Lauren Akers. Measuring the Quality of Caregiver–Child Interactions for Infants and Toddlers (Q-CCIIT). OPRE report 2015-13. Washington, DC: Office of Planning, Research, and Evaluation, Administration for Children and Families, US Department of Health and Human Services, 2015. https://www.acf.hhs.gov/sites/default/files/opre/measuring_the_quality_of_caregiver_child_interactions_for_infants_and.pdf.

Balaban, Nancy. "Easing the Separation Process for Infants, Toddlers, and Families." Young Children, Vol. 61, No. 1. NAEYC, 2006.

"California Infant/Toddler Curriculum Framework." California Department of Education, 2012. https://www.cde.ca.gov/sp/cd/re/documents/itcurriculumframework.pdf.

Cohen, Julie, Ngozi Onunaku, Steffanie Clothier, and Julie Poppe. "Helping Young Children to Succeed: Strategies to Promote Early Childhood Social and Emotional Development." National Conference of State Legislatures and Zero to Three, 2005. https://www.zerotothree.org/resources/136-helping-young-children-succeed-strategies-to-promote-early-childhood-social-and-emotional-development.

Copple, Carol E., Derry Koralek, Kathy Charner, and Sue Bredekamp (eds.). Developmentally Appropriate Practice: Focus on Infants and Toddlers. Washington, DC: NAEYC, 2013.

Copple, Carol E., Derry Koralek, Kathy Charner, and Sue Bredekamp (eds.). Developmentally Appropriate Practice: Focus on Kindergarteners. Washington, DC: NAEYC, 2014.

Dixon, Holly. "Making Peace in Kindergarten: Social and Emotional Growth for

All Learners (Voices)." Young Children Vol. 71, No. 4. NAEYC, 2016. https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/sep2016/making-peace-kindergarten.

Duncan, Larissa G., J. Douglas Coatsworth, and Mark T. Greenberg. "A Model of Mindful Parenting: Implications for Parent–Child Relationships and Prevention Research." Clinical Child and Family Psychology Review 12, no. 3 (2009): 255–70.

Edge, Ellen Ellsberg. "What's Love Got to Do with It? Relationships and Reflection in Early Childhood Programs." Young Children Vol. 74, No. 5 NAEYC, 2019. https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/nov2019/relationships-reflection-ECE.

"Enhancing and Practicing Executive Function Skills with Children from Infancy to Adolescence." Center on the Developing Child, Harvard University: 8-9. Accessed May 12, 2020. https://46y5eh11fhgw3ve3ytpwxt9r-wpengine.netdna-ssl.com/wp-content/uploads/2015/05/Enhancing-and-Practicing-Executive-Function-Skills-with-Children-from-Infancy-to-Adolescence-1.pdf.

Fiechter, Jennifer and Kay Albrecht. "Supporting Social and Emotional Development: Connections Between the Classroom Environment and Thriving Children." Community Playthings, 2015. http://www.communityplaythings.com/resources/articles/2015/social-emotional-development.

Gartrell, Dan. "Guidance Matters." Beyond the Journal, Young Children on the Web. NAEYC, 2006. https://drjuliejg.files.wordpress.com/2015/02/2-jan-06-yc-gm-jeremiah.pdf.

Gartrell, Dan. "Guidance Matter: From Rules to Guidelines - Moving to the Positive." Beyond the Journal, Young Children on the Web. NAEYC, 2012. http://littlewonderslearningcenter.net/wp-content/uploads/2019/05/From_Rules_to_Guidelines_-_M.pdf.

Gartrell, Dan. "Guidance Matters: 'You Really Worked Hard on Your Picture!' Guiding with Encouragement." Beyond the Journal, Young Children on the Web. NAEYC, 2007. https://drjuliejg.files.wordpress.com/2015/02/10-may-07-yc-gm-encouragement-7.pdf.

Gehl, Maria & Aidan H. Bohlander. “Rocking and Rolling. Being Present: Mindfulness in Infant and Toddler Settings.” Young Children Vol. 73, No. 1. NAEYC, 2018. https://naeyc.org/resources/pubs/yc/mar2018/rocking-and-rolling.

Green, Jarrod. “Observation: The Key to Understanding Your Child.” NAEYC. Accessed May 12, 2020. https://www.naeyc.org/our-work/families/observation-key-to-understanding-your-child.

Hancock, Christine L. and Deborah R. Carter. “Building Environments That Encourage Positive Behavior: The Preschool Behavior Support Self-Assessment.” Young Children Vol. 71, No. 1. NAEYC, 2016. https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/mar2016/building-environments-encourage-positive-behavior-preschool.

Harper, Laurie J. “Preschool Through Primary Grades: Using Picture Books to Promote Social-Emotional Literacy.” Young Children Vol. 71, No. 3. NAEYC, 2018.

Ho, Jeannie and Suzanne Funk. “Promoting Young Children’s Social and Emotional Health.” Young Children Vol. 73, No. 1. NAEYC, 2018. https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/mar2018/promoting-social-and-emotional-health.

Jaboneta, Nadia and Deb Curtis. “Look, Listen, Learn: The Kindness Movement.” Translated. Young Children Vol. 12, No.1 NAEYC, 2018. https://www.naeyc.org/resources/pubs/tyc/oct2018/kindness-movement-ara.

Jones, Stephanie M. and Nonie K. Lesaux. “Preparing for Stressful Moments: Four Essential Areas of Competency for Early Childhood Educators.” Young Children Vol. 13, No. 1. NAEYC, 2019. https://www.naeyc.org/resources/pubs/tyc/oct2019/preparing-stressful-moments.

Kingdom of Saudi Arabia. Saudi Early Learning Curriculum Implementation Program: Operational Guide for Children Ages 0-6. Riyadh: Tatweer Company for Educational Services, 2018.

Kingdom of Saudi Arabia. Saudi Early Learning Standards: Children 0-3 Years Old. Riyadh: Tatweer Company for Educational Services, 2018.

Kingdom of Saudi Arabia. Saudi Early Learning Standards: Children 3-6 Years Old. Riyadh: Tatweer Company for Educational Services, 2015.

Kovach, B.A., dir. 2013. Diapering Together. Charlottesville, SC: Little Learners. DVD, 16:51.

Kovach, Beverly, Susan Patrick, and Laura J. Briley. Being with Infants & Toddlers: A Curriculum That Works for Caregivers. Tulsa, OK: LBK Publishing, 2012.

Lally, J. Ronald and Peter L. Mangione. "Caring Relationships: The Heart of Early Brain Development." Translated. Young Children Vol. 72, No. 2. NAEYC, 2017. https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/may2017/caring-relationships-heart-early-brain-development-ara.

Lally, J. Ronald and Peter L. Mangione. "Infant and Toddler Reflective Curriculum Planning." Archived Webinar, WestED. Recorded March 5, 2013. https://www.wested.org/resources/infant-and-toddler-reflective-curriculum-planning/.

Lally, J. Ronald, Peter L. Mangione, Sheila Singer, Glynn O. Butterfield, and Steve Gilford. 1990. "Getting in Tune: Creating Nurturing Relationships With Infants and Toddlers." California Department of Education. 1990. DVD, 24 minutes. https://www.pitc.org/resources/getting-tune-creating-nurturing-relationships-infants-and-toddlers.

Laurin, Deborah E. and Carla B. Goble, C. "Enhancing the Diapering Routine: Caring, Communication, and Development." Young Children, Vol.73, No. 3. NAEYC, 2018. https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/jul2018/enhancing-diapering-routine?r=1&Site=NAEYC.

Luckenbill, Jula. "10 Tips for Raising a Compassionate Infant-Toddler." NAEYC. Accessed May 12, 2020. https://www.naeyc.org/our-work/families/raising-compassionate-infant-toddler.

Luckenbill, Julia, Aarti Subramaniam, and Janet Thompson. This is Play: Environments and Interactions that Engage Infants and Toddlers. Washington,

DC: NAEYC, 2019.

"Message in a Backpack™ Focus and Self-Control." Teaching Young Children Vol. 9, No. 3. NAEYC, 2016. https://www.naeyc.org/resources/pubs/tyc/feb2016/backpack/focus-self-control.

Procopio, Rossella and Holly Bohart. Spotlight on Young Children: Social-Emotional Development. Washington, DC: NAEYC, 2017.

Rosanbalm, K.D. and D.W. Murray. "Promoting Self-Regulation in Early Childhood: A Practice Brief." OPRE Brief #2017-79. Washington, DC: Office of Planning, Research, and Evaluation, Administration for Children and Families, US. Department of Health and Human Services, 2017. https://fpg.unc.edu/sites/fpg.unc.edu/files/resources/reports-and-policy-briefs/PromotingSelf-RegulationIntheFirstFiveYears.pdf.

Sanchez, Danielle Degel, Deborah Steece-Doran, and Judy Jablon. "Planning for Positive Guidance: Powerful Interactions Make a Difference." Teaching Young Children Vol. 6, No. 2. NAEYC, 2013.

https://www.naeyc.org/resources/pubs/tyc/dec2012/planning-for-positive-guidance.

"Self-Portraiture at Preschool of the Arts." Preschool of the Arts. 2016. https://preschoolofthearts.com/2016/10/14/self-portraiture-at-preschool-of-the-arts/.

"Serve & Return Interaction Shapes Brain Circuitry (Arabic subtitles)." Center on the Developing Child, Harvard University. Accessed May 12, 2020. https://developingchild.harvard.edu/translation/serve-return-interaction-shapes-brain-circuitry-arabic-subtitles/.

Shrier, Carrie. "Kindergarten Readiness: Social and Emotional Development." MSU Extension. Michigan State University, 2014. https://www.canr.msu.edu/news/kindergarten_readiness_social_and_emotional_development.

Talaris Institute. "Developmental Timeline: Social and Emotional." Parenting Counts. Accessed May 12, 2020. http://www.parentingcounts.org/information/timeline/#tab-social.

Tardos, Anna. “Nonviolent Early Care and Education Based on the Pikler Approach.” Course at Pikler Summer Intensive, Lóczy, Budapest, Hungary, 2016. Quoted in Laurin, Deborah E. and Carla B. Goble, C. “Enhancing the Diapering Routine: Caring, Communication, and Development.” Young Children, Vol.73, No. 3. NAEYC, 2018. https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/jul2018/enhancing-diapering-routine?r=1&Site=NAEYC.

The Center on the Social and Emotional Foundations for Early Learning. “Understanding Your Child’s Behavior: Reading Your Child’s Cues From Birth to Age 2.” Vanderbilt University. Accessed May 12, 2020.

http://csefel.vanderbilt.edu/documents/reading_cues.pdf.

Tominey, Shauna L., Elisabeth C. O’Bryon, Susan E. Rivers, and Sharon Shapses. “Teaching Emotional Intelligence in Early Childhood.” Young Children Vol. 72, No.1. NAEYC, 2017. https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/mar2017/teaching-emotional-intelligence.

“Utilizing Wait and Transition Times in the Classroom.” Kaplan Early Learning Company. Accessed May 12, 2020. https://www.kaplanco.com/ii/utilizing-transition-times-in-the-classroom.

Wittmer, Donna S and Sandra H. Petersen. Infant and Toddler Development and Responsive Program Planning: A Relationship-Based Approach. 2nd ed. Upper Saddle River, NJ: Pearson, 2010.

Zero to Three. Caring for Infants and Toddlers in Groups: Developmentally Appropriate Practice (2nd ed.). Washington, DC: 2008.

Appendix I

Kingdom of Saudi Arabia. Saudi Early Learning Curriculum Implementation Program: Operational Guide for Children Ages 0-6. Riyadh: Tatweer Company for Educational Services, 2018.

Kingdom of Saudi Arabia. Saudi National Curriculum Framework for Children

Ages 0-6. Riyadh: Tatweer for Educational Services, 2018.

Saudi National Curriculum Framework for Children Ages 0-6 (arabic): https://www.naeyc.org/sites/default/files/wysiwyg/user-64/cftr_lmnhj_lwtny_ln-skh_lrby.pdf

Saudi Early Learning Curriculum Implementation Program: Operational Guide for Children Ages 0-6 (arabic):

https://www.naeyc.org/sites/default/files/wysiwyg/user-64/ogldlyl_lssy_nskh_rby.pdf